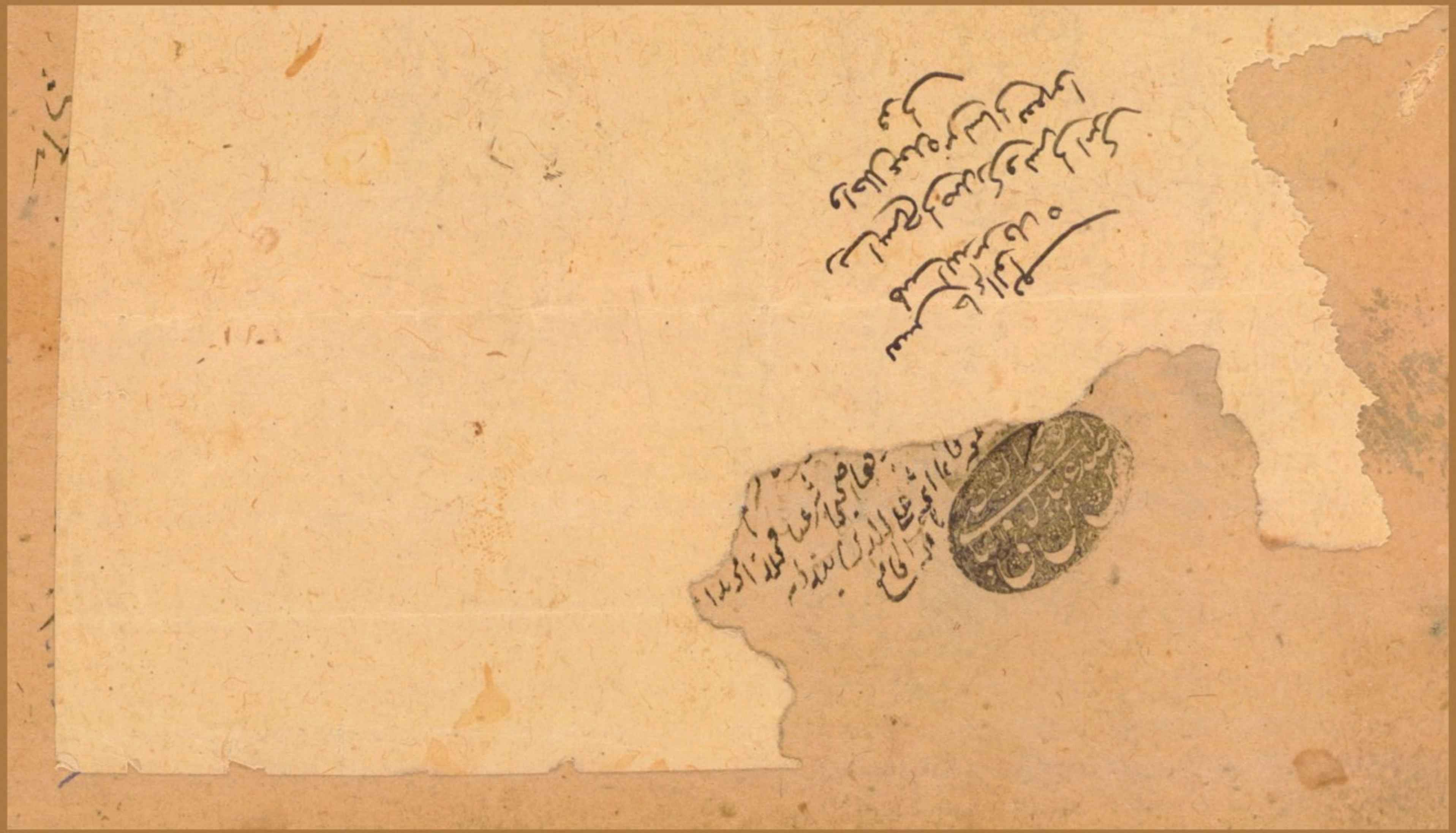
3181



هو

صورة ما وجد بخط بعض الكتبة

حدثنا الامجد صدر العرفاء الماهر ابار

الدين هارون المسن وجعل له لسان صدق

في الآخرين

هذا الكتاب المسمى بالاسفار الاربعة المشتمل على هذا المجلد و

من مصنفاتي ومؤلفاتي وكتبي ورسائلي وكل ما كتبته

بخطه على افضل اولادي الذكور وبعده على افضل

اعقابه بعد عوت بار الاساع ولا يوهت ولا يعار

منها مجلدا سفرا منه الى الله تعالى من يدله

سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله

عليم

١٠-٤٤٨
٨٧

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده

وهو العلي العظيم ٥

صدق الله العلي العظيم

صدق رسوله النبي الكريم

وانا على ذلك من الشاهدين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولله در القائل

ان الوفاء عملة عزيزة في هذا الزمان

فمن وجدها عنده فليحافظ عليها

انتهى

تمت بالخير والظفر

وقف

ای بهاء الملة والدين

ن ملك ان ترى ملكك الوقت

نفسك وفوز عنه كل كرب بهته

وخلق صبور وهو في الصلوات

ل انك محزون ولا ظلم فلك فيما

وتترك هنوم لدى الرسول

ودرك منجور وبابك مغلق

وتغرب نام وطبلك خال

وقلبك مجروح وسوقك كاسد

وفضلك مدفون وطعمك

وفي كل يوم انت جار

خرائد مهر لا خواه

ارشکار الانوار ... محمد غزالی ...

...خلاف اللیل والنہار والفلک
...السماء من ماء فاحیا به الارض بعد
...ریاح والسحاب المسخر بین السماء والارض لآیات
...یعقلون
...تعبیر کے

اخلاص با خدای جل جلاله اخلاص گویند از آنچه از آن خدای باشد با آنچه از آن او نباشد و در خور بندگی نباشد و این خلاص بآن خاصه کار آسان نیست
و هر نهاد شایسته آن نباشد و در وصف اخلاص همچنان که مردمان اکثر در خوی خود گشته اند دار خود بیرون نشده ندارند هر چه بعضی از وجوه عاید بدو
از آن را از درجه اعتبار ساقط کنند و اعتبار آن ندانسته شناسند نهادهای محبت پاک که چون صورت کار بیند در آن از خود بیرون آیند و خود را فدای آن
کنند در عالم فراوان باشد و چندانی عزوجل اهل کمال را از انبیا و اولیا مدارض برای این امتحان آشکارا می کرداند که چون ایشان را بیند در ایشان

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنون
هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الآنف ان قيد انقاد وان أُنيخ
على صخرة استناخ ٥ هما تخفيف الهين واللين قال بعض علماء العربية
يُمدح بالهين واللين مخففتين ويُذم بهما مثقلتين والآنف المأنوف وهو الذي
عف الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قايده وقيل الآنف الذلول يقال انف البعير
يانف انفا اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول
كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى
كالجمل الأنف ٥ وفي الحديث عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام عظم الخالق
عندك يصغر المخلوق في عينك ٥ وقال عليه السلام اشد الذنوب ما استهان به
صاحبه ٥ وقال عليه السلام اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله ٥ وقال
عليه السلام اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز عنه من ضيع
من ظفر به منهم ٥ ومن حكم هرمس الهرامسة لن يستطيع احد ان يحوز
الحكمة الا ان يكون له ثلثة اشياء وزير وولي وصديق فوزيره عقله وليه
عفته وصديقه عمله الصالح ٥ ومن حكم سقراط خاب من آثر عمارة البدن
الفاسد على عمارة الروح الباقي ٥ وقال يا اسراء الموت حلوا

اسركم بالحكمة ۵ ومن حكم اوصيكم الشاعر خير امور العالم الحسّى
اوساطها وخير امور العالم العقلىّ افضلها ۵ ومن حِكَم سولون
الشاعر وكان عند الفلاسفة من الانبياء والحكماء العظام بعد هرمس
ينبغى للشابّ ان يستعدّ للشيخوخة مثل ما يستعدّ الانسان للشتاء
من البرد الذى يهجم عليه ۵ ورقمت الاحرف اتيانا بملتمس اعنّ
الاولاد الروحانيّة واقرب ذوى القربى العقلانيّة الاوحد الامجد
الافضل الاكمل اللوذعىّ الالمعىّ صدر الفضل والمجد والحقّ والحقيقة والملّة
والدين محمّدا الشيرازى رقّاه الله تعالى الى اعلى مراتب الظهور العلمىّ
والشهود العينى وانا احوج الخلق الى الربّ الغنى محمّد بن محمّد المدعو
بباقر الداماد الحسينى غفر الله له ولوالديه

۸

ه هر که کردن بدعوی افزارد خویشتن را بکردن اندازد ۵

سر اوصل

ان گفتی نالهٔ ما طرفه میکند با زیبار
نامهوشان شوخ بی‌رحم کی کنند در وفا

دوستی با دشمنان نظر نمیکند بخدا
دوستی با دشمنان نپاید مثل آزار

قوت بخش جان ما وصل تو ای نگار من
ای که ز هجر ناتوان گشته دل فگار من

ای که ز عشق ما دلی نیست ترا بجان ما
ای که ز هجر ناتوان گشته دل فگار من

شمع سپاه ما لبت کز تو بسوخت جان و تن
ای ز تو بیقرار دل وی ز تو بیقرار تن

ان سر زلف عنبرین کز پی دل شکار تو
بهر دلی کمند تو بهر تنی حصار تو

ای ز غمت فگار دل وی ز رخت نگار تن
بهر دلی شکار تو بهر تنی حصار تو

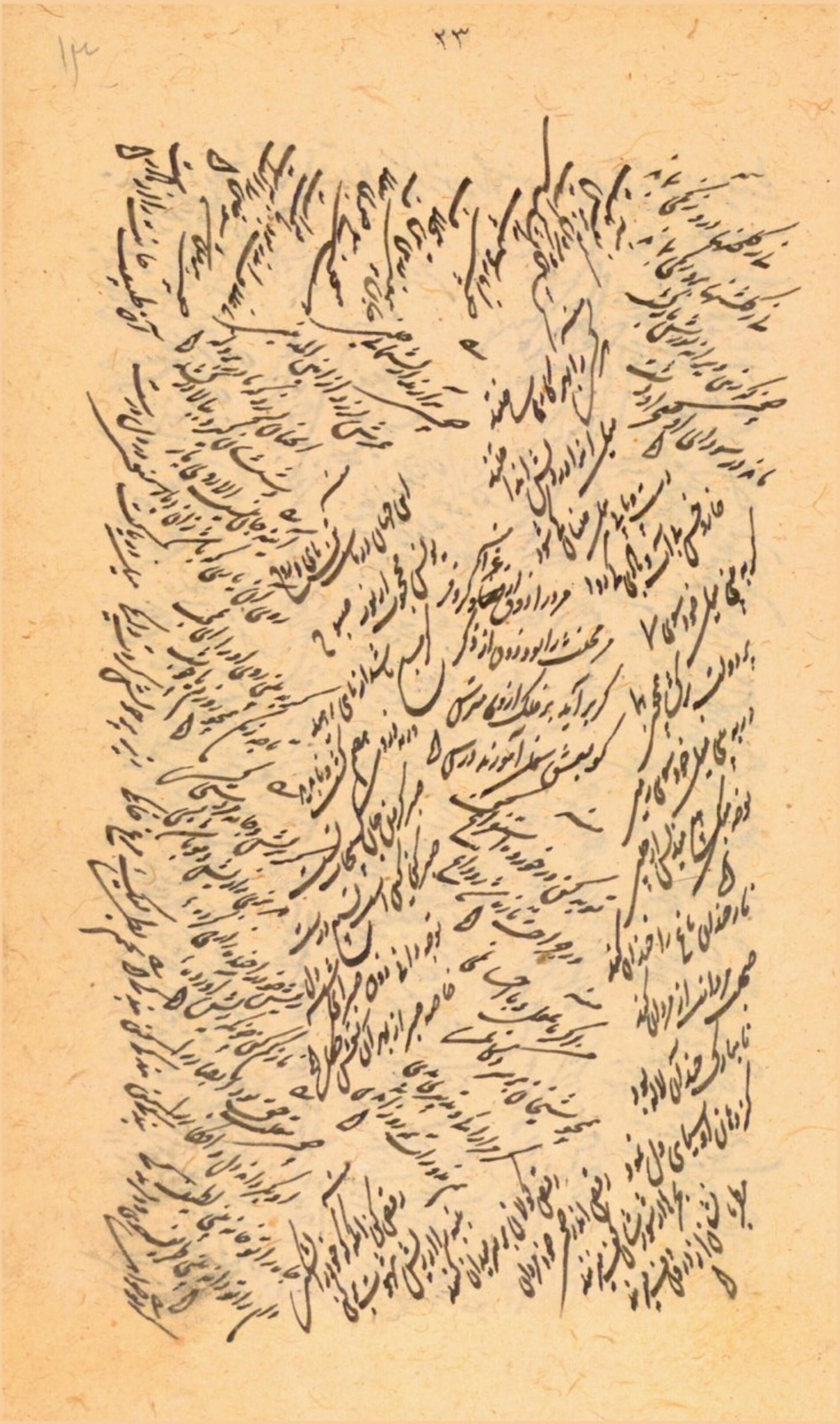
عقل شکار و زیرک و روح مشیر و دل وزیر
عقل شکار و زیرک و روح مشیر و دل وزیر

تنی بارگاه میر و دل صدر میر و جان وطن
تنی بارگاه میر و دل صدر میر و جان وطن

اوتاب هستی تو و انکه تو فتراو
اوتاب هستی تو و انکه تو فتراو

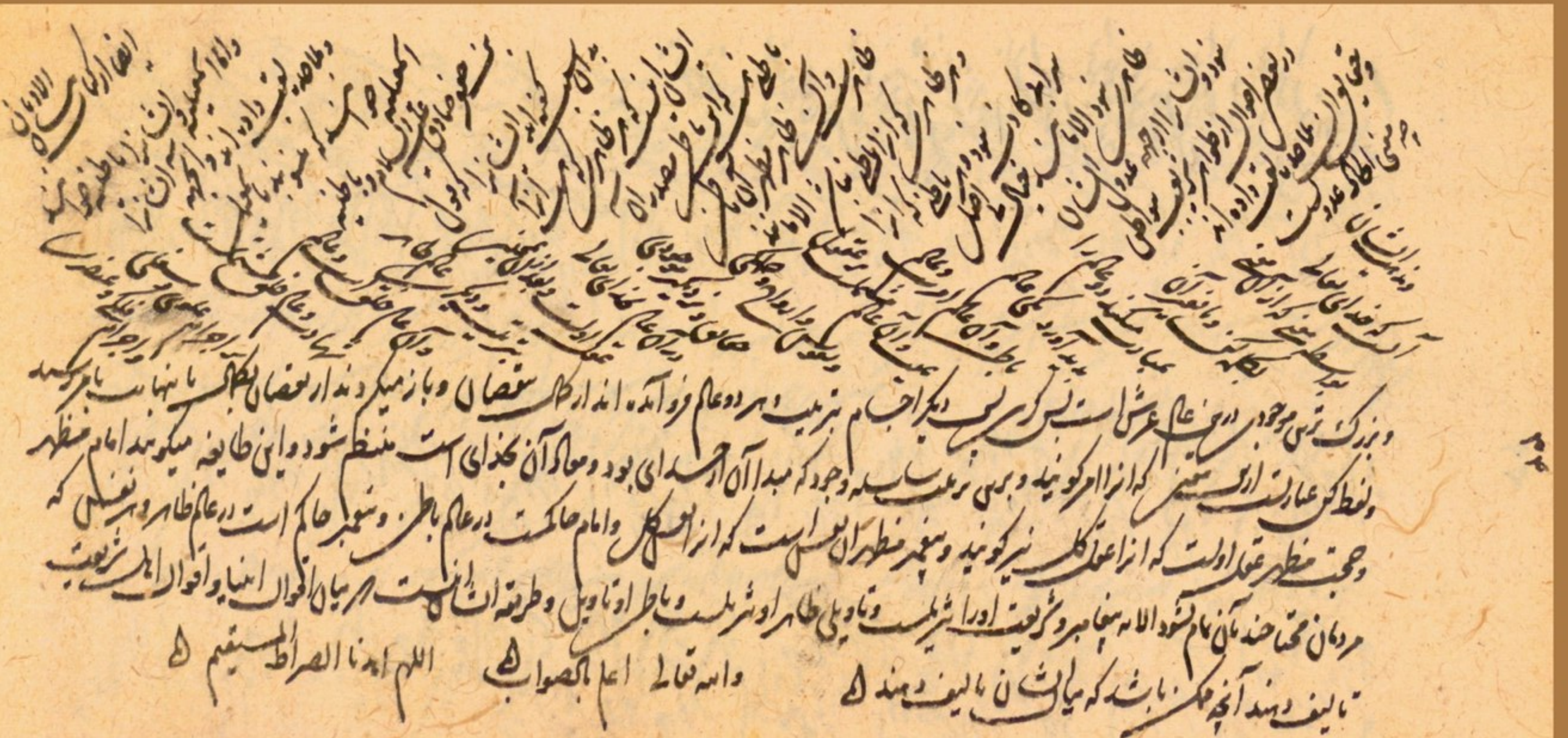
زینی قشر ناگذشته بکلب پیله لاب

یعنی جزای عمل و بسر خود یافت یعنی جزای عمل است این معنی واعبد ربک حتی یاتیک الیقین ۵



ای کعبه رهروان ایمانرا ای قبلهٔ نمازیان آشیر جانرا ای مرهم دل‌های شکسته ای چارهٔ دردهای بیدرمانرا

ای دایه مهربان هر حسن معشوقه رایگان هر کرمی



هر که مدح او به بند کرصه خصم او بود
آب رو و آتش ش هماز آن صه ریان

از میان جان و دل کو مد حبر ما یدما
کر بخیر، خاک پاسه باک پما یدما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كاشف الغطاء ومانح العطاء المحمود
باحسن الصفات والاسماء المعبود في الارض والسماء المختص بالقدم والبقاء
المتفرد بالعلو والسناء الذي ايدنا بمفاتيح الالآء واوردنا بحوار الالآء و
الصلوة على رسوله محمد المخصوص بليلة الاسراء الموصوف بانعاك الاسراء والسلام
على آله الاتقياء واصحابه الاصفياء ما طلع النجم في السماء وسبح دوروح في الماء
فهذه وصايا في الحقيقة لطالب الفتوحات الغيبية اسنى العطايا وفصول
سالكي طريق الحق احكم الاصول التقطتها من بعض مجلدات كتاب الفتوحات المكية من
مصنفات شيخ الشيوخ قطب العرفا امام الاولياء محيي اذواق الكمل كاشف اسرار
الفضل والمجد محيي الدين ابي محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي اسبغ الله ملابس غفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه فالحق باقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا
تتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب القاصية وهي البعيدة التي شردت في
انفرت عما هي الجماعة عليه اذا عصيت الله بوضع فلا تبرح عن ذلك الموضع حتى
تعلم فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد عليك ان استشهد تشهد لك وح تبرح عنه

وكذلك توبك ان عصيت الله فيه فلك كما ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما فعارق مبك
حرص شاربك واظفارك وحلق راسك وعانته ولكتبريح شعرك وتنقيته وسخ ينبغي ان لا يفارق
شيء من ذلك منك الا وانت على طهارة وذكر الله فانه يسهل عليك كيف تركت
وكلما ذكرت خطيئة اتيتها فتب عنها عقيب ذكرك اياها واستغفر الله عنها واذكر الله
عند ذلك بحسب ما كان ذكرك المعصية فاني رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتبع السيئة الحسنة
تمحها وقال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وكن حسن الظن بربك على كل
حال ولا تسيء الظن به فانك لا تدري ما الله صانع في آخر انفاسك في كل نفس يخرج منك فتموت
فتلقى الله على حسن ظنك به لا على سوء ظنك وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما روى عنه
انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي لي فليظن بي خيرا وما خص وقتا من وقت واجعل ظنك بربك عاما
بانه يغفر ويغفر ويتجاوز وقال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
فنهاك وما نهاك عنه بحبك اليه الا نهاك عنه وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص
ذنبا من ذنب وقال اسرفوا ولم يعين اسرافا من اسراف ثابر على كلمة الاسلام
وهي قولك لا اله الا الله فانها افضل الاذكار وقال صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلته انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله واياك وصعادات الثنايا لا اله الا الله فانهم اولياء الله وان اخطاوا
وجاروا وانتراب الارض خطايا لا يشركون بالله لعنهم الله بل هم مغفور ومن ثبت ولا يتهم ومن
محاربته وكل من يطلبك الله على عداوته لله فاتخذه عدوا له واقل احوالك فيهم جهلته ان تهمل تاديبه
فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرء منه بهذا امرنا ربنا قال الله تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم الآية ولا تعارك عباد
الله بالامكان ولا بما ظهر على اللسان ومثل هذا ينبغي ان يكره فعله لا عينه والعدو لله انما يكره

بينه فرق بين مايكره عينه وهو عدو لله وبين مايكره فعله وهو المومن اومن يجهل
خاتمة مجلس مسلم في الوقت واحذر قوله تعالى في الصحيح من عادى ولياً لي
فقد آذنته بحرب وفي رواية فقد بارزني بالمحاربة وعليك بملازمة
ما افترضه الله عليك على الوجه الذي امرك واذا اكملت ذلك فرائضك
واكملها فرض عليك ان تتقرب بما بين الفرضين لتنوال اعلى الخيرات كائنا ما كانت ولا
تحقرن شيأ عليك فان الله ما احتقر شيأ حين خلقه واوجبه فانه تعالى ما كلفك بالامر
الاوله بذلك الامر اعتناء وعناية حتى كلفك به مع كونك في الرتبة اعظم عنده فانه
محل لوجود ما كلفك واعلم انك اذا ثابرت على اداء الفرائض فانك تتقرب الى الله
باحب الامور المتقرب اليه وقد ورد في الخبر الصحيح ما تقرب الي عبدي بشيء احب اليه مما
افترضته عليه واذا واظبت على النوافل حصلت على المحبة المنصوص عليها بقوله
لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الحديث فمن الفرائض عبودية الاختيار والحق
فيها يسمعك وبصرك وتسمع تعالى انه زايدا كما انك بالاصالة زايدا في الوجود لانه كان
الله ولا انت ثم كنت فزاد الوجود الحادث فانت تتعالى في وجود الحق فلا بد لك
من عمل يسمى تعالى به اصلك ولا يدان من عمل يسمى فضلا به اصل الوجود وهو وجود الحق
وعليك بمراعاة اقوالك كما تراعي اعمالك قال بعض العلماء من علامة
كلامه من عمله قل كلامه واعلم ان الله تعالى راعى اقوال عباده وان الله تعالى عند
لسان كل قايل فما نهاك الله عنه ان تتلفظ به فلا تتلفظ به وان لم تعتقده
فان الله يسالك عنه قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وانظر قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف

سبيل الله امواتا فهناك اعن القتول لانه كذب لان الله تعالى يقول فيهم انهم
احيا حيث قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وقال تعالى لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول وقال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
شرع الله لك ان تتكلم به وكان رسول الله صلعم يمزح ولا يقول الا حقا وقال صلى الله
عليه وسلم يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقال بعض الحكماء لا شيء
احق بطول السجن من اللسان وقد جعله الله خلف الشفتين والابواب بعد هذا
يعني الابواب وكثير الفضول واياك ان تصور صورة بيدك من شاء ان
يحييها روح فان ذلك امر يهون الناس وهو عند الله عظيم والمصورون يسألون الناس
عند اباء يوم القيمة يقال للمصور يوم القيامة احي ما خلقت اوانتي فيها روحا وليس بنافخ
وعليك يا اخي بعيادة المرضى لما فيه من الاعتبار والذكرى فان الله تعالى
خلق الانسان من ضعف فينبهك النظر اليه في عيادتك على اصلك لتفتقر الى الله
في قوة تحريك بها على طاعته وان الله عند عبده اذا مرض الا ترى لما المرض
ما له الا الاستعانة الا بالله ولا ذكر الا الله فلا يزال الحق بلسانه منطوقا وفي قلبه
التجاء اليه والمريض لا يزال مع الله اي مريض كان ولو تطبب وتعاول الاسباب
المعتادة لوجود الشفاء عنده وان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم
تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا
مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده الحديث وكذلك اذا استطعمك
احد من خلق الله او استسقاك فاطعمه واسقه اذا كانت موجدة ذلك فانه

لو لم يكن من الشرف والمنزلة الا ان هذا المستطعم والمستغيث قد انزلك
منزلة الحق الذي يطعم عباده ويستغيثهم لكفاك شرفا ومنزلة فان لم يكن لك همة ان ترى
ان الذي استسقاك او استطعمك قد انزلك منزلة محمد ﷺ فقضاء حاجة
اذ جعلك الله خليفة عنه فلا اقل ان تقضي حاجة بغية التجار طلبا للربح وتضاعف
الحسنات فكيف اذا رأيت ان الله هو الذي سألك ما انت مستخلف فيه فان
الكل لله وقد ارك بالاتفاق مما استخلفك فيه وفاك وانفقه اما جعلك الله مستخلفا
فيه وعظم الاجر فيه اذا انفقت فلا تردد سائلا ولو بكلمة طيبة والا طلق الوجه
مسرورا به فانك انما تلقى الله به وكان الحسين عليهما وعلى ابيهما الصلوة والسلام اذا سأل
ان سأل سائل اليه بالعطاء وقال اهلا واهلا ومرحبا بحامل زاد الى الله الآخرة
واياك ومظالم العباد فان الظلم ظلمات يوم القيمة وظلم العباد ان تنفعهم حقوقهم التي اوجب
الله تعالى اليك ادآء اليهم وقد تكون بالجاه بان يراجع الاضطرار وانت قادر واجد
مستحلته ودفع ضرورته كحسين عليك بان له بجاهك تخلف مالك فان الله اطلقك
عليه الا لتدفع اليه حقه والا فانت مسئول فان لم يكن لك مال تسد به خلة فاعلم
ان الله ما اطلقك على حاله الا لتعينه بكلمة طيبة عند من يعلم انه كسيد خلة فان لم تفعل
فلا اقل من دعوة تدعو له ولا يكون هذا الا بعد بذل المجهود والياس حتى لم يكن عندك
الا الله عار ومهما غفلت عن هذه العقبات من ظلم صاحب الكلام والمسائل
فلا تنهر سواء كان ذلك في القوة المحسوس او المعقول فان العلم هذا الباب والافادة
فان القضاء يطلب الهداية والجامع يطلب الاطراف والعارى يطلب الكسوة الى غير ذلك

برد الهوا، وحره، ولبسة عورته، والجاني الخاص، بانك قادر على مواطاته، بطيب منك النفس
عن خيانته، عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى عن الله
تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا واذا رايت عالما
لم يستعمل علمه فاستعمل انت علمك فيه في اوبك معه حتى تموت في العالم حتمه مرحبا بك
ما هو عالم فلا تحتجب عن ذلك العالم بجاله الشر، فان له عند الله درجة علمه
بالتجمل لله فانه عباد مستعملة ولا سيما في عباد الصلوة فانك مامور به قال الله تعالى يا بني
آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والآية
وفي صحيح المسلم ان رجلا قال يا رسول الله اني احب ان يكون ثيابي حسنة قال ان الله في ذلك يحب
الجمال الخبر لا ان الزينة في اللبس والمجد والاعمال بالنيات
يعوض الدنيا والزهد والمجد والاعمال بالنيات وعليك بمراقبة الله عز وجل فيما
اخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما اخذ عنك الا لينظر فيحمدك فانه يحب الصابرين
واذا احبك عامك معاملة المحبوب فكان لك حديث تريد او اذا قصد ارادتك
مصلحتك وان لم يقض ارادتك مصلحتك فعل لحجة اياك ما يقتضيه المصلحة في حقك وان
كنت تكره في الحال فعله معك فانك تحمد بعد ذلك عاقبة امرك وما شر يزول لك عنه
الا ويزول لك عوض منه عند الله تعالى فانك ان شاء
لكل شر اذا فارقته عوض
وليس هذا ان فارقت من عوض فانه لا مثل له وكذلك اذا اعطاك وانع عليك ومن جملة ما انع
عليك وراعطاك الصبر على اخذه منك فاعطاك لتشكر كما اخذ منك لتصبر فان الله تعالى
يحب الصابرين واذا احبك حدثك كم غزلك كما جاء في آخر حديث فشكر الله فعله فقوله
ومن ذلك ارجع الى الله عند الغلبة فان الله يحب كل مضطر توابا كذا في رسولنا الله ص

خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبلاء والفتنة بمعنى واحد فلما له الاختيار
الا هو الا الله على ما ادعوى واعظم الفتن النار والوله والاه والجاه وبذه
الاربعة اذا ابتلى الله به عبدا من عباده ينبغي ان يقوم فيها مقام الحق ولا يتخلف عنها
طرفة عينها وما دونها فهذه الهيبة انعم الله عليه بها فردته اليه تعالى واقامته في
مقام حق الشكر الذي امر الله به موسى عليه السلام فقال له يا موسى اشكرني حق الشكر
قال موسى يا رب وما حق الشكر فقال يا موسى اذا رايت النعمة مني من ذلك حق الشكر
وعليك يا ولي الاوجب من حق الله تعالى وهو ان لا تشرك به شيئا
من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الاسباب الموضوعة والركون اليها بالقلب
فان ذلك من اعظم رزية وبلية في المومن وهو المراد والله اعلم بقوله وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون وفي الحديث الصحيح عن رسول الله ص انه قال اتدرون ما حق الله
على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فانه ذكر ملخطا شر وهو نكرة فدخل فيه الشرك
الخفي والجلي ثم قال اتدرون ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم وذلك اذا
لم يتعلق لهم خاطر الا بالله ولم يكن لهم توجه الا الى الله فاذا اشركوا بالله الشرك
الناقض للاسلام او الشرك الخفي الذي هو النظر الى الاسباب المعتادة فان الله
قد عذبهم بالاعتماد عليها لانها معرضة للفقد في كل وجود فيفقدون بتوهم فقدها
وبانبعاض منها واذا فقدوها تعذبوا بفقدها ثم هم فاقدون على كل حال واذا لم يشركوا
بالله شيئا من الاسباب استراحوا ولم يبالوا بفقدها الا فان الذين اعتمدوا
عليه وهو الله تعالى قادر على اتيان الامور من حيث لا يحتسبون كما قال الله تعالى

٣٥

ومن تتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا
فعلى قدر تقوى الله يجعل له كما قال من أمره مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
وان ضاق أمره فرجا فمن علامة المتقي بالتقوى ان يأتي للمتقي رزقه من حيث لا يحتسب
واذا أتاه من حيث يحتسب فالمتقي بالتقوى ولا اعتماد على الله فان معنى التقوى في
بعض وجوهه ان يجد الله وقاية من تأثير الأسباب في قلبك بما سماك عليها
واحذر يا ولدي ان تريد الله تعالى علوا في الأرض ولا الفساد ان العلو والفساد
كلتاهما ورثتك الرفعة في القلوب الخلق فذلك اليه عز وجل فمن اراد العلو في الأرض
فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله ص في الولاية انها يوم القيمة حسرة وندامة فاحذر
اوصيك به يا ولدي ان لا تريد علوا في الأرض ولا فسادا وان اعطاك الله فلا تطلبن من الله الا ان
يكون في ذلك صاحب ذلة وسكنة وخشوع وخضوع فانك بهذا تحصل لك ولذلك الا ان تحقق
مشهودا وليس مدار الخلق والاكابر الا على ان يحصل لهم تحقق الشهود فانه الوجود المطلوب منك
وصيتي اياك فاحفظها وتفهمها واعلمها واعمل بما اوصيك به في استعادة سعادتك فهو سؤل
من الله اليك فاشكو عند ربك واياك والمرار في شر من الدنيا وهو الجهل
بحقها وسبلها كما يفعل فقهاء زماننا اليوم في مجالس مناظراتهم يتوهمون في ذلك تنبيه خواطرهم
فقد علمت المناظرة في ذلك ما لا يفيد وقولا لا يرتضيه وهو مجادلة صاحب الحق ثم
يحذره النفس بان تقول انما يفعل لتنبيه الخاطر للاقامة الباطل وما علم ان الله تعالى عند
لسان كل قائل وعلى كل الاخلاق واتباع مكارمها وتجنب سفسافها
فان النبي صلى الله عليه وآله يقول بعثت لأتمم مكارم الاخلاق وانه صلوات الله عليه وآله
قد ضمن بيتا في الجنة لمن حسن خلقه واعلم ان اعراض الخلق متقابلة وما ارضى زيدا اسخط

عدوة عمرا لابد من ذلك لحسن الخلق انما هو فيما يرضى الله وكل ما يرضى الله يائيه
وكل ما لا يرضيه يجتنبه وسواء كان المعاملة مما يخص جانب الحق او يتعدى الى الغير
فان ذلك الغير ان كان مؤمنا رضي بما يرضى الله وان كان في عدو الله فلا اعتبار
وعليك بالهجر. ولا تقم بين اظهر الكفار فان ذلك الزمة دين الاسلام واعلاء كلمة الكفر
فان الله تعالى امر بانتهاك الا تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى واياك
والاقامة تحت ذمة الكفار ما استطعت واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار مع تمكنه من الخروج
من بين ظهرانيهم لاحظ في دين الاسلام فقد ثبت انه صلى الله عليه وآله انا بريء من مسلم يقيم
بين اظهر الكفار المراد وكذلك قلتها وكل خلق مذموم شرعا قد مه الحق في كتابه
او على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وعليك باستعمال العلم في جميع حركاتك
وسكناتك فان السخي الكامل السخاء من سخت نفسه على العلم وكان بحكم ما شرع له فعلم
وعمل وعلم ما لم يعلم وقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وآله على من قبل العلم وعمل به وذم بعضهم
وكذلك وقال مثل ما بعثني الله من الهدى الحديث فكن يا اخي ممن علم وعمل به ولا تكن
ممن علم وترك العمل فكن كالسراج اذ كالشمعة تضيء للناس وهي تحرق
وعليك بالسجود لعباد الله من المؤمنين بافشاء السلام واطعام الطعام والسعي في قضاء
حوائجهم واعلم ان المؤمنين اجمعهم جسد واحد كان واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالحمى كذلك المؤمن اذا اصيب اخوه المؤمن بمصيبة فكانه هو الذي اصيب
فيتألم لتألمه ومتى لم يفعل ذلك مع المؤمنين فما ايتت اخوته ايمان بينه وبينهم فان
الله تعالى قد وافى بين المؤمنين كالواحد بين اعضاء جسد الانسان وبهذا وقع التمثيل
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الثابت وهو قوله مثل المؤمنين في توادهم

وتعاطفهم

وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر
وعليك بتلاوة القرآن وتدبره وانظر في تلاوتك الى ما حد فيه من النعوت
والصفات التي وصف الله بها من اجابة من عباده فاتصف بها وما ذم الله تعالى
من النعوت والصفات التي اتصف بها من خلقه الله تعالى فاجتنبها فان الله تعالى ذكره
لك وانزل في كتابه على لسان نبيه ذلك واذا قرأت القرآن فكن
القرآن للذي القرآن واجتهد ان تحفظ في العلم كل حفظته بالتلاوة فانه لا احد اشد
عذابا يوم القيمة من شخص حفظ آية ثم نسيها كذلك من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه
شاهدة يوم القيمة وحسرة وعليك بمجالسة من ينتفع بمجالسته من علم او خلق
فيه حسن فان الانسان اذا جالس من يذكر مجالسته الآخرة فلا بد ان يتجلى له منها بقدر
ما يوفقه الله لذلك واذا كان الجليس له هذا التعدي فاتخذ الله جليسا بالذكر والقرآن اعظم
الذكر قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يعني القرآن وقال انا جليس من
ذكرني وقال ص ان اهل القرآن اهل الله وخاصته وخاصة الملك جل وعز فاعلم ان احوال
والله تعالى له مكارم الاخلاق وهي الاسماء الحسنى الآتية فمن كان الحق جليسه فهو ان شاء الله
ان ينال من مكارم اخلاقه على قدر مدة مجالسته ومن اجلس الله قوم يذكرون الله تعالى
يدخله معهم في رحمة فهم القوم الذين لا يشقى جليسهم وكيف يشقى من كان الحق جليسه وقد ورد في
الحديث ان الجليس الصالح كصاحب المسك ان لم يصيبك منه اصابك من ريحه والجليس
السوء كصاحب الكير ان لم يصيبك من شرره اصابك من دخانه وعليك
بالقاعة حدود الله في نفسك وفيمن تملك فانك مسئول من الله عز وجل عن ذلك فان كنت
ذا السلطان تعين عليك اقامة حدود الله فيمن دونك عليهم فتكلم وراع ومسئول عن

رعيته واهل الولايات ولاتيك على نفسك وجوارحك فاقم فيها صدود الله
فانك نائب الله على كل حال في نفسك فما فوقها واذا خطر لك خاطر يا ريك
بالخير فدونك وامل الملك ثم بايع بعد ذلك خاطر فيها ان ذلك من الشيطان
ولا تعرف الخير والشر الا بتعريف الشرع فتعين عليك طلب علم الشريعة لاقامة
حدود الله تعالى وتعلم ما يباح الوضوء على الكفاية وذلك في
زمان البرد واحدر من الابنة او باستعمال الماء البارد في زمان الحر واذا اسبغت في
شدة البرد وصار لك عادة فاعلم ان رسول الله صلى الخير عادة فاصحب تلك السنة في زمان
الحر فان غلبتك النفس على الاسباغ بالجد من اللذة المحسوسة في ذلك فاعلم ان
الا الله او هنا انما وقع بدفع الم الحر وارائه فاتق في ذلك نفسك فاصبر الا انبك
بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات الاسباغ الوضوء على الكفاية وعليك
بالاغتسال في كل يوم الجمعة قبل رواحك الى الجمعة واذا اغتسلت فانوا انك تؤدي
واجبا فانه قد ورد في الحديث ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام فجمع بين الحديثين بغسل
الجمعة وكما جاء بالسواك انه مطهرة للفم مرضاة للرب فكذلك الغسل في الاسبوع مطهرة
للبدن مرضاة للرب اي العبد فعل فعلا يرضى الله من حيث ان الله امره بذلك فامتثل
امره وعليك بالصلوة المكتوبة حيث ينادى بها مع الجماعة فان المساجد انما احدثت
الا لاقامة الصلوة المكتوبة فيها وما ينادى الا لها الا الاتيان اليها فان ذلك سنة رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله والمراد بذلك الاجماع على اقامة الدين وان لا تعرف فيه
ولهذا اختلف الناس في صلوة النافلة المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل تجزيه ام لا

ولهذا ينبغي لمن صلى في جماعة في مسجد ان يؤذن فيها وان كانت فيه الاقامة اذانا فالاذان
الاول للاعلام بدخول الوقت والثاني الذي هو الاقامة على الاعلام بالقيام الى الصلوة
فزاد على الاذان بقوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وعليك بالحي فقط على صلوة
الاداء في الصلوة في الاوقات المفعول فيها عند العامة وهي ما بين الصبح الى الزوال
وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الآخرة والتهجد وهو ان تنام من اول الليل
بعد صلوة العشاء الآخرة ثم تقوم الى الصلوة الى ان تطلع الفجر فاذا صليت فليكن نظرك
الى موضع سجودك او قبلتك وقد فسر ابن راهويه الى ان المصلي اذا اراد ان يركع
والسجود وسبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى ثلث مرات لم يجز صلوته فاجمع من
الخلاف ان استطعت وحافظ على تسوية الصف وتسوية النظر في الركوع
وعليك بالصدقة فان الله تعالى قد ذكر المتصدقين والمتصدقات في غير موضع من التنزيل
فالفرض منها ما ليس فيه كونه والنفل منها ما ليس تطوعا وبالفرض منها ما دل عليه اسم البخل
وبالتطوع تنال الدرجات العلى وتتصف بصفة الكرم والجود والايثار والسخاء وانما
سمي الانسان متصدقا في ذلك العطاء صدقة فرضا كان او نفلا لانه اعطى
عن شدة لكونه مجبولا على البخل فبعطائه رجي صدق اي صلب وقناء صدقة اي صلبته وامساكه
والبخل فانه يرديك ويوردك الموارد المهلكة في الدنيا والآخرة ولا يجعلك تكرم المتصدقين
الا استعمال العلم بان تعلم ان رزقك لا ياكله غيرك وان لواجمع اهل السموات والارض
ان يحولوا بينك وبين رزقك ما اطاقوا وكذلك بالعكس واذا خطر لك خاطر
الصدقة في احد فادفع اليه فانك تتصف بالكرم والثناء الجميل ولست بما اعطيته الا

ما هو له فی نفسه الا مر عند الله فاذا علمت هذا فان علیک اخوانا فی یدک تعالج
ومن یوق شح نفسه فاولئک هم المفلحون ای الناجون وایاک ان تجهل علی
احد کما تحب ان لا تجهل علیک وقد کان رسول الله صلعم یتعوذ منه ویتعوذ منک
ان اجهل او یجهل علی وایاک والجهاد الاکبر وهو جهادک هواک فانه اکبر اعدائک
وهو اقرب الاعداء الیک الذین یلونک فانه بین جنبیک والله سبحانه یقول یا ایها
الذین امنوا اقتلوا الذین یلونکم من الکفار ولا اکفر عندک من نفسک فانها فی کل نفس
تکفرها الله علیها بعد ما جاءتها فانک اذا جاهدت نفسک هذا الجهاد خلص لک الجهاد
الاکبر فی الاعداء الذین ان قتلتهم کنت من الشهداء والاحیاء الذین یرزقون
فرحین بما اتاهم الله من فضله ولا یزال العبد العالم فی جهاده الاکبر ابدا الا نه مجبول علی
خلاف ما دعاه الیه الحق فانه بالاصالة متبع لهواه الذی بمنزلة الاراذل فی حق الحق و
یفعل الحق ما یرید ویرید الانسان ان یفعل ما یهوی وکذلک طلب اصحاب الهمم ان یکونوا
فی درجات العارفین ما بقی حتی یکون اراداتهم ارادة الحق فیریدون ما یرید ویکرهون ما یکره
وعلیک بمراعاة کل مسلم رأیته او سمعت به کما سوی الاسلام
بینهم فی اعینهم ولا تعتقد هذا دون سلطان وجاه وهناک وهذا خطیر وکبیر وهذا صغیر واجعل الاسلام
کله کالشخص الواحد والمسلمین کالاعضاء لذلک الشخص وکذلک هو الامر فان الاسلام له
وجود الا بالمسلمین کما ان الانسان لا وجود له الا بالاعضاء وجمیع قواه الظاهرة والباطنة
وهذا الذی راعاه رسول الله صلی الله علیه وآله فی قوله المسلمون تتکافؤ دماؤهم
الحدیث وفی قوله المسلمون کرجل واحد الحدیث وهو هذا انزل کل واحد منزلة کا

انک تعامل کل عضو بما یلیق منک له وما خلق له فتغض بصرک عما لا تعطیه الا
وتنتهی سمعک عما لا تعطیه البصر وکذلک سایر الاعضاء وکذلک المسلمون وان اشرکوا
فی الاسلام وسادی بینهم فاعط العالم حقه من التعظیم والاجلال والجاهل حقه من تذکیرک
ایاه وتنبیهه علی طلب العلم والسعادة واعط الفاضل حقه بان توقظه من نوم غفلته واعط
الصغیر حقه من الرفق والرحمة والشفقة علیه واعط الکبیر حقه من الشرف والتوقیر فان من
الیه رحمة الصغیر وتوقیر الکبیر ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلعم انه قال لیس منا من
لم یرحم صغیرنا ولم یعرف شرف کبیرنا فعلیک برحمة الخلق اجمع ومراعاتهم کما تحب ان
تعامل عبید الله وان عصوا وخلق الله وان فضل بعضهم بعضا فانک اذا فعلت ذلک اوجبت
علیه صلی الله علیه وآله قال فی کل کبد رطبة اجر، وافضل الخیر ولا تبالی منی تتعلق تکلمت
الحاله فاطلب الفضایل لا عیانها واجتنب الرذایل لا عیانها واجعل الناس تبعا لا تتبع
وهم ولا تحدم واعلم ان المومن کالبنیان یشد بعضهم بعضا وهم اسباء الله المومن وهو شدید من
المومن المخلوق قال الشاعر رحم الله اخی لو طالعه کان یا وی الی رکن شدید وهو الامام المومن
فالمومن شدید من المومن قائم یا اخی اذا رایت من یجد علیک فی الله وانت تعلم
بحذاعه ایاک فمن کرم الاخلاق ان یتجاوز له ولا توجده انک عالم بجداعه لانک اذا فعلت ذلک فقد
وفیت الامر حقه لانک تعامل الناس لصفاتهم لا لاعیانهم الا تراه لو کان صادقا غیر ما وجب
علیک ان تعامله بما ظهر لک منه فلا تتضجر من جداعه وتجاهل له واودع له وارحم عسی الله
ان ینفعه بک ویجیب فیه صلاح دعائک فانک اذا فعلت ذلک کنت موسما حقا فان
المومن عزیز لان خلق الایمان یحیط المعامله بالظاهر کان الناس یقول من جد عنا الله

ائمه عیاله یا دلدی وقلد تکبدی احفظ حق الجار والجوار وقدم الاقرب دارا فالاقرب
وتفقد جیرانک بما انعم الله به علیک فانک مسئول عنهم وادفع عنهم ما یتضررون به وما کی
جار الک الا لیملک ایه بالاحسان ومیله الیک لدفع الضرر عن جارا ذاهی واهجر
ما نهاک الله عنه وقد نهاک عن اذی الجار فاهجر اذاه وادفع بالتی هی احسن فاذا الذی
بینک وبینه عداوة کانه ولی حمیم وما یلقیها الا الذین صبروا وما یلقیها الا ذو حظ عظیم
ولا تحقرا حدا من خلق الله فان الله لا یحقر حین خلقه قیل یا علی ابن ابی طالب علیه السلام بخیر
فواقی بالسعادة فقیل له فی ذلک فقال لا أعود لسانی الا قول الخیر
حدیث بعد یم فلیکن خیر حدیث یسمع فاذا اشاکک منهم شوکة فکن انت
مجتنی یدفع واذا کنت بینهم کهذا انت والله ایاک یسمع وایاک والخیلا
فارفع ثوبک فوق کعبک اوالی نصف ساقک روی عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
انه ما ارذیة المومن الی نصف ساقه او کما قال یعنی ابن ابی طالب علیه السلام تقصر
الثوب حتی اتقی وابقی وان الله لا یحب المتکبرین جر ثوبه وایاک وان تسئل
الناس تکثرا وعندک ما یغنیک عنک فی حال سوالک فان المسالة حدوشی او
خموشی فی وجهک یوم القیمة فاذا اضطررت ولم تجد بدا فسئل قرنک لا یعلم
اذا رایت انصاریا او انصاریة وان کان عدوا لک فلیحبه الحب الشدید
واحذران تبغضه فتخرج من الایمان قال علیه الصلوة والسلام ایة الایمان حب الانصار
روایة التقای بعض الانصار ولقی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم امراة من الانصار
فی طریقه فقال لها انکم لمن احب خلق الله الی واعلم ان کل من نصر دین الله فی ای زمان

٣٤

كان من الانصار و داخل في حكم هذا الحديث وعليك بالبداءة فانها من الايمان
وهي عدم الرقة في الدنيا وقد ورد اخشوا شوفي من الصفات الحاج وصفه
اهل يوم القيمة فانهم شعث غبر خماصا فان ذلك كله انفي الكبر والعدم الغنى والزهو
والخيلاء والصلف وهي امور ذمها الشرع وكرهها وهي مذمومة في العرف عند الناس و
عند الله لذلك جعل النبي صلعم البذاذة من الايمان فانها يعول الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ولا شك ان ازهو العجب
والكبر اذى في طريق سعادة المؤمن ولا يماط هذا الاذى الا البذاذة
وعليك بالحياء فان الله حيي والحياء من الايمان والحياء خير كله والحياء من الله ترك كل
ما لا يرضي الله والحياء غناء الترك قال الله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا
ما بعوضة اي يترك ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها في الصغر والحياء لا يأتي
الا بالخير وهو ان لا يفعل الانسان ما يخجل فيه اذا عرف منه انه فعله وقد علم المؤمن
ان الله يعلم و يرى كل ما يترك فيه العبد فيلزمه الحياء منه لعلمه بذلك ولايمانه انه لا بد
ان يقرره يوم القيمة على ما عمله فيخجل فيؤديه ذلك الى ترك العمل وعليك بالنصيحة
على الاطلاق فانها الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الدين النصيحة
واعلم ان النصائح المحيطة والنصيحة الآمرة والناصح المحايط وهو الذي يوقف اخر الثوب
حتى يصير قميصا او ما كان فيتبع به تاليفه اياه والناصح في دين الله هو الذي يوقف
بين عبد والله وبين ما فيه سعادتهم عند الله ويؤلف بين من الله وبين خلقه والناصح
[illegible] وعليك بالتواضع فان التواضع [illegible]

في المآكل والمشارب فاجتنب الوبر عن اجتناب الحرام والشبهة ما حاك في
صدرك وقدرد في الخبر دع ما يريبك الى ما لا يريبك ودر دائما استفت قلبك
وان افتاك المفتون يعني بالحق فان الحداث في نفسك وقعة في ذلك فاجتنبه فهو
اولى بك ولا تحرمه وعليك بهدي الصالحين وهو هدي الانبياء وهو اتباع اثار النبي
امر رسول الله ص باتباعهم قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ومحظ
بالعجلة الا في المواطن التي امرك رسول الله ص العجلة فيها والمبادرة اليها وهي الصلوة
لاول ميقاتها واكرام الضيف وتجهيز الميت والبكر اذا ادركت وكل عمل الآخرة
فالمبادرة اليه اولى من التردد فيه وقد قال صلى الله عليه وآله التؤدة في كل شئ
الا في عمل الآخرة والله ان تعود في شئ خرجت عنه لله ولا تعقد عقدا ولا عهدا ثم
تنقضه بعد ذلك ولا شئ به ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان
فاعمله وافعل الخير الآخر الذي اخطر لك الشيطان حتى لا تفي بالاول فان غرضه
ان توصف بالدين فتنقض عهد الله من بعد ميثاقه وعليك بصلة الرحم
فانها سخية من الرحمن وبها وقع النسب متواصلين الله فمن وصل رحمه وصله
الله ومن قطع رحمه قطعه الله وايالك والاكل والشرب من اواني الذهب
والفضة وايالك والجلوس على مائدة يدار عليها الخمر واجتنب لباس الحرير والذهب ان
كنت رجلا وهو حلال للنساء وعليك باستعمال الطيب فانه من السنة واستعمل منه
ان كنت ذكرا ما ظهر ريحه وخفي لونه ولو كنت امراة فبخلاف ذلك وعليك بالسواك
لكل صلوة وايالك والتميز الغمس فانها تنقص صاحبها في الامم وايالك والمراء في القرآن
فانه كفر بعض الحديث وهو الخوض فيه بانه محدث او قديم او هل هذا المكتوب في المصاحف

والملو الملفوظ به غير كلام الله او هو غير كلابه والكظم الثاوب ما استطعت فانه من
الشيطان ايضا واياك والطرق وهو الضرب بالحطب لعرك يا مدى
الصوارب بالحطب ولا زاجرات الطير ما الله ضايع وكذلك الغيابة والطيرة و
عليك بالنوم واياك والبصاق في المسجد فان عملت فدفنها فذلك كفارتها واياك ان
تستعمل الغيلة بصاحبك ولا تستدبرها ببول ولا غايط واذا اردت ان تاكل فاعمل
بيدك قبل الاكل وبعده وعليك بالاحسان او املكت يمينك من جارية وغلام ولا
تكلفها فوق طاقتها واذا جئت باب قوم فاستاذن ثلثا فان اذنوا لك
والا فارجع وعليك ان تحافظ على ان تشتري نعلك من الله يعتق رقبتك من النار بان
تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله يعتق رقبتك بها من النار او رقبة من يتولاها
عنه من الناس وعليك يا صباح وات البيت وهو النوافل واياك والوقاع وذات البيت
فانها الخالقة تخلق الحسنات كما يخلق الحلاق الشعر من الرأس واطعم عبدك مما تاكل
والبسه مما تلبس ولتقل كل يوم عند كل صباح مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
فان هذا الذكر لا يبقى عليك ذنبا وعليك بحفظ جوارحك فانه من ارسل
جوارحه اتبع قلبه والانسان لا يزال في راحة حتى يرسل جوارحه فانه ربما نظر الى صورة حسنة
تعلق قلبه بها ولا يقدر على الوصول اليها من المنعة فلا يزال في تعب بسبب الليل ولا يهنا له
عيش بالنهار هذا اذا كان خلا لا فكيف به ان كان ارسله فيما لا يحل له فعليك ان امر بتقييد الجوارح
فان زنا العيون النظر وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا الاذن الاستماع الى ما حرم
عليه وزنا اليد البطش وكذا كل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف فيه فذلك منها
زنا قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وعليك بالاذان لكل صلوة
او تقول، يقول المؤذن اذا اذن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علم الناس ما في النداء
والصف الاول لكان حديث وان كنت والبا فاقصد الحق بين الناس ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله وسبيل الله هو ما شرعه لعباده في كتبه وعلى السنة رسله فالذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يعني والله اعلم يوم الدنيا حيث لم يحاسبوا انفسهم
فيها فان النسيان الترك قال رسول الله صلعم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا واحذر من
التطرق في الدعاء فان ذلك كثير بين الشارع فيه وعليك براعاة الاوقات في الدعاء مثل
الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلوة فان المطلوب من الدعا انما هو الاجابة
فما وقع السؤال فيه من اداته واسبابه القبول كثيرة ويحصر في الزمان والمكان والحال ويفضل
المكان الذي يذكر الله بها فاذا اقترن واحد من الاربعة بالدعا اجيب واقوى من الاربعة
الاول ثم الحال يا اخي ان كانت لك جارية فاردتها واحسنت اليها كان لك في ذلك
اجر عظيم ثم ان اعتقتها فلك الرقبة في عتقها فذلك هو الاجر الاعظم وان تزوجت بها
فلك اجر آخر اعظم من الاول لو تزوجت بغيرها واذا رأيت عاريا فاعطه بطانيتك من
مالك وكذا الكتاب وكذلك الناي يريد نكاح عصمة دينه والعفاف وعليك
بذكر الله بين الغافلين عن الله يحبك لا يعلمون بك فتلك خلوة العارف بربه وهو
كالصلح بين الناس والاصلاح وشيء فضل الماء من الحاجة اليه واحذر من البخل في العطاء
قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واياك ان يعتد عراوان ترى لك فضلا على
فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واذا استأجرت اجيرا
واستوفيت منك حقك فاعطه حقه ولا تماطله واياك والعذر وهو ان تعطي
احدا عهدا ثم تعدوا به فانه ليس من مكارم الاخلاق ولا مما اباحه الشرع واياك وحقوق

٣٦

الوالدين ان ادركتهما فاشتغل الخامس حزادرك والديه ودخل النار قال الله تعالى
ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما الآية اذا كنت
جنبا ولا تغتسل فتوضأ ان كان لك ماء والا فتيمم واذا اردت تعاود فتوضأ بينهما
وكذلك اذا اردت ان تنام او تاكل او تشرب وانت جنب ولا تنم الا على
الطهارة واذا كنت امام قوم فلا تخصن نفسك بالدعاء دونهم فان ذلك خيانة وارغب
في دعاء الوالدين ودعاء المسافر واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
وعليك بالاستخارة وهو حسن العاشرة وتعليم الاطفار وقص الشارب وقص اظفار
اليدين ورد السلام وتشميت العاطس واجابة الداعي وعليك بالعدل في امورك كلها والى فظة
على عباد الله وكسر الشهوتين وان اردت ان تكون في حال قربة من الله تعالى دايما فعليك
بالحضور الدايم مع الله في جميع احوالك وتركك فلا تعمل عملا الا وانت مومن بالله فيه من الحكم
ولا تترك عملا الا وانت مومن بالله في تركه من الحكم الله وعليك بافضل الصدقات وهو ما كان عن
ظهر غنى اي استغني بالله عن ذلك وان كنت محتاجا اليه حال الله تعالى ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ثم استغنوا بالله وعليك بصوم رجب وشعبان وان قدرت على صومها
على التمام فافعل ذلك وعليك بعمل البر في يوم النحر فانه اعظم الايام عند الله وانصف من نفسك
ولا تطلب الانصاف واقبل العذر ممن اعتذر اليك وعليك بكثرة الدعاء في حال السجود
قال النبي ص اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وعليك بصلة ارحامك
وودادهم بعد موته وعليك بالتلطف بالاهل والقرابة ولا تعامل احدا من خلق الله الا بما تحب
المعاملة اليه وعليك بالادب والدفع عن اخيك المومن ومن غرضه ونشر ماله
يا ولدي كن فقيرا من الله كما انت فقير اليه فهو مثل قول النبي صلى الله عليه وآله اعوذ بك
منك ومعنى تعوذك من الله ان لم يسلم منك رايحة من روايح الربوبية بل العبودية المحضة

كانه ليس في حساب الحق شيء من العبودية ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض وملك عبدا
محض وعليك بالرباط فانه من افضل احوال المؤمن فكل انسان له اوقات يختم على عمله الا
المرابط فانه يختم له الى يوم القيمة والرباط ان يلزم الانسان نفسه وانما من غير حد منتهى اليه
او يجعله في نفسه فاي صلى الله عليه وآله في انتظار الصلوة بعد الصلوة هو رباط وتحفظ من الكلام
النسيء وهو ان تثبت صفة مذمومة الى اخيك المؤمن وان كانت فيه لافي حضوره ولا في غيبته فانك
ان واجهته بذلك فقد عيرته فاما من ان يعافيه الله من تلك الصفة ويبتليك بها وقد ورد لا
تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك وان كان غائبا فهو غيبة وقد نهاك الله عن الغيبة فانك
اذا ذكرته بامر هو فيه فاقصد وتوق بلفظة به بسبب اليه من التقبيح ما ليس فيه فذلك البهتان
ولابد ان تجتنبه من غير شك الا ان يعفو الله برضا الخصم واياك والاستهزاء والسخرية بالناس
الله فان وبال ذلك يعود عليك يوم القيمة وهذا هو عاقبة الشقاء واذا راى اهل الله شاخصون عليهم و
يضحكون منهم وينظرون اليهم وهم على غير تلك الصفة اذا صدر منهم الضحكة من صحبته من غير
لتلا يستمك القلب فما اعظم حسرتهم يوم القيمة انهم الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة
والحيوة الدنيا بالاخرة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين

تنبيه

اذا اعلمت غيرا وددت
على خير فكن عاملا به وانصح نفسك فانها اكد عليك فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من نظره الى
قوله والاهتداء بفعله اعظم من الاهتداء بقوله وبعضهم في ذلك
رجح الضعاف وخف كل ميزان
واجهه ان يكون ممن يهتدي بهديك فيلحق بالانبياء
ميراثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لان يهتدي بهديك رجل واحد خير لك مما طلعت عليه
الشمس ثم تبين في نقصان من غير هذه الصفة اما مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وكنتم تتلون
الله بترك الاسباب فتحفظ من السؤال ولا تسال احدا فما يشين صادق واما شغل مرافق
وعليك بشهود العشاء والصبح في جماعة فان من شهد العشاء في جماعة فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح

في جماعة فكانما قام ليلة وعليك بقيام الليل ولو بما يزيل عليك اسم الغفلة واعلم ذلك ان يوم
بعشر آيات وكن من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وعليك بحذه الغراء ومجالسة
المساكين والدعاء للمسلمين بظهر الغيب عموما وخصوصا وصحبة الصالحين والتحبب اليهم واذا اردت
اليك احد سوءا فلتكن فيه على سوءه ولو بالدعاء واذا اردت الى احد سوءا فاستعط منه
الكافات وايك ثم ايك ان تدعى ما ليس لك فان ذلك ليس من المروة في شيء وانك ان فعلت
الله وان ربيت شيئا مذموم فلا تنتصر لنفسك ولا تهجر اخاك فوق ثلث فاذا فعلت فعليك
فابدء بالسلام تكن خير الشخصين المهاجرين واحذران تنام وفي يدك زهم او على ظاهر فكك من اجل
الهوام والشياطين ولا تكن ذا وجهين تاتي قوما بوجه وآخرين بوجه واذا سالت فاسال الله
المغفرة وان طلب اليك ان يستر فاسئل ان يسترك عن الذنب ان يصيبك فتكون معصوما او محفوظا
وان كنت صاحب ذنب فاسئل ان يسترك ان يصيبك عقوبة الذنب واياك وان يستعبدك عرض
من عرض الدنيا فانك عبد لما استعبدك وتفقد قصاي من عندك من الحوائج بهيئة ورئس
وحل وبهرة وغيرك فلا تغفل عنهم فانهم خرس واماناتك بايديكم اذا انت شممتها عن قضائها
وعليك بتحمل الاذى من عند الله والصبر عليه وعليك بغسل البر في يوم الاثنين ويوم الخميس فانهما
يومان يعرض فيهما الاعمال على الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يترك صومهما واياك والشحناء
فانها تطير الشرك في عدم المغفرة عند الله واياك وصحبة من تفارقه فلا تصحب الا من لا يفارقك وهو
العمل خالصا لوجه الله صالحا وآنس به واعلم ان القبر خزانة اعمالك فلا تخزن فيه الا ما يسرك
اذا دخلت عليه واياك والكبر والجبروت والحرص على المال وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم
وادع الله ان يحبك من صالحي المؤمنين واحذران يراك حيث نهاك او يفقدك
حيث امرك فاحذران تكون بكل حرمة بدلا من ايمانك وقواعد وبجميع طاعتي فان اصل الخير والشر

في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم واياك والاعتداء في الدعاء وفي الطهور فان ذلك مذموم
والاعتداء في الدعاء ان تدعوا بغطيعة الرحم وشبه ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في
الماء وان يأخذ على الثلث في الوضوء اذا توضيت فاعزم ان تجمع بين مسح رجليك وغسلهما
فانه اولى ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان من سنته ما فيه خلاف بين وجوبه وعدم وجوبه
كالمضمضة والاستنشاق واذا صليت فاسكن في صلوتك ولا تلتفت يمينا وشمالا ولا تعبث
بلحيتك وعليك بالدعاء بين الاذان والاقامة وعليك بذكر لفظة الله من غير مزيد فان نتيجة
هذا الذكر عظيمة وحافظ على الصف الاول في الصلوة واحتنب دخول المسجد اذا كنت
جنبا وقراءة القرآن ومس المصحف اذا رابت من احد حالة سيئة فاستر؟
على كل حال طلب بذلك الستر اولم يطلب واذا اكلت طعاما فلا تاكل اكل الجبارين متكئا
بل كما تاكل العبد فانه عبد على مائدة سيده فتأدب واذا اكلت مع جماعة فكل مما
يليك الا اذا اختلف الطعام وامثل النظر لا من يأكل معك وصغر اللقمة وجد المضغ وسم الله
في اول كل لقمة واحمد الله في اخرها ولا تكثر النظر واذا عطست فقل الحمد لله وان
لم يحمد الله فذكره بحمد الله فاحمد الله فشمته فاذا زاد العاطس على ثلاثة وهو مزكوم فادع الله له
بالشفاء واياك وان تحزن من خالفك ولا تعتد على من اعتدى عليك واذا اقمت في عباد
الله فاعمل بنشاطك واذا كسلت فاترك واذا صليت واحد ينظر اليك فانو في تحسين
صلوتك تعليمه واخلص لله عبادتك في تعالى ولا ترى الا لبعيد والله مخلصين له الدين
ولا تذكر سواى الموت عليك بغط الاناء الذي تشرب منه فاذا شربت
فاشرب قاعدا واطف السراج عند نومك واقرا اية الكرسي واترك خلفك ما استطعت
واكثر زيارة القبور والاتكاء الجلوس عليها واياك وان تعتدي على قبر وان حاذرت بك فاقم في الاعتماد والقيام فان في ذلك لعبرة لمن تفكر؟

العاشر

ولا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سيما بين الملوك ولا شاهدا ولكن خوفك بين الله ورجاءك
فيه بالايمان على السواء وايأك ان ترد الهدى وان تحقر ولو كانت ما كان وعليك بالتوبة
لا الله مع الانفاس وعليك بالتواضع وعدم التخر على احد قال على ابن ابي طالب عليه السلام
الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء وان ابكن بهم من افتخر
نسب يفاخرون به فالطين والماء ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
قدر كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء وايأك والكبر والعجب فيما لا يبقى
ولا يغنى وخذ بالعزم في حق نفسك وايأك والضجر عليها وهو اتفاقه في معصية الله وفي اتفاقه
في معصية الله اعطاء من تعلم انه يخرجه فيما لا يرضى الله وايأك وكل المزيل للعقل مثل شرب
الخمر وغيره والتصنع في الكلام وايأك وسب المؤمنين ولا سيما الصحابة على الخصوص فان لك
تؤذي النبي صلعم في اصحابه ولا تياس من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
وعليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاسحار في حقك وفي غيرك وعليك
بالصدق واجتنب الكذب وخف ثلاثة خاف الله وخف من لا يخاف الله وخف نفسك وعليك
بالحضور مع الله والنية الصالحة في كل ما تعمله من عمل وايأك ان تبيت ليلة الا ودينك
مكتوب عندك فان لا تدري اذا مت هل تصبح في الاحياء او في الاموات والتواضع
للخلق رفعة عند الله ولا تكثر مجالسة النساء والصبيان فانه ينقص من عقلك بقدر ما
تنزل الى عقولهم مع الغفلة التي يخاف منها في مجالسة النساء وادص لنساءك ان لا
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض واقل من الدنيا ما استطعت ومن صحبة اهلها
فان قلوبهم غافلة عن الله بحبها واذا اغفل القلب عن الله لم ينطلق اللسان بذكر الله تعالى
وايأك والبطنة فانها تذهب بالفطنة فكل لتعيش وعش لتطيع ربك
ولا تعش لتأكل والاكل للحمر فما اقل ما يبقى من طعام وعليك بالصمت الا من خير وعليك بالتحرز من كل ما يخرج من الفم

وشرب وخروج ودخول وترحال ونزول وحركة وسكون وايا كان تاكل وعين بنظر
اليك من عنان ياكل معك واذا كنت مع احد وحالت بينك وبينه شجرة او جدار
ثم تلاقيتما فسلم عليه حتى يعلم انك على الود الذي فارقته عليه عامل كل من يصحبك او
يصحبك باعطيه رتبة فعامل احدا بالوفاء لما شاهدته عليه من الاقرار به بوبيته عليك وعامل
ارسل بالاقتداء بهم وعامل الملئكة بالطهارة والذكر وعامل العلماء بالتعظيم والسخاء
بالحلم والجهل بالسياسة والشيطان بالمخالفة وعامل الآيات بالنظر اليها وعامل الصلوة
بالحضور والصوم بالتشرع عن الذنوب وعامل الارض بالصلوة عليها والموتى بالدعاء لهم
وعامل الاخوة بالرغبة فيها والدنيا بالرغبة عنها وعلى هذا فقس في وصايا نبويه
يا علي اقرا اية الكرسي دبر كل صلوة تقط قلوب الكرين وثواب الانبياء واعمال الابرار يا علي
اقرا قل هو الله احد على وصنوا بيادي يوم القيمة يا مادح الله قم فادخل الجنة يا علي ابدا بالملح واختم
بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص وداء الحلق ووجع الاضراس
ووجع البطن يا علي اذا رايت الهلال في اول الشهر فقل الله اكبر ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني
وخلقك وقدر منازل وجعلك اية للعالمين بسم الله بك الملائكة يا علي لا تخرج الى السفر
وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد واذا اردت الدخول الى مدينة او قرية
فقل اللهم اني اسئلك خير هذه المدينة وخير ما كتبت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما كتبت
فيها اللهم ارزقني خيرها واعذني من شرها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا يا علي اذا
نزلت منزلا فقل اللهم انزلنا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويرفع عنك
شره يا علي اذا دخلت السوق فقل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى ذكرني عبدي وانا من عافلون يا علي الملك عليك ان تكذ

وعوذ بالخير يا علي اياك والحرص فان الحرص اخرج اباك من الجنة
في وصايا بعض الانبياء والاولياء قال عيسى عليه السلام لبعض اصحابه صم عن الدنيا واعمل
لخطرك الموت قال بعضهم اوصاني ذو النون وقال لا تشغلنك عيوب الناس عن
عيب نفسك لست عليهم برقيب اجتاز بعض العارفين في سياحته براهب فقال كيف
الطريق الى الله قال ايها الراهب في خلاف الهوى قال فما خير الزاد قال التقوى قال فما لباس
لابسه جالس العلماء وزاحم بركبتيك فان الله تعالى يحيي القلوب الميتة بنور العلم كما يحيي الارض
بوابل السماء وقال بعضهم مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص في طلب شهواتها كمثل
الطبيب المداوي غيره المرض نفسه فلا يرجى منه الصلاح فكيف يشفي غيره سئل بعض الاولياء
بم دلك ما سبب الذنب قال سببه النظرة والنظرة الخطرة فان تداركت الخطرة بالرجوع
الى الله ذهبت والا امتزجت بالوسوسة فيسوقه منها الشهوة قال بعض العلماء في
وصيته اوصيك بها اعلم ان من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر الى العواقب
نجا ومن اعتبر ابصر ومن ابصر علم وفي التواني والافراط يكون الهلاك وفي التأني السلامة
والبركة وزارع البر يحصد السرور والقليل مع القناعة خير من الكثير مع الحرص قال العارف
من اظهر على لسانه خشوعا ونوقا ما في قلبه انما اظهر نفاقا قاطعا نفاق واستوصى بعضهم بعضا
فقال اترك بخسك وانهاك عن خسة امرك باخلاق الخلق وترك اذى الخلق وادخال
الراحة على الاخوان وان تكف اذاك لا لسانك والخامسة ان تكون مع الناس على نفاقك
وانهاك عن معاشرة النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وعن الدعوى وعن الوقوع في رجاء
الله وقال بعضهم الذي قطع العباد عن ربهم وقطعهم عن ان يرزقوا حلاوة الايمان وعن ان
يبلغوا حقايق الصدق وحجب قلوبهم عن النظر الى الآخرة وما اعد الله فيها للاولياء واعدائه

بنور العلم

حتى يكونوا كانهم شاهدون له وتهاونهم عن الهام ما فرض عليهم في قلوبهم واسماعهم وابصارهم
وألسنتهم وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم ولو وقفوا على الاشياء واطلعوا عليها لرزقهم الله
من حسن صنوفه وفوائد كرامته ما تبحر ابدانهم وقلوبهم عن اضعافه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في آخر حديث الاذان من علامات العمل النجاتي عن دار الغرور والانابة الى دار
الخلود والتزود لمسكن القبور والتاهب ليوم النشور قال ابن عمر كنا ظهرا والد هر
في مهل والعيش رخي والدار والوطن فرق الدهر بالتقريب الفتنا واليوم بجمعنا
في بطنها الكفن قال ذو النون لبعض اخوانه يا اخي كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا
قال بعضهم سالت بعض اساتذتي من اصادق من الناس ولا من اساكن فقال عليك
بمحادثة من لا يكتم ما يعلمه الله منك واجعل للناس ظاهرك ولله باطنك وعاشرهم بالتي
هي احسن سئل بعض اهل الله عن اعون ما يجد العبد على تسكين الشهوة فقال الصيام
بالنهار والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس بذكرها
وادمن بعضهم بقضائها يا اخي استقبل مراقبة من هو عليك رقيب والمحافظة على طاعة
من هو عليك حسيب فسال الله تعالى التوفيق على بلوغ الطريق والخروج من كل ضيق انه
قوي شفيق قال عليه السلام في الخطاب الاخر رايت الحق في السوم فقال يا اخي الخطاب من احسن
لا سي الله فقد اخلص له شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل نعمة الله كفرا في
حكاية طويلة وصية الهية اوحى الله تعالى الى داود يا داود حذر بني اسرائيل اكل
الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عني وصية اخرى يقول الله تعالى
اذا احدث عبدي ولم يتوضا فقد جفاني واذا توضا ولم يصل فقد جفاني واذا صلى ولم
يدعني فقد جفاني واذا دعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف ولست برب جاف

وصیتہ اخوی یقول اللہ تعالے یا اخا المرسلین ویا اخا المنذرین یعنی سیدنا
محمد صلے اللہ علیہ وآلہ لا تدخلوا بیتا من بیوتی الا بقلوب سلیمۃ وانفس حامدۃ وابدان
نقیۃ وفروج طاہرۃ کما یعنی الشیخ قلب الشیخ اوصیک یا ولدی عاسد الناس واقطع
الاسباب وجالس الوہاب بکلک من غیر حجاب فعلیک بہذہ الوصیۃ حتی رایت
برکتہا وحظت علیہ بعد ذلک فرای اثرہا علی فحاک ہکذا ہکذا والا فلا لائم فحاک
اخی ما کتبت وانس ما حفظت واجلس ما علمت وکن ہکذا معہ علی کل حال لا تحدث نفسہ
بمعاقبۃ علمتہ فان فی ذلک تضییع الوقت واطلب المزید کما امرک فی قولہ لنبیہ وقل رب
زدنی علما اطلب الحاجۃ بلسان الفقر لا بلسان الحکم یقول اللہ تعالے لابی یزید قدس سرہ تقرب
الی بالنافلۃ والافتقار واوحی اللہ تعالے الی موسی کن کالطیر الوحداء یاکل من رؤس الاشجار
ویشرب من الماء القراح اذا جنہ اللیل اوی الی کہف من الکہوف استبشارا بہ واستحیاء
من عصانی یا موسی لا تطمئن الی کل موئل اہل غیری ولا تصحبن ظہر من استند الی سوای
ولا تطلبن وحشۃ من استانس بغیری ولا عرضن عمن احب حبیبا سوای یا عبدی اذا تعذر
علیک فعل شیء ما امرتک بہ فقل لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم کما قالت حملۃ العرش
لما ثقل علیہم واذا اصابتک مصیبۃ فقل انا للہ وانا الیہ راجعون کما یقول اہل صفوتی
ومحبتی واذا زلت بک القدم فی معصیۃ فقل ما قال صفیی آدم وزوجتہ ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخاسرین وکان العلماء یکتبون بعضہم الی بعض
بثلث من احسن سریرتہ احسن اللہ علانیتہ ومن اصلح امر آخرتہ اصلح امر دنیاہ ومن اصلح
ما بینہ وبین اللہ اصلح اللہ ما بینہ وبین الناس وقال تعالے وجبت محبتی للمتحابین فی والمتجالسین
فی والمتباذلین فی والمتزاورین فی ویقول اللہ یا دنیا اخدمی من خدمنی واتعبی من
یا مجاور المہلکات ویا اسیر الشہوات ویا کثیر الغفلات حرمت من الاہوات نسترنا تقنی

وشغل بالمنى كلما غمر باللذات في النوم حالم تهارك يا مغرور سهو وغفلة
وليلك نوم والردى لك لازم وتعمل شيئا سوف تكره عقبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
وصيه سنيها من ذوي همة عليه لا تقنعن بالخلوق على طمع فان رأك امصر ملك
في الدين واسترزق الله ما في خزائنه فانما هو من الكاف والنون وفي هذا المعنى
قال ابو حازم الاعرج لبعض الخلفاء وقد ساله عن حاله وقال يا مالك مسكين يا حازم
فقال ارضى عن الله واتقى عن الناس فقيل ان هارون الرشيد لما رأى من اهل بيته
حيث فقد استراح في ظل نخلة فمر به بهلول المجنون فقال يا امير المؤمنين
الى بيا توانيكا ايس الموت بانيكا الا ما طلب الدنيا دع الله يا شانيكا
تلاكم تطلب الدنيا وظل الليل يكفيكا قيل لخالد بن صفوان اي الاخوان احب اليك
قال الذي يغفر ذنبي ويسد خللي ويقيل عثرتي يا ويلي رأت اياك واصفك لي حسن صورتك
زينة العلم واي زينة العلم ما رؤي وقد قيل ما احسن شيء لطالبي ازين من حلم الى
علم واذا سبك ان تحفظ فما سبك به فان كان ما سبك به صفة مذمومة وكانت
فيك فلا تعلمه فانه ما عاك الا صادق سبك وازل عنها بملك الصفة المذمومة واشكر
على ما ظهر منه فلقد بالغ في نصحك وان سبك بما ليس فيك فخذ ولك منه تذكرة وتحذيرا للملا
تصف به فيما تستقبله من زمانك فقد نصحك على كل حال فان صدق فقل يغفر الله لك
فقد نهتني على امر ربما لو لا تنبيهك وقعت فيه وانشد بنيا مريا فيرد المحامر لعزة
مراعر اضنا ما استحملت واياك والملح فانه يوغر القلوب ويثير الحروب قال رسول الله
ص ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يبلغ درجة المؤمنين
حتى يامن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس
الكريم من اكف ايذاه واللئيم من غلب هواه من سلك سبل الرشاد بلغ كنه المراد

من لزم العافية سلم وقيل النصيحة غنم من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه
للتهم فلا يلومن من أساء به الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تنطق بكلمة وجدت منه
سبيلا ولا تحمل حاجتك من غير اهلها قال الشاعر رسل الخير اهل الخير قدما ولا تسل
هي واق طعم الخير منه قرب وقل عند الكرب لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله
رب العرش الكريم وقل عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك اللهم خذ بادمة قلوبنا اليك واجعلنا من توكل في جميع امورك عليك واجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين يا حنان يا منان يا ديان يا ولي النعم والاحسان

الحمد لله السلام والحكم بالصلوة

رسوله محمد واله واصحابه اجمعين ٥

٥ قال الله تعالى في قوله تعالى لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
كونوا حجرة فيكونون حجرة كونوا حية فيكونون حية كونوا ريحا فيكونون ريحا
حجرة تعالى اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ٥ فانه يبلغ ما يريد ولا يعجزه شيء
فانه يبلغ ما يريد ولا يعجزه شيء ٥ فانه يبلغ ما يريد ولا يعجزه شيء

چو آینه کز نه آهنینم ... باسکندر و لان جراشینم

ارچرک دلی سیک چه باکست ... زخمی چو حواغ ملحوم چست ... در حلقه جو شمع پیشوم ست

دریای محیط را چه باکست ... گر قطره شود عمل زیادت

بسم الله الرحمن الرحیم

آفرین جان آفرین پاک را — آنکه جان بخشید و ایمان خاک را
باد و خاک و آب و آتش بنده اند — سرخوش از جام عنایت زنده اند
خون رمیدن در شب تاریک و استادن ترا — کاو برای ما و ما بهر هواست
بس هوا بر چیست بر بحر و بر است — این سبب بهر چه بر بحر و بر است
فکر کی در صنعت آن پاک شاه — کین به بر سبحی دارد دلکشا
عرش بر آب و عالم بر هواست — یک ز از آب و هوا جمله جداست
جمله یک ذات است اما متصف — جمله یک حرف و عبارت مختلف
مردمی باید که باشد شش شناس — تا شناسد شاه را در صد لباس
ای در یغا هیچکس را نیست تاب — دیده ها کور و جهان پر آفتاب
ای زپیه اصل خود بس نا پدید — جمله عالم تو و کس نا پدید
جان نهان در جسم و بود در جهان — ای نهان اندر نهان اندر نهان
گر همه در جان گنج مهال هم توئی — اشکارا بر تنی و جان هم توئی
هست با هر ذره درگاهی دگر — پس ز هر ذره بدو راهی دگر
توجه دانی تا که امین ره روی — وز که امین ره بدان در که روی
آزمان کور انهان جوئی عیان — وآنزمان کور اعیان جوئی نهان
وآنچه دانی و انچه گوئی آن توئی — حول شماس صد چندان توئی

نه اشارت می پذیرد نه نهان — نه کسی رنوعی دارد نه نشان

در یکی رو وز دو رو یکسوی ماش — یکدل و یک قبله و یک روی باش

گنج یابد هر طلسم از پیش رفت — جان شود پیدا چو جسم از پیش رفت

بعد ازان جانت طلسم دیگرست — عیب را جان تو جسم دیگرست

محشر میرد به پایانش رسی — در عدم دردی بدرمانش رسی

وز عدم این بحر بایان برسی — غرقه گشته و برون نایی کسی

در چنین بحری که بحر اعظمست — عالمی در ماهیست و در عالمست

کس چه داند تا درین بحر عمیق — سنگ یزه قدر دارد یا عقیق

عقل و جان و دین و دل در باختم — در کنارش در نشانا خاتم

لب مدوز از عرش و از کرسی مپرس — کرمکی از ره می پرسی مپرس

کس نداند کنه یک ذره تمام — چند پرسی چند گوئی والسلام

کار عالم حیرت اندر حیرتست — حیرت اندر حیرت اندر حیرتست

سوی کنه خویش کس را راه نیست — در ره از در ره اگاهی نیست

پیشوایانی که ره پیش آمدند — گام و جای گام از پی خویش آمدند

جان حیران را عجب حیران ساخته — همره جان عجز و حیرت ساخته

در تحیر اول کز پی آدم چه رفت — عرها با او دران ماتم چه رفت

چند گویم چون دگر گفتم نماند — گر کلی ارشاد می رفتم نماند

گشته حیرت شدم یکبارگی — مانده ام حیران چو بیچارگی

غافلان گر تنگ دل بد کرده ام — هر چه کردم جمله با خود کرده ام

در مناجات و نعت رسول صلی الله علیه و سلم

گر تو خوانی پاک جانم چون شود
همچو کس در کون و مکان نبود مرا

من کجا باشم تو کجا هستم ترا
این بس است گر تو باشم تو مرا

کو کجا فرزانه دین دارد ترا
درزه در دست دل عطار را

یا رب الکای زیارتهای من
حاضری در ماتم شبهای من

ماتم از حد شد سوری فرست
در میان ظلمت نوری فرست

لذت نور خلایم بخش
نیستی هستی طلایم بخش

چون ترا مد جان ندارم جز تو کس
هم ز جانم تو بباش ای هم نفس

روی آن دارد که مرا ی کنی
گر تو خوانی پاک جانم ای کنی

گر کسی گوید کسی مانند ی
کو چو رفتی زان سرا باز آمدی

بر کشای مشکلی با یک یک
تا نمانی در دل ما هیچ شک

باز نماید کس ز پیدا و نهان
در دو عالم جز محمد زان جهان

اوست سلطان و طفیل او همه
اوست آیات شاهد و دلیل او

کیست کو نه تشنه دیدار اوست
تا بجوشد در سنگ عرق کار اوست

او فصیح عالم و منزال او
کی توانم گفت شرح حال او

ای طفیل خلقه تو آفتاب
کز پیه تو کار فرمای سحاب

یا رسول الله بسی درمانده ام
با کف خاک بر سر مانده ام

یک نظر سوی من غمخوار کن
چاره کار من بیچاره کن

خواجه حق پیشوای را اثیر — کوه حلم و بحر علم و قطب دین

از دم عیسی کرم رنده ماجراست — او بدم دست بریده ماکر داراست

کشته اندر کعبه ان صاحب قبول — بت شکن پا بر سر دوش رسول

کاندر جوش آمدی ار کار یش — که فرو گفتی بچه اسرار خویش

ای گرفتار تعصب مانده — وا بماند ز بغض و در حب مانده

مرتضی را جبر کشتن می زند — مرتضی بر او ولی شد در بهشت

بر علو همچو شتر شتتش جبلی بود — با حق صدق و شش هر کس بود

تا جهان باشد نماند با کمار — خون بخل فار و را مک دوسد ار

مصطفی جانی فرو آمد براه — گفت آب آرید لشکر را ز چاه

رفت مردی باز آمد در شتاب — گفت پر خوست جاه و بئر آب

گفت نه ارم ز درد کار خویش — مرتضی با جاه گفت اسرار

جاه چون پر شود آن نابش نماند — لاجرم پر خون شد و آبش بماند

انکه در جانش حبر شوری بود — در رشش کی کینه موری بود

ای پسر تو بی نشانی از علی — عیب و با و لام و دانی از علی

تو ز عشق جان خویش استوار — و او نشسته با کند صد جان نثار

کر شود دریای خاری با کهت — حب و بغض آنجا نماند در دهت

انکه او در دست خاری مبتلاست — ز و تصرف در جهان قوی خطاست

تو علی دانی و تو بگرای بسر — وز خدا او عقل و جانی پیشتر

تو رها کن سر مهر این واقعه — مرد حق شو روز روشن خون رایگه

زود کی رسید کای صاحب قبول — تو صه می کوبد ز یاران رسول

کی تو ایم داد از یاران خبر — کین سزد ار حق بنی آدم بسر

گر نه در حق جان و دل کم داری — بیکسی را وای مردم داری

تو در این ره نه خدائی نه رسول — دست کوته کن ازین رد و قبول

از تبرا و تولا باک شو — تو کفی خاکی درین ره خاک شو

هر کرا در عشق جسم مار شد — پای کوبان آمد و جان بار شد

سایه خود کرد بر عالم نثار — کشت خندین مرغ ازوی آشکار

تو بدان کاتمکه کرد سیمرغ آشکار — آشکارا گر در خ چون آفتاب

صورت مرغان عالم سر بسر — سایه اوست این بدان ای بی خبر

ای بدان چون این بدانستی درست — سوی آن حضرت نشیبی می درست

چون بدانستی بپیش آگه بباش — چون شدی واقف مکن این را فاش

گر تو کشتی آنچه گفتم نه حقی — لیک در حق دایما مستغرقی

چون بدانستی که ظل کیستی — فارغ گر مردی و گر زیستی

هر چه اینجا سایه پیدا شود — اول آن چیز آشکارا آخا شود

زود سیمرغ بین گر نیستت — دل چو آینه منور نیستت

بی جمالش عشق نتوان باخت — از کمال لطف خود آینه ساخت

پادشاهست بر تصر جلال — قصر روشن را مهان آن جایگاه

کز ترا سیمرغ نبود جایگاه — سایه را سیمرغ پیش چه خیال

سایه را سیمرغ چون نبود مدد — کز جدا گوئی تو آن نبود روا

کف چو اسکندر آن صاحب قبول — خواستی جایی فرستادن رسول

چون رسولان آخر شاه جهان — جامه پوشیدی و رفتی از نهان

بس بگفتی آنچه کس نشنید بود — گفتی اسکندر چنین فرمود بود

در همه عالم نبودست این کسی — کین رسول اسکندر آمد بس کسی

پس کسی چون اسکندر را بداست — گر چه گوید اسکندرم یاد نداشت

چون دل تو دشمن جان آمدست — جان برافشان ره بپایان آمدست

چون ترک جان بگوید عاشقی — خواه زاهد گیر و خواهی فاسقی

عشق را با کفر و با ایمان چکار — عاشقان را لحظه با جان چکار

در ره عشق نبود عشق را — قصه مشکل بود عشق را

ساقیا خون جگر در جام کن — کر نداری درد از ما وام کن

در ره عشق از همه آفاق به — وز همه در وازه عشاق به

هر که او در عشق شد محکم قدم — در گذشت از کفر و از اسلام هم

بای نه در راه و هیچ مردان مترس — در گذر از کفر و از ایمان مترس

دختر ترسا چو برقع برگرفت — بندگی را آتش در گرفت

عشق آتشکده فرمان چه بر برد
در دو درمان سوز درمان چون برد

همچو شمع از سوختن نالش نماند
بر جگر خون دل آتش نماند

کار من روزی که می پرداختند
از برای اشکم می ساختند

آن یکی گفتا که دیوت راه زد
تا رهد لان ره دلت ناگاه زد

گفت دیوی کور، ما می زند
کو بزن کو هست و زما میرند

آن دگر گفتش که از حق شرم دار
حق تعالی را بخود آزرم را

گفت آن آتش که حق در من فکند
من بخود نتوانم از کردن بکند

یاد دم دم یار یاهو بساز
در نیاز من نکر جذبی بناز

از سر ناز و تکبر در گذر
عاشق و پیر و غریبم در نگر

عشق من چون سرسری نبود ای نگار
تا سرم از تن نبریا سر ندار

ای لب و زلفت زبان و سود من
روی و گویت مقصد و مقصود من

دل چو آتش دید ما چیزی برم نتو
بی کس و بی یار و بی صبرم نتو

دل ز دست دیده ما در ماتم بماند
دیده رویت دید و دل در غم بماند

روی بر خاک درت جان میدهم
جان بنزد خاک ارزان میدهم

گر فرو آری بدین سر کشته سر
سایه ام بی تو صبوری چون کنم

سازگاری گر کنی با روزگار
سازگاری گر کنی با روزگار

دخترش گفت ای حریف از روزگار
پرکشی قصد دل بازی کنم

چون دست سر دست دمسازی کنم
من ندارم چون غم عشق بوکار

شش گفتش گر بگوی صد هزار

اقتدا کرد تو بگوئی من کنی — با همه آنکه دست در کردن کنی
در نخوای کرد اینجا اقتدا — خیز ورو آنک عصا و آنک ردا
عشق ازین بسیار کرد و کند — خرقه باز نار کرد و کند
دوستر دارم من این نیکو سرشت — با تو در دوزخ گر بی تو در بهشت
گر ز ما پرسند رکوئید راست — کان زیا افتاده سرگردان کجاست
چشم پر خون و دهان پر زهر ماند — در دهان اژدهای قهر ماند
گر مراد سر زنش گیرد کسی — کو درین ره اینچنین افتد بسی
چون که پرسید از مریدان حال شیخ — باز گفتندش همه احوال شیخ
گر قضا را در اجه شاخ آید ببر — ور خدا را در اجه کار آید بسر
روی در سایه بیک سو نهاد — را ما ایمان را بصد سو نهاد
عشق من باز آ کنون باز آ که زود — خرقه گشتش مخرقه حالش محال
این زمان آن خواجه بسیار درد — بر میان زنار دارد چار کرد
شیخ ما گرچه بسی اردی شناخت — از کهن گبرش مسلمان نتوان شناخت
دید آن بس دختر ترسا بخواب — کو فتاده در کنار شیخ آفتاب
آتش در جان سرمستش فتاد — دست در دل زد دل از دستش فتاد
این بگفت آن ماه و در خانه فتاد — نیم جانی داشت بر جانان فتاد
قطره بود او در بن بحر مجاز — سوی دریای حقیقت رفت باز
جمله خون باکی ز عالم میروم — رفت او و ما هم میرویم
این چنین افتد بسر در راه عشق — آن کرد اند که کشت اکاه

گر دل از آن کودک طبکار ربودی چه عجب
کز کجا آوردی آخر این همه کار

گر شبی آمد و شوخی بکند شب دگر
ز آنکه صاحب دل و لیکن ز سر عشق خبر

گر تو بشینی به تمنای وی از پای درآ
راه نتوانی بریدن به سر پای دگر

ور همه کار رها کرده بپای آید ترا
در همه کار رها کرده بپای آید ترا

گر ترا یاری دهد چیزی در آن
من نکنم سود و ترا نبود زیان

از نکو رویت همی ترسم بصد
لطف نبود از نکو رویان عجب

گر کسی گوید غرور است این هوس
چیست آنجا که نرسید کس بکس

در غرور این هوس کو جان دهم
به که دل در خانه و دکان نهم

مرد را این درد در خون افکند
سرنگون اندر ره پرون افکند

یک دمش با خویشتن نگذارد آ
می کشد ناگاه خواهد خون بها

کرده آتش خانه بی رحمی
ور دهد نانش بخون باشد خمیر

کار آسان نیست در درگاه او
خواری باید شدن در راه او

صوفی را گفت آن پیر کهن
چند از مردان حق گویم سخن

گفت خوش اید زبان را بر دوام
زان حق گویم سخن از مردان مدام

گرچه رسیاست از ایشان گفته ام
خوش دلم لیکن قصه از جان

گر ندارم از شکر خرمن بهر
زان سبب بهتر که اندر کام زهر

گر همی مستعرق اشعاری
که چیست آنجا که نرسید کس بکس

شرح کن حجت حاصلی است
حدیث را شهره کردن چاپلوسی است

شکر ایزد را که در باری نیم
بسته هر ناسزاواری نیم

مر کسی را دل کجا بندی نهم
نام هر دونی خداوندی نهم

همت عالیم ممدوحم بست
قوت جسمم موت روحم بس

خار غم زین زخمه بد خواه نیک
خواه نامم بد گسید خواه نیک

مرخمان در درد خود درماندام
کز نمه آفاق دست افشاندام

کز ربوبی دردمی نشنودئی
تو بس چرا تر از من نودئی

جسم ز جان رفت و ز جان وز جسم من
نیست جز درد و دریغی قسم من

نرمکه زهد ما همی میخندند
هم در درگاه او هم میخندند

تا بدانی تو که رای آن ملتمس
کآنجا میبرد پی علت است

صوفی سرمست در بغداد زود
در میان راه اواری شنود

کان یکی کف اکسیر دارم بس
می فروشم نیم ازان کوکنار

شیشه صوفی کف ای مرد خبیر
میدهم حزی بهیچ کف دور

تو مگر دیوانه ای بوالهوس
کس بهیچ چون دهد چیزی بکس

ها تنی کها که ای صوفی درای
یک دو گر زانجا که هستی گر درای

ما بهیچ ما در گرت حرمت دهیم
درد گر خواهی بنرخت دهیم

هست رحمت اهلب تا فته
جامه ذرات را در یافته

رحمت او بین که ما عصیان پرست
در عتاب آمد برای کافری

هر که را باشد چنین بخشایش
کی تغیر یابد از الایش

جسم تو خود ز جان تو کل کل
کل تو در تاف خود شده بدید
نیست تنت از جان جدا عضوی از اوست
خویشتن عاجز مکن در عیر دل
جان تو بشناف عضوت شد پدید
نیست جان ار کل جدا جزوی از اوست

کم شد از بغداد شبلی چند گاه
بار حسرت شد بهر موضع بسی
گفت ای قوم اندر ترددامتی
من چو ایشانم خوانده را ببین
کم شدم در ناجوانمردی خویش
هر که جان خویش را آگاه کرد
مجو مردان جان خود بی اختیار
مدح و ذمت گر تفاوت میکند
نیست ملک در مقام خاص و عام
چیز تر اصد بود در زیر دلق

بود در اول مه بی حاصلی
بود در اوسط مه پیکانکی
باز در آخر که پری بود کار
با چنین عمر تجمل از آستین
تا مه در حکم نفس کافریم

کس بسوی او گامی بر دران
در محمد خانه دیدش کاکلی
در ره مردان نه مردونه زنند
نه زنم نه مرد در دین چند ازین
شرم میدارم ز مردی خویش
ریش خود دستار خان را کرد
کرد بر شاه راهی نثار
تنگ باشد که او بت میکند
از مقام بندگی برتر مقام
چیز نامد خویش را صوفی بخلق
کودکی وی دلی و غافلی
از جوانی شعبه دیوانگی
جان خرف زی ماند و دل کشته زار
کی شود این نفس سگ پرآشته
در درون خویش کافر پرورم

خسروی برد شد بابیوزه باز آن دوروبه رارنم اگفته باز

گفت ماشه جون تورا از عمر بهر در دکان بوستین دوزان شهر

ماده می پرسید رزکای خسروی ماکیا بام رسیم آغوبکوس

عشوه ابلیس از تلبیس تست در تو یک ذره ازو ابلیس تست

گر کنی یک آرزوی خود تمام در تو صد ابلیس زاید والسلام

کلی دنیی که رندان آمدست سر بسر اقطاع شیطان آمدست

دست از اقطاع او کوته بدار تا نباشد مفلس را با تو کار

دیو ارزه برد لاحولیت نیست از مسلمانی بجز قولیت نیست

تا نگردانی زملک وملک روی یک نفس نماید این حال روی

هرچه مشغول کند از کردگار بت بود در خاکش امگر زنهار

تا تو یک جو زر دهی درویش را کار او را خسروی که خویش را

نه چو عمری نه خورندی مایدت نادهی تا نفخ جلدی بایدت

ای سرای و باغ تو رندان تو وی هوای تو بلای جان تو

آتش درویش ورا سوخت دلی تن ضعیف و دل اسیر و جان صبور

گفت بنواط در ره اوفتاد بود شاگردیش گفت ای اوستاد

چون کنم سازم وطن پاکت کنم در کدامین جای در خاکت کنم

گفت اگر تو باز پایم ای غلام دفن کن هرجا که خواهی والسلام

مرحوخورا رند، در عجم دراز می ندیدم مرده کی یابی تو باز

بر دل پرخون مسلمان نخست کز عجم هرذره، درمانیست

روخته در بر دریده بر مدو نز
هر چه داری تا سر موئی بسوز

سخت کار است آنکه مارا او فتاد
بر تر از چک و مدار او فتاد

گفت یوسف رای بزدخفتند
مصریان از شوق او می سوختند

چون خریداران بسی برخاستند
بس بدیدم سنگ مشکی خاستند

بر زالی در میان آشفته بود
ریسمانی چند در هم رشته بود

در میان جمع آمد در خروش
گفت ای دلال کفاف فروش

زار زار و این سر سر گشته ام
وه کلاه ریسمان هم رشته ام

این زمان بستان و با ما هیچ کن
دست در دست منش نی بخش من

خنده آمد مر ورا گفتا سلیم
نیست این را در خور و پهنا کلیم

صد کفش بهار را ارزد بجز
نه تو دانه ریسمان ای پر دنل

هر زن گفتا که دانستم یقین
کین سبر را کس نخرد شد یقین

لیک ایم بس کوه دشمن صد دوست
گو بدین زن از خریداران اوست

شیشه عودی آن نگاری گشته گل
رفت با دیوانگان در زیر پل

از قضای رفت سبزی با شکوه
گفت زیر پل صد خوشه داین گروه

شیشه گفتش به سر وقت ما مه
از دو بیرون نیست حال ما مه

گر تو مارا دوست داری بر دوام
رو دو از دنیا برار یت تمام

ور تو مارا دشمنی نزدوست دار
رو دو از دنیت برارم این کار

دوستی دو دشمنی ما همین
پای در نه خویش را رسوا مبین

گر بزیر پل در آئی یک نفس
داری زین طرار و زین هر دو کس

حلقه بر بنهاده ما و تو
می پزیم از جهل خود سودا در او

همچو مرغ این حلقه بر گیرد اجل
هر که بر دارد به بر دنیا و زن

وانکه او بیرون بود در صد بلا
در میان حلقه ماند مبتلا

مرغ همت را بعنبر بال ده
عقل را دل بخش و جان را فال ده

پیش از آن کز حلقه بر گیرند سر
مرغ ره کرده بر آور بال و پر

یا نه بال و پر بسوز و خویش هم
تا تو باشی از هم درویش هم

از تو گر انصاف آید در وجود
به که عمری از رکوع و از سجود

خود فسون نفس رد هر دو جهان
برتر از انصاف دادن در نهان

هر که بیرون حلقه شد از اهل دل
گر به زانسان ای جوان این پر را

حلقه را با شک رها دوران کنی
چند گویم چیز نه اشکم بسوخت

جمله را با شک رها دوران کنی
گر نبندد بر تو هرگز هیچ را

جان و دل از آتش رشکم بسوخت
ای به شادی و بی اندوه زه

مرگ جان باد این دل ریخ را
دل بدو ده دوست دارد دوست دل

ما در تنهائیم و بی انبوه زه
مرگ هر که بود بر تو رو آ

هر که بمرد هر گز ابا دوست دل
گر شوق او دلت شد مبتلا

اولا از عیب خلق آزاد شو
پس بعشق عیب مطلق شاد شو

موی اشکافی بعیب دیگران
در هر عیب خود کوری در آن

محتسب آن مست را می زد بزور
مست گفت ای محتسب کم کن شور

زانکه گر زان جام اینجا یک نمی
مستی آوردی و امکندی براه

بودی تو مست تر از من بسی
لیک آن مستی نمی بیند کسی

در خدای خویش زودی پیش بر
داد دستان آنکه از خویش بر

حاجت در ره عالم توئی
وین جهان و آن جهانم توئی

حاجت این دل شده هوی یار
یک نفس با من بهم هوی یار

عام است آنچه اسرار است
طاعت روحانیان سیار است

سوز جان و درد دل می بری
زانکه این آنجا نشانی نه دهی

گر بر آید از سر دردی یک آه
می بر د بوی جگر تا پیشگاه

آه اگر از جای خاص آید پدید
مرد را حال خلاص آید پدید

حیرت و آه و حواجب مانده ش
در حواجت ذوق راحت مانده ش

عشق اینجا آتش و مشعل دود
عشق چون آمد کز بزد عقل زود

عقل در سودای عشق استاد نیست
عشق کار عقل ما در زاد نیست

کز غیب دیده بخشند راست
اصل عشق اینجا به غیب گشاست

مرد کار افتاده باید عشق را
مردم آزاده باید عشق را

گفت هر جا به سزای دوست هست
هست جا به بهتر از پوست هست

اطلسی واکسون مجنون پوست است
پوست پوشد هر که لیلی دوست است

در عجم افتاد مردی از عرب
مانده از رسم عجم او در عجب

در بطاری می گذشت آن مرد خیر
بر قلندر رای افتادش نگر

دید شیخی رند را نه سر نه بن
هر دو عالم یافته در یک سخن

جامه کم زن مهره در دو پاک بر
لذت پیلی هر یکی از هم بتر

چون بدید آن قوم را بیباک و پاک
عقل و جان بر شارع سبکش فتاک

جمله گفتندش در ای بی کس
اندرون شد پیش و کم این بود و بس

رندی آمد در دی او را دوش داد
از قلندر خانه سر پیچیدنش داد

سیر هر کس بر مکان او بود
قرب هر کس حسب حال او بود

گر بیرد پشه چندانکه هست
گرد کل صد سر شش آید بدست

لاجرم چون مختلف افتاد سیر
هم روشنی هرگز نگردد سیر طیر

چون نتابد آفتاب معرفت
شهر یاری گردد این ره عالمی صفت

هر یکی بینا شود بر قدر خویش
باز یابد در حقیقت صدر خویش

پاسبانی بود عاشق کشتزار
روز و شب نه خواب بودش نه قرار

دوستی گفتش که ای در تف و تاب
جمله شب مستی بکن ره خواب

گفت مرد پاسبان را خواب نیست
روی عاشق را بجز اشک آب نیست

چون بجای خواب آب آید برون
کی بود ممکن که خواب

پاسبان را عاشقی فرزاد کرد
کار به خوابش در مغز

چون ترا این پاسبانی شد صفت
عشق رو آید بدید و معرفت

در رویش و شمع و پروانه و بلبل و گل

تا کلاغی را شود پر حوصله — کس نماند زنده در یک قافله
صد هزاران خلق سر بر باد شد — تا کلیم الله صاحب دیده شد
صد هزاران جان و دل بر باد رفت — تا محمد یک شبی معراج یافت
قدر نه نوزاد را یجا نه کهن — خواه اینجا سی کن خواهی مکن
گر شود افلاک و انجم لخت لخت — در جهان گم گیرد از هم رخت
در مکان سالک صاحب نظر — تا محمد کو و آدم در نگر
آدم آخر کو و زیبات کو — نام جوی بات و کلیا
هر دو عالم را و صد چندانکه هست — گرد یک دیده همی آنجا هست
جون سرای هیچ هیچ آید مه — بر سر هر هیچ سیچ آید مه
هیچ سالک را ره را پایان ندید — هیچکس این در در را درمان ندید
گر هزاران مجوشک افسرده — گاه مردار و گاه مرده
در تبک استی و دایم می روی — تا ابد مانک درائی نشنوی
شکلا کار از افلاکن جسود — کار چیز افلاک استاکن
هم بترک کار کو هم کار کن — کار تو اندک مکن
ترک کن کاری کز آن کردی نخست — کردن و ناکردن این باشد درست
با نبی نی پیش و استغفار کن — خواه مطرب باش و خوانی نوحه کن
چون مکس را با عسل افتاد کار — با دو دستی در مکس شد استوار
در طبیدن سست شد پرهای او — وز جهیدن سخت تر شد بند او

تو دری ره مرد عقد وحل نه — جنه هیز غیر اگر احول نه
مرد را در دیده اینجا غیرت است — زانکه اینجا کعبه نیست و دیر نیست
عاقبت روزی بود کان آفتاب — با خوش گیرد بر اندازد نقاب
تا تو باشی نیک و بد اینجا بود — چیز تو گم گشتی نه سودا بود
از صفات خلق پاک شو — بعد ازان با ما یکی بیک ما خاک شو
هر نفس اینجا حوتی باشدت — هر دمی اینجا دری باشدت
حیرت و سرگشتگی نامی برم — پی چو گم کردند می چیزی برم
مرد را اینجا شکایت شکر شد — گز ایمان گشت و ایمان گز شد
شب گفا کار می سخت او فتاد — آتشم در خانه در رخت او فتاد
بود شاهی ماه وشی خورشید فر — داشت چون یوسف زیبا پسر
کس بحسن او بسر بر نده داشت — هیچکس آن حشمت و آن فر ندا شت
گر شبی از پرده پیدا آمدی — آفتاب نو بصحرا آمدی
بود درویش گدایی بی خبر — بد سروی شد رعشی آن پسر
قسم ارزو جز عجز و اشعثی نداشت — جانش می شد زهر کنی میداشت
نه زر درویش هیچکس اگاه بود — نه کش آنجا شفاعت خواه بود
شاه حالی گفت آن شه زاده را — سر بگردان آن رها افتاده را
مستمند خویش را او آزمود — با دل تست او دل او باز ده
هر کرا او در عشق صادق آمدست — بر سر شش معشوق عاشق

حکایت آن لشکری که در آب افتاد و از آن جزیره خلاص یافت و با یاران خود آمد

حاجب این لشکر گریزنبود — این بگفت و کوپیا هرگز نبود

نعره زد جان بخشید و برد — هم چو شمع باز خندید و بمرد

سالکان دانند در میدان درد — تا فنای عشق با مردان چه کرد

هر چه کاری بودم و که با ختم — جمله در آب سیاه انداختم

قطره بودم گم شدم در بحر راز — می نیابم ایزمان آن قطره باز

بی زبان آمد ازان حضرت جواب — کاینه است این را بدان ای بوالعجب

هر که آید خویشتن بیند در و — جان و تن هم جان و تن بیند

چون شما سیمرغ اینجا آمدید — پس درین آئینه پیدا آمدید

گر چهل هزار شصت آیند باز — پرده نگشایند جز از خویش باز

هیچکس را دیده بر ما کی رسد — چشم سوری بر ثریا

دیده سوری که سندان برگرفت — پشه پیلی بدندان

محو او گشتند آخر بردوام — سایه در خورشید گم شد والسلام

لاجرم اینجا سخن کوتاه شد — راهبر در ره نماند و راه شد

حکایت آن ماهی که پادشاه جهان بود

چون بدید آن ماهی پادشاه جهان — نداند تا چه گوید بعد از آن

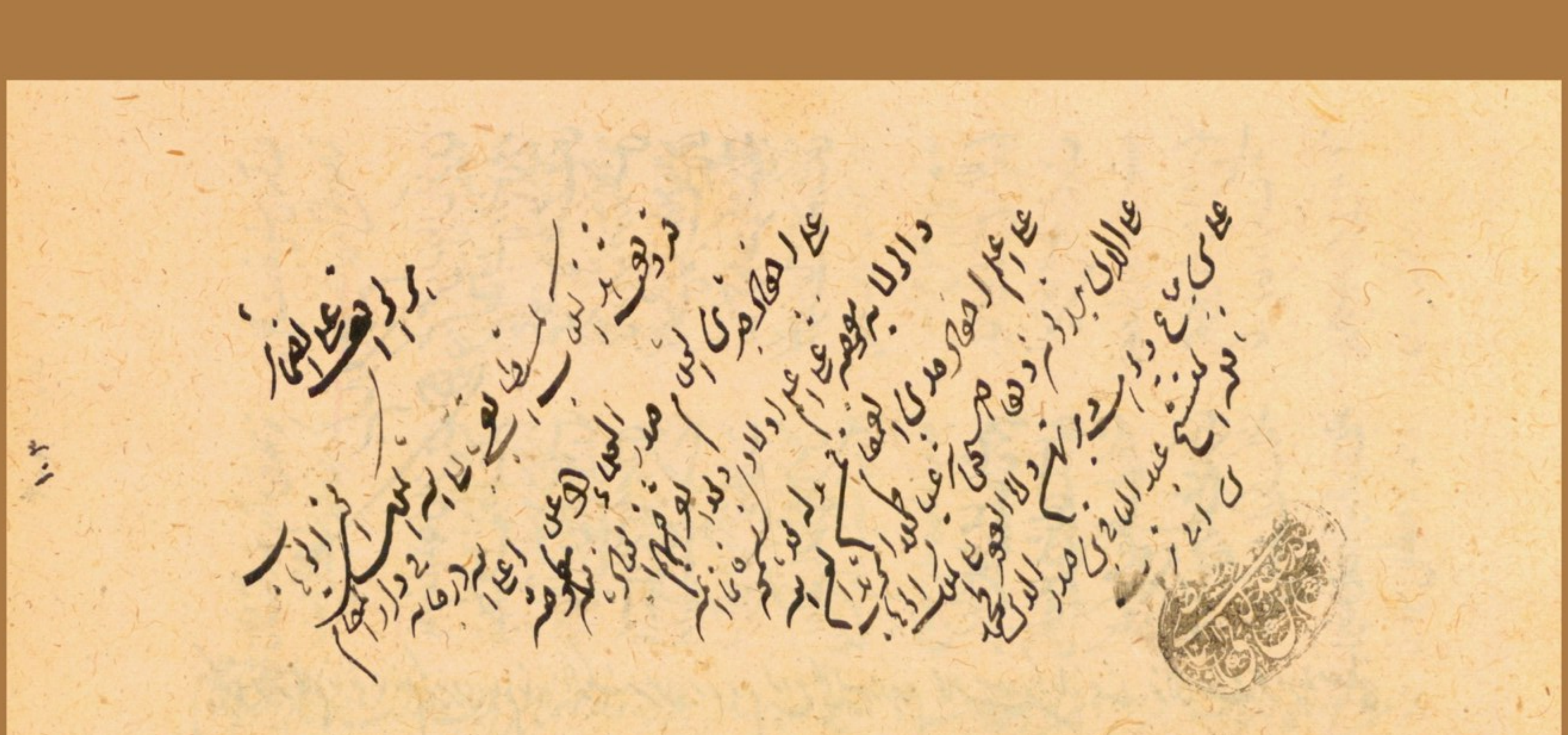
شاه در خاک و بسر در خون فتاد — کس چه داند کین عجایب چون فتاد

شاه چون یافت از فنا اخلاص — هر دو خوش رفتند با ایوان خاص

بعد از آن کس واقف اسرار نیست — زانکه اینجا موضع انکار نیست

این کتاب آرائش ایام را خاص را داده نصیب و عام را
نظم خاصیتی دارد عجیب زانکه هر دم بیشتر گردد نصیب
تا نباشد نیز حرفی بیهوده در سخن نبود قلم بر کاغذی
خالق پروردگار را منعما پادشاها کارساز ما کرما
قایم مطلق تویی اما بذات در جوامد نایبی در صفات

شوخی و بی شرمی ما درگذار
شوخ چشمان سلیمان چشم ما



دهم

بسم الله الرحمن الرحیم

بنام خداوند جان آفرین — حکیم سخن در زبان آفرین

خداوند بخشنده دستگیر — کریم خطابخش پوزش پذیر

بری ذاتش از تهمت ضد و جنس — غنی ملکش از طاعت جن و انس

پرستار امرش به صیر و کس — نبی آدم و مرغ و مور و مگس

مر او را رسد کبریا و منی — که ملکش قدیم است و ذاتش غنی

ز مشرق بمغرب به آمد شب — روان کرده و گسترده کشتی در آب

وهد نطفه را صورتی چون منی — که کرد است در آب صورتگری

کریم السجایا جمیل الشیم — نبی الورا یا شفیع الامم

امام رسل پیشوای سبیل — امین خدا مهبط جبرئیل

کلیمی که چرخ فلک طور اوست — به نورها پرتو نور اوست

چو عرشش براهی تمشی کنین — میان قمر زد دو نیم

شبی برگذشت از فلک برگذشت — بتمکین و جاه از ملک درگذشت

چنان کرم در تنبه قدرت براند — که در سدره جبرئیل از او بازماند

بلند آسمان پیش قدرت خجل
تو مخلوق و آدم هم آب و گل

تو اصلی و خود آدمی از نخست
دگر هرچه موجود شد فرع تست

در اقصای عالم بگشتم بسی
بسر بردم ایام با هر کسی

تنعم ز هر گوشه یافتم
ز هر خرمنی خوشه یافتم

چو باکان شیراز خاکی نهاد
بدیدم که رحمت بر این خاک باد

تولای مردان این پاک بوم
برانگیخت خاطر ارشام و روم

در بیغ آمدم زان همه بوستان
نهادست رفتن سوی دوستان

مرا گر نبودی از ان قند دست
سخنهای شیرین تر از قند هست

الا ای خردمند فرخنده خوی
خردمند نشنید و عیب جوی

ثنا رنج سرمایه فضل خویش
بدریوزه آورد مردم پیش

چو پیش آمد آیات تسلیم و زار
بمردی که دست از تعدی بدار

همانا که در پارس انشای من
چو مشک است بی قیمت اندر ختن

چو مانند دانی هنر از دو بود
بنیت ارم عیب مستور

کل آورد سعدی سوی بوستان
بشوی و بخور ای هوسناک دستان

الا تا نه هیچی سر از عدل و رای
که مردم ز دستت نه هیچند پای

خرابه کند مرد خونریز زن
نه خندانکه در رود دل سپوزن

بهیکل قمری چون تن او در نخست
ولیکن نزه مانند به برگ بخت

دو صد رقعه بالای هم دوخته
هم احراق وخود در میان سوخته

در آمد بایوان شاه هنرشناس
که بخت جوان یاور و دولت ری

سخن راند و دامان گوهر فشاند
بنوعی که شاه آستین بر فشاند

ملک یا دل خویش در گفت و گوی
که دست وزارت سپارد بدوی

ولیکن تدریج تا انجمن
بستی نهند بر برای سخن

نظر کن چو سوفار داری نخست
نه آنگه که پرتاب کردی ز راست

چو یوسف گر در چلاه و تیر
بسی ماه باید که گردد عزیز

نگه سیرتش دید و روشن ضمیر
سخن سنج و مقدار مردم شناس

برای از بزرگان مهش دید و پیش
نشاندش زبردست و سوگندش

خنان حکمت و صرفت کار بست
که از امر و نهیش درونی نخست

ز روشن دلش ملک پرنور گشت
وزیر کهن را غم فور گشت

ملک را دو خورشید پیکر غلام
پسر بر کرسته بودی مدام

دو پاکیزه جوهر چو خورد و بزرگ
چو خورشید و ماه از سه دیگر بزرگ

دو صورت که گفتی یکی پیکرست
نمودار در آینه همتای خویش

سخنهای دانای شیرین سخن
گرفت اندران هر دو شمشاد بن

دروم اثر کرد میل بشر
نه میلی چو کوتاه بینان بشر

چو خواهد که قدرت بماند بلند
دل ای خواجه در ساکن رویان مبند

بنا خوب تر صورتی شرح داد — که بد مرد را روی نیکی مباد
ملک راه این راز نیوشیده داشت — که قول حکیمان نیوشیده داشت
نظر کرد پوشیده در کار مرد — خلل دید در کار هشیار مرد
که تا که نظر زی یکی بنده کرد — پری چهره در زیر لب خنده کرد
دو کس را که با هم بود جان و پیوند — حکایت کنان دلبها خموش
ملک را گمان بد ی راه شد — ز سود ابد بی خشنک خواه شد
هم از خشم و تندی پرورای تمام — باستگی گفتش ای نیک نام
گمان برد مست زیرک او هوشمند — ندانستمت خیره و ناپسند
چنین مرتفع پایه جای تو نیست — گناه از من آمد خطای تو نیست
برآورد سر مرد بسیار دان — چنین گفت با خرد کاردان
وزیری که جایش ز آتش بریخت — بر سنگ باید ز مکرش گریخت
چو خرم برآمد درست از قلم — مرا از مه حرف گیران چه غم
در این نکته هست اگر بشنوی — که عمرت فزون باد و دولت نوی
نه بینی که درویش بی دستگاه — بحسرت کند در تو انگر نگاه
مرا دستگاه جوانی برفت — بلهو و لعب زندگانی بخفت
ز دیدار انیان ندارم شکیب — که سرمایه داران حسنند و زیب
مرا همچو چهره گلفام بود — بلورینم از خوبی اندام بود
دو رسته درم در دهان داشتی — چو دیواری از خشت سیمین پای

نکونام را جاودانه نشریست وزاک
بیزدود بد گوی را گوشاک

نکوم چو خنک آوری پای دار
چو خشم آید عقل بر جای دار

نحل کند هر کرا عقل هست
نه عقلی که خشمش کند زیردست

ندیدم چنین دیو در خلک
که ازوی گریزند چندین ملک

نکو جای ار سلطنت شش بست
که این تر از ملک درویش

تهی دست قانع نماند چو مرد
ملک هم بقدر جهانی خورد

که ارا چو حاصل شود نان شام
جنان خوش بخسبد که سلطان شام

نه هر آدمی زاده ارزد بهشت
که دد زآدمی زاده بد بهشت

بهشت از دد و دام صاحب خرد
نه انسان که در مردم افتد چو دد

جوانمرد نداند بجز خورد و خواب
که اش فضیلت بود بر دواب

مزن با لک بر شیر مردان درشت
چو با کودکان بر نیاید بمشت

غم زیردستان مخور زینهار
بترس ازز بردستی روزکار

جهان ای پسر ملک جاوید نیست
زدنیی وفاداری امید نیست

نه برما رفتی سحرگاه و شام
سر بر سلیمان علیه السلام

بآخر شنیدی که برما رفت
خک انکه با دانش و دادرفت

کنون کز دراسب خاری بکن
دگرکس برآری تو دست از کفن

بنا بد بر ما و بر دیگران
که سر بر نداری زبالین گران

حذر است کردن زروزگار
سبک سیر و بد عهد و ناپایدار

زن از مرد هوزی به بسیار به
سگ از مردم مردم آزار به

اگر مار زاید زن بار دار
به از آدمی زاد دیو سار

زدشمن شنو سیرت خود که دوست
هر آیخ از تو پسند بخش نکوست

ترش روی بهتر کند سرزنش
که یاران خوش طبع شیرین نیش

چو دور خلافت بماهون رسید
یکی ماه پیکر کنیزک خرید

بحهر آفتابی تن گلبنر
بعقل خردمند باری کنر

برابروی عابد فریبش حجاب
چو قوس و قزح بود بر آفتاب

شش طلعت آن لعبت حور زاد
مگر تن در آغوش ماهون نداد

بدو گفت ماهون گرای ماه روی
چه بد دیدی ارمن یکی بار گوی

بگفت ار کشی در شکافی سرم
زبوی دهانت بر خ اندرم

گشاد تیغ پیکار و تر سستم
بیکبار بوی دهن دیدم

دلش گرچه در حال ازو رنجه شد
دوا کرد و خوشش بوی جستن بهنجه شد

هرانکس که پیشش بگوید پیش
هنر داند از جاهلی عیب خویش

چه خوش گفت یک روز دارو فروش
شما باید ای روی نیکو نوش

اگر شربتی باید خورد مند
رسعدی ستان داروی تلخ پند

بپرد بزن موعظت بیخته
نبهد عبارت بر آمیخته

یکی شب زن بخت و روزی ندید
نه اسباب عیش مهیا نه جای

ز جورش گل گشتی بهشت
که روزی می خوردن بهشت

که انصاف بر سای نه یکسان است — برهنه مزد کرپه را پوستین

چه بودی که با ما در این کار کل — بکنجی فرو رفتی از کام دل

شنیدم که روزی رمه زی شکاف — عظام ز لحدان پوسیده یافت

بخاک اندرش مغز بگسیخته — کهرهای دندان فرو ریخته

دهان بی زبان بد مکن باز — که ای خوابه با پیوای بساز

چو این خاک ده سر ز کل — شکر خورد انگار یا خر دل

همان لحظه کز خاطرش روی داد — غم از خاطرش رخ بکسو نهاد

کمین نکبه برجا و باک و خشم — که پیش از تو بودست و بعد از تو هم

در نیستی را شعله کش علوم — که ضایع شود تخم در شوره بوم

یکی خصلتی دارد ای نیک بخت — که در موم گیرد نه در سنگ سخت

چو با شعله کوئی بلطف و خوشی — فرون گردد آتش کبر و کردن کشی

زنده پیر پرکهن بر مکر د — که کار آزموده بود سالخورد

دارند بنیاد رویین رجای — جوانان شمشیر و پیران بجای

برای جهان دیدگان کار کن — حذر کن ز پیران بسیار فن

قلم زن نکه دارد شمشیر زن — که صید از بود ترک کهن

بجز در و خانه پرداز باشی — نه مطرب کی مردی نیاید ز زن

خورند که خیرش بر آید ز دست — جوانمرد و دونی برانند از پاشی

به ارضا بام الدهر دونی پرست

که سفله خداوند هستی مباد ۵ جوانمرد را تنگ دستی مباد

تن مرده رنده دل زنده کل به از عالم مرده رنده دل

بسا روزمندا که افتاد بخت بسی افتاده را یاوری کرد بخت

که امید که با جاه و یکی شود چو بیدق که ناگاه فرزی شود

خداوند خورش زیان میکند که با خوشه چین سرگران می کند

دل زیردستان نباید شکست مبادا که روزی شوی زیردست

چه خوش گفت فردوسی پاک زاد که رحمت بران تربت پاک باد

میازار موری که دانه کشت که جان دارد و جان شیرین خوشست

سیه روز مردن بود سنگدل که خواهد که موری شود تنگدل

گرفتم زبونا توان زیستن توانا ترا زبوم آموختن

کرم ورزد آن سر که سروی رزوست که رون نماند بیخ موز پوست

بدی را بدی سهل باشد سزا اگر مردی احسن الی من اساء

جهانسوز را کشته بهتر خراب کی بود در آتش که خلقی در آب

چه نیکو زد این مثل پیرزن ستور لگد زن گران بار به

بنائی که محکم نه اردش اساس بلندش مکن ورنکنی زود پاس

چو کژدم نه نیکی کن ای یوسف خرد نه ازو بد کهر نیکوئی آرد بوجود

ندانیش راحت بود جاودان چو غنچه الکن و فرمان روا

خوشش گفت پیمانه آن برهمن

یک نعره قوی ز جا رکنند — یک ناله شهری بهم برآرند

چو باز اند پنهان و چالاک رو — خوسنگند خاموش و بیهیچ کو

چنان مسه بر حسن صورت نگار — که با حسن او نذارند کار

ندادند صاحبدلان دل بدوست — وگر ابلهی داد بیهوده اوست

مرصع بصد حشمت گر نوشت کرد — گه رنجی و بعدی فراموش کرد

مرا خود ز سرمست خندان حذر — که تیغ ترا رحم یا نیشتر

مگر باحریفان شکیبا عتیب — که در عشق صورت نبندد شکیب

یکی را که سرخوش بود با یکی — نیازارد از وی بهر اندکی

مرا با وجود تو هستی نماند — بیاد تو ام خود پرستی نماند

اگر جرم بینی مکن عیب من — تو ئی سر برآورده از جیب من

بر اکنده گاهد ز نرگس تگ — توئی سر برآورده از خیمه رنگ

که آسوده در گوشه خرقه دور — که آشفته در مجلس عرقه سور

تهی دست مردان پر حوصله — بیابان نوردان بی قافله

ندارند چشم از خلایق بسته — که ایشان بسند یده حق بسته

غزران نوشته ز چشم خلق — نه زناردار ان نوشیده دلق

بخود سر فرو برده همچون صدف — نه ماسند دریا بر آورده کف

گر چشم عقلت از زنان ری — که دیوند در جامه آدمی

نه مردم نمیر استخوانند و پوست — نه هر سر که بینند مغزی در اوست

نه سلطان خرد ار هر بلد ابلست — نه در زیر هر ژنده زندانیست

نه بیم داند آشفته سامان نه ریز — بآواز مرغی بنالد فقیر
چو شوریدگان می‌پرستی کنند — بآواز دولاب مستی کنند
کشاید دری بر دل از واردات — فشانند سر دست بر کائنات
حلالش بود رقص بر یاد دوست — که هر استخوانش جلاب در دوست
کرا کف پروانه راکای خیر — بر دوستی در خور خویش گیر
رهرو که نه‌ش طریق رجا — تو دود شمع از کجا تا کجا
سمندر نه کرد آتش کمرد — که مردانگی باید انگه نبرد
نگه کی کند پروانه سوزناک — چکد ای عجب گر بسوزد چو پاک
مرا چون خلیل آتش در دست — که پنداری این شعله بر من گلست
نه خود را بر آتش بخود میزنم — که زیر شوخست در گردنم
نه آن میکند یار در شاهدی — که با دی توان کشتی از زاهدی
یکی قطره باران ز ابری چکید — خجل شد چو پهنای دریا بدید
که جائی که دریاست من کیستم — کرا دست جز خاکه من نیستم
سپهرش کجائی رساند کزار — که شد نامور لولوی شاهوار
بلندی از آن یافت کو پست شد — در نیستی کوفت تا هست شد
کسی گوی خوبی ندارد نظیر — بماند که دل آزار ترکش مگیر
توان از کسی دل بپرداختن — که دانی که بی او توان ساختن

بسا عقل روزآور چیره دست — که سودای عشقش کند زیردست

چو نر عقل دانا شود عشق چیر — همان بچه آهن است در شیر

چو عشق آمد از عقل دیگر مگوی — که در دست جوگان اسیر است گوی

الیزی سیه نامه سنگ دل — زنا پاکی ابلیس دزدی دجل

ترش خالی از عقل دارد انتشام — شکم قرصه از لقمهای حرام

نه پایه جوهندگان راستی — نه کوشش جوهر دم نصیحت شنوی

خلایق جوسالک مداری نفور — نمایان بهم جبرئیل نوزدور

سیه نامه چندان تنعم براند — که در نامه جای نوشتن نماند

تعاونت کند هر گرانسنگ زال — کرشن کوزه زرین بود یا سفال

خرد باید اندر سر مرد و مغز — نباید مرا چیز تودستار نغز

کسی را سر بزرگ نیرزد بچیز — کده سر بزرگست و مغز نیز

بصورت کسانی که مردم وشند — جو صورت بمانند که مردم درکشند

بقدر هنر جست باید محل — بلندی و نخلی کمن خون زجل

جل را همان قدر باشد که هست — اگر در میان شاهی قی نشست

به منعم بمانک از کی بهرست — خر ار جل اطلس بپوشد خرست

نصیحت گر آمد برایران شاه — نگه کرد در صفه بارگاه

یکی غایب از خود یکی نیم مست — یکی شور کو بان صراحی بدست

بنفشه در شکستند مرد — مبدل شد آن عیش صافی بدرد
بخانه در سنگ بر دن زدند — کدو را شانه کردن زدند
خم آستین خرقه ماهه بود — در آن فتنه دختر بینداخت زود
شکن تا نافش دریدند مشک — قدح را ببرد چشم خونین پر اشک
بنفشه ماشک صبح سرای — بکندند و کردند لوبارجای
که گلگونه فخر یاقوت فام — شبستی نمی شد زردی نظام
عجب نیست مالوده گرشد خراب — که خورد اند ران روز چندان شراب
دگر هر که بربط گرفتن بکف — قفا خوردی از دست مردم چو دف
بدربار ها گفته بودش بهول — که شایسته بد باش و بایسته هول
چو سندان کس سخت روئی نکرد — که خایسک تادیب بر سر نخورد
شکر خنده انگبین میزدخت — که دلها ز شیرینیش می سوخت
نبانده کمر بسته خون نیشکر — بود مشتری از نمکسای پشتر
گرانمایه طرکرد در کار او — حسد برد بر روز بازار او
دگر روز شد کز عالم روان — عسل بر سر و سر که بر ابروان
زنش گفت بازی کنان شوی را — شکر ریش باشد ترش روی را
بد و زخم بر در دراخوی زشت — که اخلاق نیک امد ست از بهشت
بر د آب گرم از لب جوی خور — نه جلاب تلخ ترشروی خور
حرامت بود نان انگس چشید — که هم سفره ابرو بهم در کشید

در قضا عیب من کرد و خفت
بتر زان قرینی که آورد گفت

یکی تیری افکند و در ره فتاد
وجودم نیازرد و رنجم نداد

کزین پاکشاهان کردن فراز
که در لهو و عیش اند و با کام و ناز

درآیند با عاجوان در بهشت
من از کور سر بر ندارم ز خشت

ترا که بود چشم و چراغ الشهاب
که از خود بری چو قندیل از آب

وجودی و به روشنائی بجمع
که سودایش در سینه باشد چو شمع

ز دعوی پری زان تهی مردمی
تهی آی تا پر ز معنی شوی

کرانه گه دشمن گوید مزح
دگر نیستی کو برد با کسی

تو نیکو روش باش تا بد سگال
به نقص تو گفتن نیاید مجال

بچشم کسان در نیاید کسی
که از خود بزرگی نماید بسی

اگر مشک خالص تو داری مگوی
که گر هست خود فاش گردد ببوی

مگو تا بگویند شکرت هزار
چو خود گفتی از کس توقع مدار

یکی خوب کردار خوش خوی بود
که بد سیرتانرا نگوئی بد بود

بخوانش کسی دید چون در گذشت
که یاری نخواهی که از سر گذشت

دماغ نجنبد، چو گل بازگرد
چو بلبل بصوت خوشی آغاز کرد

که بر من نگردند سختی کشان
که من سخت نگرفتمی یاکسی

ازین خاکدان بند ما پاک شد
که در پای کس خاک شد

بسی بر نیاید که خاکش خورد ۵ وگر بارد باشش بعالم برد

مگر باغبانان معرفت شکفت ۵ بروید بلبل چمن خوش بگفت

سعادت بخشایش داور است ۵ نه از حمله و بازوی زور آور است

چو توان بر افلاک رسم افضل ۵ ضرورست باگردشش ساختن

گرت زندگانی نشاط است و بر ۵ نه مارت گزاید نه شمشیر و تیر

وگر در حیات نباشد بهر ۵ چکانند کشته نوشی دارو که زهر

مرا بگذرم از درت نگذاشتی ۵ که بارست طوبی سری داشتی

نه دانا بسی از اجل جان ببرد ۵ نه نادان به نا ساز خوردن بمرد

نگردند در دست من اختیار ۵ که مرخویشتن را کنم بختیار

چو دست قضا رشته ریزد ز شست ۵ چه لای گلوگه نه بروی رشت

نیاید نکوکاری از بدگمان ۵ محال است دوزند کار آسمان

همه فیلسوفان یونان و روم ۵ نه اند کردا نگیختن از رقوم

توان پاک کردن ز رنگ آینه ۵ ولیکن نیاید ز رستنگ آینه

بگوشش زر و بد گل از شاخ بید ۵ نه زنگی بگرمابه گردد سپید

اجل حمله خونش بر آورد دست ۵ قضا چشم باریک بینش ببست

در آمد که بد انگرد کنار ۵ غرور شنا در نیاید بکار

چه خوش گفت شاگرد سنگ تراش ۵ که عشقا بر آورد و پیل و زراف

مرا صورتی بر نیاید راست ۵ که نقاش هلم زبالا بشست

باندازه بود باید نمود — خجالت نبرد آنکه نمود و بود

اگر کوهتن پای چوبین بود — که در چشم طفلان نه بالین بود

نکو سیرت بی تکلف برون — به از زشت نام خراب اندرون

همان به که آبستن کوهری — که بر بحر و بر روزی حاجتگری

خدا را نداند و طاعت نکرد — که بر بخت و روزی قناعت نکرد

خردمند مردم هنر پرورند — که تن پروران از هنر لاغرند

خورد خواب تنها طریق دوست — بریدن آهن نا بجردست

خدنگ نیک بختی که از کوشه — بدست آید از سعی تو شه

بناوک فلک صید پرد چرا باز — که در شهر شه بسته بندد نیاز

کرش دام از خدنگ شهوت رهی — کنی رفت تا سدرة المنتهی

بکم کردن از عادت خویش خورد — توان خویشتن را ملک خوی کرد

درون جای خوست دیو و ذکر و فکر — نه پرهیزد، باشد از حکمت تهی

ندارند مردان اگر سیم و زر — تهی بهتر از پر دیو و ددم

دو چشم و شکم پر نگردد بسیم — دگر مایک دارد که مال مزید

جوی روز که سیرش کند ارغید — که جوز خداوند حلوا بری

هنداز چیزی که خود خوری — که سلطان و درویش پیش یکی

قناعت کن ای نفس رابنده مک

بگرازتنعم شکیبا شوی — وگرنه ضرورت ببرها شوی

طمع آب روی تفاخر بریخت — ز بهر دو جو دامن در بریخت

چو سیراب خواهی شدن زآب جوی — مرو زای بسر زهر آب روی

کسی را که در حرص طمع در نوشت — نیامد بکس عبد و خادم نوشت

توقع براند زهر محفلت — بران از خودش تا نراند کست

مرو از پی هر صبه دل خواهدت — که نگذرد دل نور جان کاهدت

بروانور دنی بدست آر پاک — شکم پر نخواهد شد الا بخاک

گرآزاده بر زمین خسبدی — بهر خانه بر زمین بوسدی

یکی گربه در خانه زال بود — گرسنه ایام و مدهاش بود

روان شد بدان سرای امیر — غلامان سلطان زدندش بتیر

روان خویش از استخوان میکند — همی گفت و از نان جان میکند

اگر جستم از دست این تیر زن — همی دوستی و دیرانه پیرزن

بپرزد علف جای مرغ بیش — قناعت نکوتر بدو شاب خویش

خداوندار آمد و خورشید نیست — که راضی بحکم خداوند نیست

خبر داد بدرویش سلطان پرست — که سلطان ز درویش مسکین ترست

گدارا کند یک درم سیم سیر — فریدون بملک عجم نیم سیر

نگه بانه ملک و دولت بلاست — گدا بادشاهست و نانش گداست

پندار اگر سلسله قارون شود
که طبع لئیم دگرگون شود

وگر دور نیا به کرم پیشه نان
نهاد شش تو انگر بود مهمان

به بخشد که کوشک کاب روان
به پیشش مه و مهر دارد زمان

گر از جاه و دولت بعیده بیم
گر بار، نادر شود مستقیم

اگر قیمتی گوهری غم مدار
که ضایع نکرد اند ت روزگار

کلوخ ار چه افلاکی پنی بر ا،
نه پنی که روی کند کس لگا،

وگر خورد، رنج زندان کار
بعیده بشمش بجویند بار

بر میکند ابکینه ریشک
گجا، ند آینه در زیر زنگ

بسنده بد و نغر باید خصال
گر گاه آید و گه رود جاه و مال

تو با دشمن نفس هم خانه
چه در بند پیکار پیکا، نه

کسی از خصم تو دیگر ندارد غمی
که با خویشتن بر نیاید همی

وجود تو شهریست پر نیک و بد
تو سلطان و دستور دانا خرد

عنانا گر دو نان کردن فرار
ز پی شهر گیرند سودای ز،

ترا شهوت و حرص و کینی و حسد
چو پا در رکابست جانان در جسد

زبان در کشی ای مرد بسیار دان
که فردا قیامت بر پرسدان

صدف وار غلت نشینان راز
زبان چو بلولو نگردند باز

تا مل کنان در خطا و صواب
به ارزد ز حاتم حاضر جواب

کلاست ز ریحان بستان سخن
تو خود را مگو ناقص و بی بکن

همه گر کمال افتد خموش و خجل
جوی مشک بهتر که یک توده گل

اگر عالمی هیبت خود مبر
وگر جاهلی پرده خود مدر

تو سر دل خویش نمای زود
که هر گه که خواهی توانی نمود

بهایم خموشند و گویا بشر
پراکنده گوی از بهایم بتر

چو مردم نگوید بباید بهوش
وگرنه شدن چون بهایم خموش

سر اسیمه گوید سخن پر گزاف
چو طنبور بی مغز و بسیار لاف

اگر هست مرد از هنر بهره ور
هنر خود بگوید نه صاحب هنر

بسا گنده کز زر مزین بپشت
چو حاجی محک احمد بگوید که چیست

مکن عیب خلق ای خردمند فاش
بعیب خود از خلق مشغول باش

نخواهی که باشی خود رای و زشت
خوی چشم ای برادر سرانداز پیش

زبان درکش از عقل داری و هوش
چو سعدی سخن گوی ورنه خموش

به از گفتی خلق چیزدم زدی
چنان دان که در پوستین خودی

چو سعدی کسی دوق فصاحت چشید
که از هر دو عالم زبان در کشید

بهر پایه نوبت بزن بر درت
جو یاری موافق بود در برت

گر انجا نه آبادی و مجلس نه دوست
خدارا برحمت نظر سوی اوست

کسی برگرفت از جهان کام دل
که بیکدل بود با دلی آرام دل

نشاید هوس باختن با کلی
که هر بامدادش بود بلبلی

چو خود را بهر مجلس شمع کرد
تو دیگر چو پروانه کردش کرد

بسا دل فریبا چو حور بهشت
کزان روی دیگر چو دیوست زشت

نکاپست هر سطر سرسی کتیب
فروشسته بر عارض دلفریب

تو روی از پرستیدن حق مپیچ
بهل تا بگیرند خلقت بهپیچ

چو راضی شد از بنده یزدان پاک
گرایند نگردند راضی هلاک

یکی را که فضلت دهد فرهنگ و رای
گرایش پای عصمت بلغزد بجای

بنیک و زشت و پسند بردی جفا
بزرگان چه گفتند خدا ما صفا

گر از شست خویش بود در درشت
نه پیند ز طاوس جز پای زشت

بود خار و گل هاهم ای هوشمند
چه در بند خاری تو گل دسته بند

نکوکاری از مردم نیک رای
یکی را بد می نویسد خدای

تو نیز ای عجب هر گر ایک هنر
به پیش زده عیبش اندر گذر

نه یک عیب او را بر انگشت نه
جمله فضیلت بر آور بهنه

ندانند کس قدر روز خوش
مگر روزی افتد بسختی بکش

سلیمی کند با فلان بخت
خداوند را شکر نعمت بگفت

چو مردانه رو باشی و تیز پای
بپیش آیدت بند خاری بپای

بپرکن بر بخشش ای جوان
توانا کند رحم بر ناتوان

چو دانند چیزی نیان قدر آب
ز دانندگان پرس مرد آب

ترا شب بعیش و طرب میرود
چه دانی که بر ما چه شب میرود

بدار ای خداوند روزق روان
که بیچارگان را گشایند از آن

مکن ناله بر بینوایی بکس
چو خود ناتوان تر کسی بس کند

نگر تا قضا از کجا سیر کرد
که کوری بدندیه بر خیر کرد

مراجت نرد خشک دلی مست و مرد — مرکب از نی چار طبع است و مرد

یکی زین چو مرد دگری نامرد است — ترا روی عدل طبیعت شکست

در ایشان نه بند دل اهل شناخت — که پیوسته با هم نخواهند ساخت

توانائی تن بدان اخورش — که لطف خدا میدهد پرورش

در معرفت دیده آدمیست — که بگشوده بر آسمان و زمیست

بگفت زبان داد و گوش آرمید — که تا شد صندوق دلرا کلید

اگر نه زبان قصه برداشتی — کسی از سر دلکی خبر داشتی

در نیستی سعی جاسوس گوش — نخستین رسیدی بسلطان هوش

مرا لطف شیرین خوانده نداد — ترا سمع و ادراک دانده نداد

مدام این دو حجره جان پرورند — رسنطان بسلطان خبر میدهند

چرا اندیشد از خود که فعل نکوست — از آن در نکو کن که توفیق اوست

بره در بوستان بان با نوا — نخستین کند عندلیبان ثنا

در خیر بازست و طاعت دلیک — نه هر کس توانا ست بر فعل نیک

کلید قدر نیست در دست کس — توانای مطلق خدایست بس

خود در عیب نیکو نهای نرشت — نیاید ز خوی تو کردار زشت

ز زنبور کردار حلاوت پدید — ز هر مار زهر آفریند

شبی در حوالی وطیب نیم — خوامان شتیم جدی بهم

خوعبد سرایان خوگل تا زه روی — رشوخی در افکند غلغل بکوی

یکی سر برآراز گریبان غم
بیارام دل با جوانان بچم

برآورد سر سال خورد ارنهفت
جوابش نگر تا چه پیرانه گفت

چو باخزان در گلستان ورزد
چمیدن درخت جوان را سزد

نرنجد مرا با جوانان چمید
که بر عارضم سبزه می‌دمید

شمار است خوبی برخ خال نیست
که ما را ز تنگ شکیبم دست

مرا برف بارید بر پر زاغ
نرنجد خداوند باغ

کند جلوه طاوس صاحب جمال
صبا می‌خوامش ارزاغ برکند پاکمال

مرا غله تنگ اندر آمد ورود
شمار اکنون می‌دمد سبزه نو

مرا گیسه جان پدر بر عصاست
دگر گیسه بر رندگان خطاست

گل سرخ روئیم نگر رز ناب
فرو رفت خورشید رز دشد آفتاب

هوس بخت از کودک ناتمام
چنان رشته بود که از پیر خام

مرا بر بباید چو طفلان گریست
ز شرم گناهان نه طفلانه زیست

نگوئی فلان گه نماز نشست
به از عمرها در حطار نشست

کهن سالی آمد بسر در طبیب
زنالیدنش تا برون قرب

که دستم بزرگ است بر نه ای پیک رای
که پایم عمر بر نیاید زجای

بدان مانم این قامت خسته ام
که گوئی بگل در فرو رفته ام

بدو گفت دست از جهان برگسل
که پای قیامت برآید زگل

نشاط جوانان پذیران مجوی
که آب روان باز ناید بجوی

بسی بگاشت زرد دلم — که سبز بخواهد دمید از گلم
تو خرگمان که بواد هوس — گذشتم بر خاک بسیار کس
کسانی که از ما نخست اندرند — بیایند و بر خاک ما بگذرند
در ینا که فصل جوانی گذشت — بلهو و لعب شادمانی گذشت
در ینا جنان روح پرور زمان — که بگذشت بی ما جوانان دوران
زسودای آن پوشش و این خرم — پرداختم تا غم دین خورم
مر آن روز را قدر نشناختم — به انستم اکنون که در باختم
قضا روزگاری رخم در ربود — که هر روز از آن شب قدر بود
چه کوشش پرخوز بار — تو مرد که بر بار پای سوار
شکسته قدح گر به بندد چست — بیاورد خواهد بهای درست
کنون کو فضاعت بغلت زدست — طریق مذارد بجز بازدست
که گفت بگیتی دراندار تن — چو آماکه دست و پایت بزن
بغفلت مدادی ز دست آب پاک — چه چاره کنی حریم خاک
چو از چاپکان در دو دین گرد — نبردی هم اخمای و خیران برد
شبی اندر بیابان فتید — مروبت پای دو دین بغتید
شتر بانم آمد بهوش و بشیر — زنام شتر بر سرم زد که خیز
که مردن نهادی بمردن رئیس — که گر می نخیزی هلاک اجرس
مرام جو تو خواب خوشی در سرست — ولیکن بیابان بهشی اندرست

کز چشم علت پر کور — کنون کن که چشمت نخوردست مور
نه پوسته باشد روان ریمنی — نه پاره کرده زبان دروغ
غنیمت شمار ای گرامی نفس — که بی مرغ قیمت ندارد قفس
مکن عمر ضایع بافسوس و حیف — که فرصت عزیزست و الوقت سیف
نشستی بجای دگر کس برفت — نشیند بجای تو آخر کسی
اگر پهلوانی و گر تیغ زن — نخوای بدر برون الا کفن
ترا نیز جندان بود دست زور — که پایت نرفتست در ریگ گور
شه دل برین ساز خوش دمگاه — که گنبد نیاید برو گردگان
چو دی رفت و فردا نیامد بدست — حساب ار همین یک نفس کن که هست
دو بیتم جگرگوشه روزی کباب — که می کند گویند تا بار باب
دریغا گرت مایه روزگار — بروید گل و بشکند نوبهار
بسر تیز و دیماه و اردی بهشت — بباید که ما خاک باشیم و خشت
چه بندی دریغی دریغ ولت — که بگرو درختی کند ارگلت
طمع را بجندان دهانست باز — که بازش نشیند بیک لقمه آز
غبار هوا چشم عقلت بدوخت — سموم هوس کشت عمرت بسوخت
بگیر ای عقلت از چشم پاک — که فردا شوی سر به درچشم خاک
تن ما شود نیز روزی خمان — که بر وی بسوزد دل دشمنان
مکن در دل دوست رحم ایکرم — چو بیند که در خشم بخشایم

بریز خاک خندان صبا بگذرد ۵ که هر روزه از ما بجایی برد
خبرداری ای استخوان نفس که جان تو مرغیست با شش نفس
جو مرغ از قفس رفت و بگسست بند دگر ره نگردد بسعی تو صید
نگه دار فرصت که عالم دمیست دمی پیش دانا به از عالمیست
پس از ما همی گل دمد بوستان نشینند با یکدگر دوستان
چرا دل ریش کاروانگه نهیم که یاران برفتند و ما بر رهیم
دل امانده رو لارام دنبی بلند که نتوان شب بیکدم گرفتن بلند
قیامت کسی نیکنامی برد که ننگ آید از نامه کو بگذرد
ترا خود بباید سر از خلق پیش ۵ زقعر ثری بر ثریا رسند
یکی دامن از گرد زلت نشوی که گردت برآید علمهای خویش
مکو مرغ دولت رمیدم بجست که ناگه زبالا بر بندم جوی
وگر دیر شد کرم روبانی و چیست همورش سر رشته داری بدست
مخسب ای گهر گرد حصه خیز همورش سر رشته داری بدست
مکن ناز و مایه مردم نشست بعذر گناه آب چشم بریز
بتر از اک پاکان در آویز چیک چو کردی زبان فروشوی دست
مرد ان نعوت رطلان کمند که عارف ندارد ز دریوزه ننگ
بیاموز رفتار از ان طفل خرد مشایخ چو دیوار مستحکمند
بروخوشه چین هاسعدی صفت که چون استعانت بدیوار برد
که گر داوری خرمن معرفت

از دیرآمدن غم ندارد درست

کز آینه از آه کردد تباه شود روشن آینه دل‌ها

هنوز از سر صلح داری چه بیم در عذر خواهان نه بندد کریم

اگر بنده دست حاجت بر آر وگر شرمسار آب حسرت بیار

نیامد به بینی در کس عذر خواه که سیلی ندامت نشستش بگاه

نریزد خدا آب روی کسی که ریزد گناه آب بخشش بسی

درین باغ سروی نیامد بلند که چندین گل اندام در خاک خفت

عجب نیست بر خاک اگر گل شگفت بر آن خورد سعدی که هیچی نکاشت

بیا تا برآریم دست از دعا که بی برگ باشد ز سرمای سخت

بفصل خزان درنه بینی درخت ز رحمت بگردد همی دست باز

برآرد بحق دستهای نیاز قدر میوه در کنارش نهد

قضا خلعت نوبهارش دهد بیا تا بدرگاه مسکین نواز

به طاعت آرند و مسکین نیاز که بی برگ اگر شاخ نتواند شد

چو شاخ برهنه برآریم دست با نعام عام تو خو کرده ایم

کریما برزق تو پرورده ایم عزیزی و خواری تو بخشی و بس

رسالة الاولاد

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلموا ايها الاخوان ايدكم الله وايانا بروح منه ان الحكماء قد اكثروا الكلام والقول في فنون العلم وطرق المعارف وغرايب الحكم من الالهيات والرياضيات والطبيعيات ولكن بعض تلك العلوم والمعارف الطف من بعض وقد علمنا في كل فن منها رسالة شبه المدخل والمقدمات ليقرب تناوله على المتعلم ويسهل اخذه على المبتدي ونريد ان نذكر في هذه الرسالة طرفا مما قال الحكماء والفلاسفة في ماهية العشق وكمية انواعه وكيفية نشوه وما علته الموجبة لكونه فالاسباب الداعية اليه وما الغرض الاقصى منه اذا كان هذا امرا موجودا في العالم مركوزا في طباع النفوس وايما لا يعدم البتة ما دامت الخليقة موجودة **فصل** واعلم يا اخي ان من الحكماء من قد ذكر العشق ودونه وزعم انه رذيلة ومنهم من عده في الفضيلة نفسانية ومدحه وذكر محاسن اهله وزين اسبابه ومنهم من وقف على اسراره وعلله واسبابه ودقة معانيها فرأى انه مرض نفساني ومنهم من قال انه جنون الهي ومنهم من زعم انه فعل البطالين الفارغين الهم الذي لا شغل لهم وليس ان العشق يترك النفس فارغة من جميع الهموم الا من المعشوق وكثرة الذكر له في امره وهيمان الفؤاد والولوع به وباسبابه ولكن ليس تلك من فعل البطالين الفارغ كما زعم من لا خبرة له بالامور الخفية والاسرار اللطيفة ولا يعرف من الامور الا ما تجلى بالجوارح وظهر للشاعر فما الذي يدرك منها بضعار الذهن وجودة التمييز وكثرة التفكر ودقة النظر فهم عنها بمعزل وذلك ان الذين زعموا بان العشق مرض نفساني

اوقاموا انه جنون آخر فانما قاموا دلك من احل لهم راوا ما يعرض للعشاق من سهر الليل
وتحول الجسم وغور العيون وتواتر النبض والاغماء الصعداء مثل ما يعرض
للمرضى فظنوا انه مرض مثلهم واما الذين زعموا انه جنون آخر فانما قاموا من اجل انهم
لم يجدوا دواء يعالجون به ولا شرابا يسقونها فيبرؤن مما بهم من المحنة والبلوى الا الدعاء
لله بالصلوة والصدقة والتزايير في الهياكل وربما الكهنة وهو عرف جار
وماش كل ملك كما حكى العاشق بقوله ❊ جلت لعراق الثمامة حكمة ❊ وعراق نخدان بما
شفيانني ❊ فاتركا من بسكوة تعرفانها ❊ ولا رقية الا بها رقيانني ❊ فما لاشتياق
الله والله مانا ❊ باضمر منك الضلوع بداء ❊ واشعار كثير بالعشاق في
هذا المعنى واما الحكماء والاطباء اليونانيون فكانوا اذا اعيا هم دواء علة او علاج
مريض او يسوا منه حلوه عند ذلك لملا ميكل المشتري وتصدقوا عنه وصلوا الله
وقربوا قربانا وسئلوا الكهنة ان يدعوا الله بالشفاء فاذا برئ سموا ذلك طبا
الهيا ومرضا وجنونا الهيا ومن الحكماء من زعم ان العشق هو افراط المحبة وشدة
الميل الانوعي من الموجودات دون سائر الانواع اوالى شخص دون سائر الاشخاص
اوالى شر دون سائر الاشياء بكثرة الذكر له وشدة الاهتمام به اكثر مما ينبغي فان كان
العشق هو هذا فليس احد من الناس يخلو عنها اذ لا يوجد احد الا وهو يحب شيئا
دون شيء اكثر مما ينبغي وكثير من الحكماء والاطباء يسمون هذا الحال بالمالنخوليا
وقد اكثر الحكماء والعلماء في هذه العلة واعيا م علاجها وقد ذكرت في كتاب احكام المواليد
علل ذلك وتركنا ذكرها مخافة التطويل لانا نريد ان نتكلم في العشق الموصوف عند جمهور
الناس وذلك انهم لا يسمون العشق الا ما كان من هذه الحال نحو شخص من ابناء الجنس

ذكر اكان او انثى وهى الحكماء مقامات العشق هواء غالب على النفس يحوطها
من كل جهة الجسد او خصوصة مماثلة الجنس وهم مقامات العشق هو شدة العشق
لا الاتحاد وهذا القول ارجح ما قيل فيه ويحتاج ان شرح هذا الباب ليتضح حقيقته ويعرف
اسبابه ولكن لما كان الاتحاد امرا غيبيا وتاثيرا روحانيا احتجنا ان نذكر انواع العشق
وانواع معشوقاتها وعلل اسبابها واما الفرق بين العلل والاسباب فهو ان العلل كامنة
في طبايع النفوس والاسباب خارجة منها كما سنبين بعد هذا الفصل **فصل** اعلم يا اخي
ان العشق المتجدد لما كان ثلثة انواع كما قالت الحكماء والعلماء صار معشوقاتها ايضا
ثلثة انواع فمنها النفس النباتية الشهوانية ومعشوقها نحو الماكولات والمشروبات والمناكح
ومنها نفس الحيوانية الغضبية ومعشوقها نحو الغلبة والرياسة ومنها النفس الناطقة
ومعشوقها نحو المعارف والكمالات الفضايل **فصل** واعلم ما ذكرناه من ان العشق
ليس الا من النفس كلها من نوع من الانواع الثلثة التي ذكرناها او كمن اخذ بنصيب كل
واحد منها قل او كثر والعلة في ذلك ان لما كان مبدا النفس الناطقة مبدعا من جوهر الابد
في اظهار
افعالها واخلاقها ومعارفها والخاصة ما كانت منها اعلى في المراتب واقوى في اصل التركيب كما
بيناه في رسالة الاخلاق ورسالة مسقط النطفة وذلك ان كل ان يكون المستولى عليه في اصل
مولده الكبر والرصد والحمل فان الغالب على طبيعته قوة النفس الشهوانية نحو الماكولات والمشروبات
والمناكح والاوكار لها والكمس المستولى المريخ والرصد او الكبر فان الغالب على طبيعته شهوة الجماع
والمناكح وان كان المستولى على مولده الكمس والمريخ فان الغالب على طبيعته يكون شهوة النفس الغضبية
نحو الغلبة وحب الرياسة وان يكون المستولى في اصل مولده الكمس والعطارد والمشترى فان الغالب على
طبيعته يكون شهوة النفس الناطقة نحو المعارف والكمالات الفضايل والعدل وقد بيناه في رسالة مسقط النطفة

٦٨

كيف يتغير في جبلة الجنين وطبع المولود تاثيرات هذه الكواكب وبيان رسالة الاخلاق
كيف تعتاد هذا الانسان بالاكل بملك الطعام والاخلاق التي هي الطعام صولها وتهيؤها اوضد
ذلك واذ قد فرغنا من ذكر ما احببنا ان نذكره فرجع الان الى تفسير قول من قال ان العشق
هو شدة الشوق للاتحاد فنقول ان الاتحاد هو من خاصية الامور الروحانية والاحوال النفسانية
لان الامور الجسمانية لا يمكن فيها الاتحاد بل المجاورة والمماسة لا غير فاما الاتحاد فهو في
الامور النفسانية كما سنبين في هذا الفصل فصل اعلم يا اخي ايدك الله ان مبدا العشق واوله
نظرة ارالعاشق الى شخص من الاشخاص يكون مثلها كمثل حبة زرعت او غصن غرس او نطفة استقرت
في الرحم ثم تكون باقي العلامات والتحفظات بمنزلة ماء يصب على ذلك الغصن او الحب
لكان يصير شجرا او جسما ودلك ان اول ما يحس ويشاهد من المعشوق والتي من ذلك الشخص
فاذا راى ذلك سهل تمني الخلوة والمجاورة فاذا سهل ذلك تمنى المعانقة والتقبيل فاذا سهل ذلك
تمنى الدخول في ثوب واحد والالتزام بجميع الجوارح اكثر ما يمكن ومع هذه كلها الشوق بحاله لم ينقص
بل يزداد كما قال قائلهم ۞ اعانقها والنفس بعد مشوقة ۞ اليها وهل بعد العناق تداني ۞
والثم فاها كي تزول حرارتي ۞ فيزداد ما بي من شدة الهيجاء ۞ كان فؤادي ليس يشفي غليله ۞ سوى
ان يرى الروحين يمتزجان فصل واعلم يا اخي ان الروح انما هو بخار رطب تحلل من رطوبة
الدم وينتشر في جميع اعضاء البدن ويحيا بحياته البدن والجسد وانما هذه الروح استمد الجوار
بالتنفس وانما تتولد الحرارة الغريزية التي هي العلة فاذا العاشق للمعشوق جميعا وتمنى كل
واحد منهما اتى صاحبه وبلغه ووصل ذلك البخار الرطوبة بلا معدة كل واحد منهما واسرع ذلك البخار
المعدة هناك ووصل بلا حجاب الكبد واختلط بما في اردان هناك وانتشر في العروق الوارده بلا سابقة
اطراف الجسد فاختلط جميع احزاء البدن وصار كلها دما وعروقا وعصبا وما شاكل ذلك وهكذا ايضا اذا

تنفس كل واحد منها في وجه صاحبه حرج من ذلك الالتفاف شيء من نسيم روح كل واحد
منهما واختلط بأجزاء الهواء فاذا استنشق من ذلك الهواء دخل بطن خياشيمها من أجزاء ذلك
النسيم مع الهواء المستنشق ووصل بعضه بطن المتقدم الدماغ وسرى فيه كسريان البخور في جو الكنيسة
فاستدل كل واحد منهما بذلك النسيم ووصل اليهم من أجزاء ذلك الهواء المستنشق بعضها الى جوهر
الروح في الحلتوم من الروح شاكل ذلك من أجزاء الجسد المتعفن في بدن هذا المتكامل جسده في
وفي جسد هذا المتكامل جسده الفلكي من ذلك ضرورة من الاجتماع في ملك الأرض
ضرورة الاختلاط كل ذلك بحسب الأرض ابدانها وشأن النفس ان تتبع مزاج الجسد في اطوار
افعالها واخلاقها لان مزاج الجسد واعضاء البدن وخاصة النفس بمنزلة الآلات والادوات
للصانع الحكيم تطرأ بها وتنتهي افعاله فلهذه الاسباب والعلل التي ذكرنا يتولد العشق والمحبة على
مر الايام بين المتحابين ويشيب ويتغير ما الذي يتغير من المحبة ويتعذر بعد التأكيد فلاسباب
يطول شرحها ولكن نذكر اولا ما يتعلق في محبة شخص وصل الاشخاص فنقول ان العلة في ذلك اتفاق
شاكلة الاشخاص الفلكية في اصل مولدهما بالقرب من الموافقة من بعض البعض وهي كثيرا ما تكون
وكذلك نذكر منها طرفا لكي يقاس الباقية فمنها ان يكون مولدهما برج واحد او رب البيت صاحب كوكب واحد
او يكون البرجان متفقين في بعض الحدود كالمثلثات او يكون البرجان متكافئين متساويين او متقاربين
متساويين وما شاكل ذلك مما يطول شرحه نوع حقيقة ما قلنا اصحاب الاحكام الناظرون في موالد الناس
واما تغير اسباب العشق بعد ثباته زمانا طويلا فهو بتغير اشكال الفلك في تحويل سير موالدهما
وسنه درجة الطالع وسعدها في حدود البروج والوجوه وهكذا في سير اشعاعات الكواكب في ابراج
الاسهامات مستقبلين ومستدبرين. فصل واما ما اخبر من كلي الكائنات التي دون فلك القمر فهي
مربوطة الاحوال بحركات الاشخاص الفلكية كما بينا في رسالة ماهية الطبيعة ورسالة الادوار والاكوار

ورسالة افعال الروحانيات **فصل** في ماهية علة فنون المعشوق اعلم يا اخي بان كثيرا من
الناس يظنون ان العشق لا يكون الا لاشياء الحسنة حسن الامر كما ظنوا فانه قد
قد قيل ما رب مستحسن ما ليس بحسن ولكن العلة في ذلك الافعال التي هي الحواس والمعشوق
وهي كثيرة لا يحصى اعدادها الا الله عز وجل ولكن نذكر منها طرفا يكفي ويدلا على الباقية وذلك ان
الافعال تحسب الاسباب التي هي اجزاء اركان تلك المناسبات التي هي كلية
ومحسوساتها وذلك ان العشق الباصرة لا يشتاق الا الالوان والاشكال ولا يستحسن منها الا
ما كان على النسبة الافضل وكذا القوة السامعة لا يشتاق الا الا الاصوات والنغم ولا يستلذ
الا ما كان على النسبة الافضل كما بيناه في رسالة الموسيقى وعلى هذا الحواس كل واحد منها
لا يشتاق الا الا لمحسوساتها ولا يستحسن ولا يستلذ الا ما كان منها على النسبة الافضل بينها
في الوفاق وما كانت تراكيب اجزاء الحواس والمحسوسات كثيرة الفنون وكثيرة التغيير غير ثابتة
على حال واحد صارت القوة الحاسة في استحسانها لمحسوساتها على حالة متغيرة وذلك انك
تجد واحدا من الناس او من الحيوان لا يستلذ ما كولا ومشروبا او مسموعا او مشموما والا فهو لا يستلذه
بل يما كان بكراهة وتيام شديدة وكذا تجد الانسان الواحد يستلذ في وقت شيئا ويستحسنه
في وقت آخر بكراهة وتيام شديدة وكل ذلك بحسب اختلاف التراكيب وفي الامزجة وما يعرض لها
من التغيرات وما يحدث منها من المناسبات والمنافرات وشرحها طويل واعلم يا اخي بان الحكمة
الالهية والعناية الربانية قد ربطت اطراف الموجودات بعضها ببعض ربطا واحدا ونظمها
نظما واحدا وذلك ان الموجودات بما كان بعضها عللا وبعضها معلولات ومنها اولا ومنها
ثوان وجعلت في جبلة الموجودات نزوعا نحو علاتها واشتياقا اليها وجعلت في جبلة علاتها رافة
ورحمة وحنانا على معلولاتها كما يوجد ذلك في الاباء والامهات على الاولاد ومن الكبار على الصغار

من الاقوياء على الضعفاء رشد حاجة الصغار على الاقوياء والصغار على الكبار
كما اشار رئيس قريش وحكيمها لما سأله كسرى اي الاولاد احب اليك فقال صغيرهم
حتى يكبر وعليلهم حتى يبرأ وغايبهم حتى يرجع وامر بان الاطفال والصبيان اذا استغنوا
عن تربية الآباء والامهات فهم بعد محتاجون الى تعليم الاستاذين لهم العلوم والصنايع ليبلغ
الاتمام والكمال فمن اجل ذلك يوجد في الرجال الماهرين رغبة في الصبيان ومحبة للغلمان
ليكونوا لهم الى تاديبهم وتهذيبهم وتكميلهم الى البلوغ الى الغايات المقصودة بهم وهذا
موجود في جبلة اكثر الامم التي لها تعليم العلوم والصنايع والاداب والرياضيات مثل الفارس
والعراق والهند والروم وغيرها من الامم التي لا يتعاطى العلوم والصنايع والاداب
مثل الاكراد والاعراب والزنج والترك فانه قل ما يوجد فيهم وفي طبايعهم الرغبة في تعليم الغلمان
وعشق الملاوان فانما محبة الرجال للغلمان ومحبة الغلمان للرجال وعشقهما فان ذلك في طباع
اكثر الحيوانات التي لها شعاد وانما جعل ذلك في طباعها لكمايدعو لها الاجتماع والتعاون
لكن منها النكاح والوطي منها بقاء النسل وحفظ الصورة في الهيولا بالجنس والنوع واذا كانت
الاشخاص دايمة في السيلان والوطي منها كلها بعيدة في اكثر العقلاء وقد بينا في
رسالة المبادي ورسالة البعث **فصل** اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان
المحبة منتشرة والمحبوبات كثيرة لا يحصرها ولكن نذكر منها طرفا ليكون دليلا على الباقية فمن انواع المحبوبات
محبة الحيوانات والازدواج والنكاح والتعاشر لما فيه من بقاء النسل ومنها محبة الامهات والآباء
للاولاد وتربيتهم لهم واشفاقهم عليهم كانها شيء مجبولة في طباعهم مركوزة في نفوسهم ثم محبة الصغار
للاكبار ومنها محبة الرئاسة للرياسات وحرصهم على طلبها ومراعاتهم لرسومها وحفظهم لها كانها شيء
مجبولة في طباعهم مركوزة في نفوسهم ومنها محبة الصناع في اظهار صنايعهم وحرصهم على تعليمها وتعلمها

٧٥

لتحسينها وترتيبها كانه شئ مجبول في طباعهم مركوز في نفوسهم لشدة حاجتهم اليها ومنها محبة
التجار لتجاراتهم ورغبة الراغبين في الدنيا وحرصهم على الجمع والادخار لها وحفظها كانه شئ مجبول
في طباعهم مركوز في نفوسهم لمافيه من الصلاح لغيرهم وحياتهم بعدهم ومنها محبة العلماء والحكماء لاكتساب
العلوم ووصف الآداب وتعليم الرياضيات والبحث عن الغوامض والتفحص عنها وتدوينها
في الكتب والادراج امة بعد امة وقرنا بعد قرن كانه شئ مجبول في طباعهم مركوز في نفوسهم
لمافيه من احياء النفس واصلاح الاخلاق وصلاح الدين والدنيا جميعا ومنها البر والاحسان
ومايتفرع منهما من المدح والثناء كانه شئ مجبول في طباع البشر مركوز في نفوسهم
لمافيه من الحث على مكارم الاخلاق ومنها محبة ابناء الجنس ومايسمى ومايتصف
باحوالهم واحوال معشوقهم ومايجدونه في نفوسهم من الاهتمام والهموم والاحزان والغموم
والسرور واللذات والانبساط ومايذكرون من الاخلاق الجميلة والطرائق الحميدة ومايتبعون
من الاخلاق المذمومة والاحوال الرديئة مالولم تكن المحبة موجودة في الخليقة لخفيت تلك
الفضائل ولم يكن يعرف تلك الرذائل ايضا فقد تبين اذن ماذكرنا بان المحبة والعشق فضيلة
ظهرت في الخليقة وحكمة جليلة وخصلة محمودة وذلك من فضل الله على خلقه وعنايته بصلاحهم
ودلالة الهم عليه وترغيبا لهم فيما لديه من المزيد فصل واما ما اخبرت اكرمك الله وايانا
بروح منه بان محبوبات النفس ومشوقاتها مختلفة وهي بحسب مراتبها في العلو ودرجاتها
في المعارف وذلك ان النفس الشهوانية لايليق لها محبة الرياسة والتقدم والغلبة ولا النفس
الحيوانية يليق بها محبة العلوم والمعارف واكتساب الفضائل ولا النفس الملكية يليق بها محبة الاجسام
والكون مع الابدان اللحمية والدموية الذي يليق بها محبة فراق الاجساد والارتقاء الى الملكوت

السموات والسبعين في نسمة فضاء الافلاك والتنعم ذلك الروح والريحان المذكور في
القرآن وسر اصل هذا الذي ذكرنا مراتب النفوس وما يليق بها من المعشوقات فانك
لا تجد ولا ترى نفسا تحب وتعشق الا ما كان من جنسها وما شاكلها من المحسوسات
والمعشوقات مثل ذلك بعض الصبيان والناقصين من الناس فانهم لا يحبون ولا يعشقون
الا اللعب والتماثيل المصورة المذوقة المشكلة لرتبة نفوسهم فاذا عقلوا وعلموا وارتاضوا
ارتفعت هممهم نفوسهم بما هو اشد تحققا مما كانوا فيه وهي الصور والاشكال والمكان
والمرتبة الموجودة في الاجسام اللحمية والدموية من الحيوان والناس وهي المحسوسة المرغوب فيها الشهوانية
المعشوقة عند اكثر الناس البالغين العقلاء فاذا ارتاضت نفوسهم في العلوم الالهية والمعارف
الربانية ارتفعت هممهم نفوسهم الى ما هو اعز منه وهي الصور والتماثيل المنزوعة والموجودة في اللحم والدم
لا ما هو اشرف منها واجل وهي صور النفوس ذوات الحس والبهاء والحلاوة والكمال التي تراها
النفوس الناطقة الناجية في عالم الارواح **فصل** اعلم يا اخي بانه لما قصر
افهام كثير من الناس عن تصورها وقلة معرفتهم بها رضوا بهذه الصور والاشباح الجسمية الحيوانية
المؤلفة من اللحم والدم واطمانوا بها وسكنوا اليها وتمنوا الخلود معها النقص نفوسهم كما ذكر
الله عز وجل ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن ايتنا غافلون وايات كثيرة
من القرآن في هذا المعنى واعلم يا اخي بانه مركوز في طباع الموجودات وجبلة النفوس
محبة البقاء والدوام والسرمد عليها من الحالات والكمالات وانتم حالات النفس الشهوانية
ان يكون موجودة ابدا بتبادل شهواتها وتمتع بلذاتها التي هي مادة وجود اشخاصها في غير
باقي ولا تنقيض وهكذا ايضا سائر حالات النفس الحيوانية ان يكون موجودة ابدا غير
على غيرها قاهرة لها سواها ملتذة بما يوجد منها من غير عائق ولا تبعيض وهكذا ايضا من

٧١

اتم حالات النفس الناطقه ان يكون موجودا ابدا مدركا لحقايق الاشياء متصورا لها مدبرا بها
مسرورا فرحانا بلا عايق ولا معوض وانما صارت النفس الناطقه بليده بالعلوم والمعارف
لان صور المعلومات في ذاتها هي المتممه لها الكامله لفضايلها المبلغه لها الى اتم غاياتها
وافضل نهاياتها عند باريها جل وعلا في مقعد صدق عند ملك مقتدر واعلم
ياخي بان هذه الخصال لا تملى بالنفس الشهوانيه ولا بالنفس الغضبيه ولكن بالنفس
الناطقه اذا انتبهت من نوم الغفله واستيقظت من رقدة الجهاله واصبحت لها
عين البصيره وعاينت عالمها وعرفت مبداها ومعادها الشاقه عند ذلك لملك باريها
عزوجل وانابت الى ربها وحنت كما يحن العاشق الى معشوقه واليف هذه السوانح اشار
بقوله تعالى بان كل نفس لما والذين امنوا اشد حبا لله من كل محب لشيء فصل
واعلم ياخي ايدك الله وايانا برحمته بان كل نفس اذا احبت شيئا ما اشتاقت وحنت
نحوه وطلبت وقصدت جهته حيث كان فلم يلتفت الى شيء سواه كما قال القائل
احب حبيبا واحد است ابتغي ٭ مدالدهر منه ما حبيب بديلا ٭ فان ظفرت كفي به
فهو بغيتي ٭ وان فاتني لم ابغي سواه خليلا ٭ واعلم ياخي بان كل محب بشيء من الاشياء
مشتاق اليه هائم به دائما متى وصل اليه وناله بهواه منه بلغ حاجته من الاستمتاع والتلذذ
بقربه فانه لابد يوما ان تغار قلبه او يميله او يتعرض عليه ويذهب تلك الحلاوة ويتلاشى تلك
البشاشه وتحدث لهب ذلك الاشتياق والهيجان الا المحبين لله تعالى المؤمنين المشتاقين
اليه من عباده واوليائه بالصالحات فان لهم كل يوم من محبوبهم قربه ومزيد ابدا الآباد بلا نهايه
ولا غايه ولا المجلس سواء اشار بقوله تعالى كسراب بقيعه يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه

لم يجد بشيئا تم عطف نحو محبته فذكر حالهم وكنى عن ذكرهم فقال ووصف الله عنده فوفيه
حسابه يعني عند المحب له وكما حكى في الخبر ان موسى ع نادى ربه فقال يا رب اين اجدك فقال عند
المنكسرة قلوبهم من اجلي وقال رسول الله ص اعمل عند كانك تراه فاني انكر تراه فانه يراك واعلم
يا اخي بان روية اولياء الله تعالى ليست كروية الاشخاص والاشباح والصور والالوان والاجسام
والجواهر والاعراض والصفات والموصوفات في الاماكن والجهات ولكن بنوع اشرف واعلى
والارض مثل نور يمشكوة فيها مصباح واعلم ايضا بان الوصل الا قصر وحوار العشق في
جبلة النفوس ومحبتها للاجسام واستحسانها رتبة الابدان واشتياقها الى المعشوقات المغيبة
كل ذلك انما هو تنبيه لها من نوم الغفلة ورقدة الجهالة ورياضة لها وتخريج وترقية من الامور الجسمانية
المحسوسة الى الامور النفسانية للمعقولة ومن الرتبة الجرمانية الى المحاسن الروحانية ودلالة لها على
معرفة جوهر النفس وشرف عنصرها ومحاسن عالمها وصلاح معادها وذلك ان جميع المحاسن الروحانية ودلالة
لها على موجدها ورتبة وكل المشتهيات المرغوب فيها اللواتي ترى على ظواهر الاجرام وسطوح الاجسام
كيما اذا نظرت اليها النفوس الحرية حنت اليها وتشوقت نحوها وفصلت بطلبها بالنظر اليها والتامل
لها والفكر فيها والاعتبار من مشاهدة الحواس لما ابتعث بملك الى سوق والصور المعشوقة المحجوبة مصورة فيها
اعني النفوس الحرية صور روحانية صافية موهما معشوقاتها متحدة بها لا يخالف ظاهرها باطنها ابدا
والدليل على ما قلنا وصحة ما وصفنا يعرفه من عشق يوما من ايام غير الشخص الاشخاص ثم سلى عنه
او فقده او تغير عليه عما كان في عهده اليه ثم انه وجده من بعده وقد تغير عما كان في عهده عليه من الحسن والجمال
وتلك الزينة والملاحة التي كان يراها على ظاهر جسمها انه متى رجع عند ذلك فنظر الى تلك الرسوم
والصور بها قد نسي العهد القديم وجدها بحالها لم تتغير ولم تتبدل وراها برتبها وقد نسي النفس

٧٢

في ذاتها مرتسمة المعاني والصور والرسوم والاضواء على ما كانت عليه قبل تراه على غيرها
مرتبطة ويجد في جوهرها ما كانت قبل ذلك تطلبه خارجا عنها فعند ذلك يتيقن له ويعلم بان المعشوق
والمحبوب بالحقيقة انما هو ملك الرسوم والصور التي كان تراها على ذلك الشخص وهو اليوم يراها
مستوثقة في نفسه مرسومة في جوهرها مصورة في ذاتها باقية ثابتة على حالة واحدة لم يتغير فاذا
فكر العاقل اللبيب فيها وضعفا انبهت نفسه من نوم غفلتها واستيقظت من رقدة جهالتها
واشتغلت بذاتها وفارت بجوهرها واستغنت عن غيرها وكانت حالها كما وصف
الشاعر وقوله قد كنت الفا موطنا وتشوقني ☆ نحو الاحبة لوعة ما تنكر ☆ فالآن ما لي معهد
عن معهد ☆ ما للحبيب عن الموالي مصدر ☆ فاستراحت نفسه عند ذلك من سعيها وعنائها
وتخلصت من الشقاء الذي لا ينفك عن عشاق الاجسام ومحبي الاعراض حيث ما
وصفوا في اشعارهم وشكوا من احوالهم كقول الشاعر ☆ وما في الارض اشقى من محب ☆
وان وجد الهوى حلو المذاق ☆ تراه باكيا في كل حال ☆ مخافة فرقة او لاشتياق ☆
واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان من ابتلي بعشق شخص من الاشخاص ومرت به
تلك المحن والاهوال وعرضت له تلك الاحوال ثم لم ينتبه نفسه من نوم غفلتها فيتلي
ويعشق اويسي وابتلي من بعد عشق ماتي لشخص آخر فان نفسه تكون غريقة في عمائها سكرى من
جهالتها قتلى عمامات الرجال عن الصبا وما ارى عنك الغواية تنجلي واعلم يا اخي بان
في الناس خواص وعوامهم من الناس الذي اذا راى مصنوعا حسنا او شخصا مرتاحت
نفوسهم للانظر اليه والتامل له والقرب منه واما الخواص فهم الحكماء الذين اذا راوا صنعة محكمة او
مصنوعا متقنا تشوقت نفوسهم لمصانعها الحكيم ومتقنها العليم وتعلقت وارتاحت
اليه فاجتهدوا بالتشبه بصانعها والاقتداء بفعاله قولا وعملا واعلم يا اخي بان النفس الناقصة

تكون قصيرا يهم لا تحب الا زينة الحيوة الدنيا ولا تشتاق الا اليها ولا تتمنى الا الخلود فيها لانها
لا تعرف غيرها ولا تتصور سواها فاما النفس الشريفة المرتاضة فهي تنافر الرغبة
فيها بل تزهد فيها وترغب عنها وتتمنى اللحوق بانا جنسها الملائكة
وتشتاق الى الترقي الى ملكوت السماء والسباحة في سعة فضاء الافلاك وذلك لا يمكن
الا بعد فراق الجسد على شرائط محدودة كما ذكرناه في رسالة البعث والقيامة واعلم يا اخي
ان اشرف الحكما تحدث عن اقسامها ومعارفها واخلاقها في التشبه بالنفس الكلية الملكية وتتمنى
اللحوق بها والنفس الكلية ايضا كذلك فانها تتشبه بالباري تعالى في ادارتها الافلاك وتحريكها
الكواكب وتكوينها الكاينات كلها وذلك طاعة لبارئها جل وعلا وتعبدا له واشتياقا اليه ومن اجل
هذا قالت الحكما والعلماء ان الباري عز وجل هو المعشوق الاول وان الفلك انما يدور شوقا اليه ومحبة للتشبه
والدوام والسرمد اي الاحوال واكمل الغايات وافضل النهايات واعلم ان النفس
الكلية على ادارة الافلاك وتسيير الكواكب هو الاشياق منها الى اظهار ملك المحاسن والفضايل
والخيرات كلها والملاذ والسرور الذي عالم الارواح التي تقصر الوصف عنها الا مختصر
كما ذكر امد تعالى بقوله فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون واعلم يا اخي
بان ملك المحاسن والفضايل والخيرات كلها انما هو من فيض الباري تعم واشراق نوره على العقل
العقل الكلي على النفس الكلية ومن النفس على الهيولى وهي الصورة الى النفس الجزئية في عالم الاجسام
على ظواهر الاشخاص والاجوال الى محيط الفلك الاطلس منتهى مركز الارض واعلم يا اخي بان مثل
سريان ملك الانوار والمحاسن من اولها الى اخرها كمثل سريان السنور والضيا الذي تراه في ليلة
البدر منبثا في جو الهوا والذي عالم الشمس والكواكب حيث من اشراق نور النفس
الكلية والذي عليها من العقل الكلي والذي عالم العقل الكلي من فيض الباري عز وجل واشراقه كما ذكر

٧٣

احد تعم بقوله الله نور السموات والارض فعند تبصر بما ذكر الى الباري عز وجل هو المعشوق الاول
والكل الموجودات اليه تشتاق وتحن بقصد لان وجودها وقوامها وتجارها ودوامها
وتمامها وكمالها به لانه هو الموجود المحض وله البقاء والدوام والسرمد والتمام والكمال بل هو الله
بك ايها الالف اليه وتم نورك وكمل فضايلك كما وعد اولياءه بقوله ليتم نوره ولو كره
المشركون يريد ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره بايديهم وبايمانهم يتولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك
على كل شئ قدير تمت الرسالة
على يد العبد الاحقر صدر الدين محمد
الشيرازي

در اصل صنع و بیان آن

بنام آنکه جان را فکرت آموخت
چراغ دل بنور جان برافروخت

ز فیضش هر دو عالم گشت گلشن
ز فیضش خاک آدم گشت روشن

توانائی که در یک طرفة العین
رکاب و نعل بر پروین و کیوان

چو قاف قدرتش دم بر قلم زد
هزاران نقش بر لوح عدم زد

از آن دم گشت پیدا هر دو عالم
وز آن دم شد هویدا جان آدم

از آن دم شد پدید آن عقل و تمیز
که تا داند ز اصل خویش همه چیز

چو خود را دید یک شخص معین
تامل کرد تا خود چیستم من

ز خود روی سوی کل یک سفر کرد
وز آنجا با عالم گذر کرد

جهان را دید امر اعتباری
چو واحد گشته در اعداد ساری

جهانی خلق و امرا رنگ رنگ شد
که هم آمد که آمد باز تنگ شد

ولی اینجا که آمد شدن نیست
شدن جز بهر آمدن نیست

به اصل خویش راجع گشت اشیا
همه یک چیز شد پنهان و پیدا

جهانی خلق و امر اینجا یکی شد
یکی بسیار و بسیار اندکی شد

همه از وهم تست این صورت غیر
که نقطه دایر است از سرعت سیر

یکی خط را اول تا باخر
بهم خلق جهان گشته مسافر

در آن ره انبیا چون ساربانند
دلیل و رهنمای کاروانند

۷۸

وزایشان سید مکتب سالار — همو اول همو آخر درین کار
احد در میم احد گشت ظاهر — درین دور آمد اول عین آخر
بود ختم آمده پایان این راه — در او منزل شده دعوا الی الله
تمام ملکش جمع جمعت — جمال جان فزایش شمع جمعت
شده او پیش و جانها جمله پیرو — گرفته دست جانها دامنوی
درین ره اولیا بازار پیش — نشانه میدهند از منزل خویش
بجد جویش چو کشتند واقف — همه یک چیز شد معروف و عارف
یکی در بحر وحدت گفت انا الحق — یکی از قرب و بعد و سیر و رونق
یکی را علم ظاهر گشت حاصل — نشانه داد از خشکی و ساحل
یکی گوهر بر آورد و بر او شد — یکی کشتی آن بر صدف شد
یکی از خود و کل گفت این همه باز — یکی کرد از قدم و محدث آغاز
یکی از زلف و خال و خط بیان کرد — شراب و شمع و شاهد را عیان کرد
سخنها چیز بوقت منزل افتاد — در افهام خلایق مشکل افتاد
کسی را کاندرین معنی است حیران — ضرورت میشود دانستن آن

که نشنیده هنوز از حضرت ما — رنجیت ناگهان از ما بشوال
رسولی با هزاران لطف و احسان — رسید از جانب اهل خراسان
بزرگی کاندر آنجا هست مشهور — بانعام امیر چشمه نور

داده اند ص
سخن گفته در ص

همه اهل خراسان از که و مه — بگفته کاندرین عصر از مه به
نوشته نامه در باب معنی — فرستاده برارباب معنی
در آنجا مشکلی چند از عبارت — ز مشکلهای ارباب اشارت
بنظم آورده و پرسیده یکیک — جهانی معنی اندر لفظ اندک
رسول آن نامه را برخوانده ناگاه — فتاد احوال آن جایی در افواه
در آن مجلس عزیزان جمله حاضر — بدین درویش هر یک گشته ناظر
یکی گو بود مرد کارزار دیده — ز ما صد بار این معنی شنیده
مرا گفتا جوابی گوی دردم — که آنجا نفع گیرند اهل عالم
بدو گفتم چه حاجت کین سایل — نوشتم بارها اندر رسایل
بگی گفتا بلی برذمه تست — ز تو منظوم میداریم مامول
بس از الحاح ایشان کردم آغاز — جواب نامه در الفاظ ایجاز
بیک لحظه میان جمع بسیار — بگفتم این سخن نی فکر و نی تکرار
کنون از لطف و احسانی که دارند — ز ما این خورده گیری درگذارند
بهر دانندگی کس در همه عمر — نکردیم پیش قصد گفتن شعر
بر آن طبعم اگرچه بود قادر — ولی گفتن بنود الا نادر
ز نثر ار چه کتب بسیار دارم — بنظم مثنوی کمتر گذارم
عروض و قافیه معنی نسنجد — بهر طرفی دود معنی نگنجد
معانی هر کجا اندر حرف آید — که بحر قلزم اندر ظرف ناید

۷۶

چو ما از حرف خود در تنگنائیم — چرا چیزی دگر بر وی فزائیم

نه فخرست این سخن کز ما شکرست — بر دانایان تمهید عذرست ۷

مرا از شاعری خود عار ناید — که در صد قرن چون عطار ناید

اگرچه زین نمط صد عالم اسرار — بود یک شمه از دکان عطار

ولی این بر سبیل اتفاقست — نه چیزی دیگر اندیشه ازان نیست

علی الجمله جواب نامه دادم — نوشتم یک به یک هر چه افتاد

رسول آن نامه را بسته بزاری — از آن راهی که آمد باز شد باز

وگر بار دیگر کار فرمای — مرا گفتا بر آن چیزی بیفزای

همان معنی که گفتی در پیشان آر — ز عیسی علیه السلام و ز عیسیان ار

نمیدیدم در اوقات آن مجال — که پردازم بدو از ذوق حالی

که ذوق آن سخن گفتن دگر حالست — که صاحب حال داند کین چه حالست

ولی بر وفق قول قایل دین — نکردم رد سوال سایل دین

بدان تا شود روشن تر اسرار — درآمد طوطی نطقم بگفتار ۷ طبعم ۷

بعون و فضل یوفق خداوند — بگفتم جمله را در ساعتی چند

دل از حضرت جو نام نامه درخواست — جواب آمد بدل کان گلشنی هاست

جو حضرت کرد نام نامه گلشن — شود روح و جسم و جانها جمله روشن

نخست از ذکر جویم در بخیر — چه چیزست آنکه گویندش تفکر

مرا کفتی بکو جهد تفکر — کزین معنی بماندم در تحیر

تفکر رفتن از باطل سوی حق — بجز و اندر بدیدن کل مطلق

حکیمان کاندرین کردند تصنیف — چه گفتند در همکام تعریف

که چیز حاصل شود از دل تذکر تصور را — بخستین نام او باشد تفکر تذکر دا

از آن چیزی بگو بزی همکام فکرت — بود نام وی اندر عرف عبرت

تصور کان بود بهر تدبر — بنزدا هل عقل آمد تفکر

ز ترتیب تصورهای معلوم — شود تصدیق نا مفهوم مفهوم

تعقل چیز در تالی و ما در — نتیجه هست فرزندی برادر

ولی ترتیب مذکور از چه و چون — بود محتاج استعمای قانون

دگر باره در آن گر نیست تاید — هر آئینه که باشد مخل تقلید

ره دور و دراز است این رها کن — حوالت بگر بان ترک عصا کن

ره ادراک وادی امین زمانی — شنو از انی از انا الله ربانی

محقق را که از وحدت شهود است — بخستین نظره نور وجود است

دل کز معرفت نور و صفا دید — ز هر چیزی که دید اول خدا دید

بود فکر نکو را شرط تجرید — پس انگه لمعه از برق تاید

هر انکس را که ایزد راه نمود — ز استعمای منطق بی نیاز شود

حکیم فلسفی هم علت حیران — نمی بیند ز اشیا جز که امکان

ز امکان میکند اثبات واجب — از آن حیران شده در ذات

کهی از دور دارد سیر معکوسی — کهی اندر تسلسل گشت محبوسی
چو عقلش کرد درستی تو غل — فرو پیچید پایش در تسلسل
ظهور جمله اشیا بضد است — ولی حق را نه مانند و نه ند است
چو بود ذات حق را ضد و همتا — ندانم تا چگونه دانی اورا
ندارد ممکن از واجب نمونه — چگونه دانیش آخر چگونه
زبی تا دان که او خورشید تابان — بنور شمع جوید در بیابان

اگر خورشید بر یک جان بودی — شعاع او بیک منوال بودی
ندانستی کسی کین پرتو اوست — نبودی سر فرق از مغز تا پوست
جهان جمله فروغ نور حق دان — حق اندر وی ز پیدا تست پنهان
چو نور حق ندارد نقل و تحویل — نیاید اندرو تغییر و تبدیل
تو پنداری جهان خود هست دایم — ندانی جوشش پیوسته قایم
کی کو عقل دوراندیش دارد — بسر گشتگی در پیش دارد
ز دور اندیشی عقل مشوش — یکی شد فلسفی دیگر حلولی
فرو در آنیت تا بینی نورانی — بر واز بهر او جشمی دگر جوی
دو چشم فلسفی چون بود اعول — ز وحدت دیدن حق شد معطل
ز نابینائی آمد رای تشبیه — یک چشمت آدراکات تنزیه
تناسخ زان سبب گردید باطل — که آن از تنگ چشمی گشت حاصل
جز آنکه بی نصیب از هر کمالست — کسی کو را طریق اعتدالست
اعتزالست ۱

رمد دارد دو چشم اهل ظاهر که از ظاهر نه بیند جز مظاهر

کلامی کو ندارد ذوق توحید تبارکی درست از غیر تقلید غیم ص

در و هر جان نگفتند از کم و بیش نشانی داده اند از منزل خویش

منزه دانش از جند و چون تعالی شأنه عما یقولون

کدامین فکر را شرط رهست که کاری طاعت و کاری گناهست

در آلا فکر کردن شرط راهست ولی در ذات حق محض گناهست

بود در ذات حق اندیشه باطل محال محض دان تحصیل حاصل

چو آیات رخش کشته از ذات نگردد ذات او در وهش زآیات

که عالم ز نور اوست پیدا کجا او گردد از عالم هویدا

رها کن عقل را با حق همی باش که تا بر جوی ندارد چشم خفاش

فرشته گر چه دارد قرب درگاه نگنجد در مقام لی مع الله

چو مبصر در بصر نزدیک گردد بصر ز ادراک او تاریک گردد

سیاهی کرده ای نور ذات است تبارکی درون آب حیات است

سیه جز قابض نور بصر نیست نظر نکند ازین جای نظر

چه نسبت خاک با عالم پاک که ادراک است عجز از درک ادراک

سیه روئی ز ممکن در دو عالم جدا هرگز نشد والله اعلم

سوادالوجه فی الدارین پیش — سواد اعظم آمد بی کم و بیش

چه گویم چونکه هست این سیر باریک — شب یلدا میان روز تاریک

درین مشهد که انوار تجلی است — سخن دارم ولی ناگفتن اولیست

اگر خواهی که بینی چشمه خور — ترا حاجت فتد با چشم دیگر

چو چشم سر ندارد طاقت تاب — توان خورشید تابان دید در آب

قدم آئینه هستی است مطلق — گر و پیداست عکس نیل حق

عدم چون گشت هستی را مقابل — در و عکس شد اندر حال حاصل

شد آن وحدت ازین کثرت پدیدار — یکی را چون شمردی گشت بسیار

عدد گرچه یکی دارد بدایت — ولیکن هر گز شش بود نهایت

۲ عدم در ذات خود چون بود صافی — ازو با ظاهر آمد گنج مخفی

۲ حدیث گنت کنزا فرو خوان — که تا پیدا به بینی سر پنهان

عدم آئینه عالم عکس وان ن — دو چشم عکس دریای سخص پنهان

جهان انسان شد ازین نکته ثابت — ازین نکته تر نبود بیانی

چو نیکو بنگری در اصل این کار — همو پیشاره هم دیده است و دیدار

حدیث قدسی این معنی بیان کرد — به بینا بیصر و بی یسمع عیان

جهان را بین بر آئینه روان — بهر یک ذره در صد مهر پنهان

اگر یک قطره را دل بشکافی — برون آید ازو صد بحر صافی

بهر جزوی ز خاک ار بنگری راست — هزاران آدم اندر وی هویداست
به اعضا شبه مانند پیلی است — بچندل در اسما قطره مانند نیلی است
دل هر جبه صد خرمن آید — جهانی در دل یک ذرّه آید
به پرّ پشه اندر جای جانی — درون نقطهٔ چشم آسمانی
بدین خوردی که آمد جبهٔ دل — خداوند دو عالم راست منزل
درو در جمع گشته هر دو عالم — کهی ابلیس گردد گاه آدم
به هین عالم بهم اندر سرشته — ملک در دیو و شیطان در فرشته
به عالم بهم چون دانه و بر — ز کافر مومن و مومن ز کافر
به دور زمان روز و به و سال — بهم جمع آمده در نقطهٔ خاک
بهر یک نقطه زین دور مسلسل — هزاران شکل میگردد مشکل
زهر یک نقطه جودی گشته دایر — همو مرکز همو در دور سایر
به سر گشته و یک یک ز اندیشه — برون نهاده پا از حد امکان
تعین هر یکی را کرده محبوس — بجز ذلت ز کلی گشته مایوس
تو گوئی دایما در سیر و جنبند — که پیوسته میان طلع و لبنند
به در جنبش و دایم در آرام — نه آغاز یکی پیدا نه انجام
به از ذات خود پیوسته آگاه — وز آنجا راه برده تا بدرگاه
بزیر پرده هر ذرّه پنهان — هزاران جان فزای روی جانان

از ذرّه تا خورشید هر یک آینه‌ایست گیتی‌نما و هر آینه مظهر اسم و صفتی از اسماء و صفات الهی

تو از عالم همیر لعظی شنیدی
بیا بر کو که از عالم چه دیدی

جدا نشستی رضورت باز نمی
چه باشد آخر خویش دیدی

بکو سیمرغ وکوه قاف جبود
بهشت و دوزخ و اعراف جبود

بیا بنگر که جا ملکی کدام است
جهان را شهر جا ملک کدام است

مشارق تا مغارب را بدیدی
که جز این عالم ندارد جریکی پیش

بیان مشکهن از ابن عباس
شنو پس خویش را بیگانه مشناس

تو در خوابی و این دیدن خیالت
همانجان دیده از وی مشالت

به صبح حشر چون گردی تو بیدار
بدانی کان همه وی بود پندار

چو بر خیزد خیال از چشم احول
زمین و آسمان گردد مبدل

چو خورشید عیان نمایدت چهر
نماند نور خورشید و مه و مهر

فتد یک تاب از وی بر سنگ خارا
شود چیرش زنگین پاره پاره

حه میگویم حدیث عالم دل
ترا ای سر نشیبها در گل

جهان آن تو و تو مانده عاجز
ز تو بیگانه تر کس دید هرگز

چو محبوسان بیک منزل نشسته
بدست عجز پای خویش بسته

نشستی چون زنان در کوی ادبار
ندارد ز جهل خویش عار

دلیران جهان آغشته در خون
تو سر پوشیده همچون پای بر دن

چه کردی خام ازین دین العجایز
که بر خود جهل میداری تو جایز

زنان چون ناقصان عقل و دینند
جوانمردان ره ایشان گزینند

اگر مردی برون آی و نظر کن — هر آنچ آید به چشمت زان گذر مشو موقوف همراه و رواحل — میاسا روز و شب اندر مراحل
شبی را روز و روزی را شب آر — خلیل آسا برو حق را طلب کن بود حس و خیال و عقل انوار — ستاره با مه و خورشید انور اکبر
همیشه لاجرم الآفلین گو — بگردان زین سه ای راه روی را بود تا بشنوی انا الله — وگرنه چیست سر عمر آن در زین راه
صدای لن ترانی است — ترا تا کوهستی پیش بانیست جواب لن ترانی لن ترانی است — حقیقت کهربا زات تو کاهست
اگر کوهی خودی نبود جهه راست — تجلی گر رسد بر کوهستی شود چون خاک ره هستی نیستی
بیک لحظه ده کوی بقای — که اندر گنج بنهادی فنا را تفرج کن به آیات کبرا — برو مندرس خواجه به اسرا
بگو مطلق حدیث من ترا آنی — برون آی از سرای امکانی نشین در قاف در قاف دو سینی — گذار کن ز ارکان کیخ کونین
نماندت به اشیا کای — رها حق مر ترا هر چه آن بخوانی

هر آنچ از عالم کتب حق تعالی است — بزد انگه جانش در تجلی است
مراتب نجو آیات و وقوف است — عرض اعراب و جوهر حرف حرف است
یکی زد فاتحه آن دیگر اخلاص — از دهر عالمی حسن سور خاص
که در روی محبان بسملی آمد — نخستین آتش عشق کل آمد

نظر کن باز در جرم عناصر
که هریک آیتی هستند باهر

پس از عنصر بود جرم سه اولود
که نتوان کرد این آیات معدود

به آخر گشت نازل بر محمد
که برناس آمد آخر ختم قرآن

زندان ل

بیرون آی و نظر کن در صنایع
که تا ممدوح حق کردی در آیات

مشو محبوس ارکان و طبایع
چگونه شد محیط هردو عالم

بیندیش یکزمان تو در خلق السموات
که چه نسبت دارد او با قدر انسان

به بین یکره که تا خود عرش اعظم
که یکلحظه نمی گیرند آرام

چرا کردند نامش عرش رحمان
که این جمله آن چون محیط است

چرا در جنبشند این هردو اکرام
سراپای تو عرش ای مرد درویش

که در دل مرکز عرش مجید است
چرا گشتند یکره نیک بنگر

برآید در شبانروزی کم و بیش
همی گردند دایم با خور و خواب

ز دور جنبش اجسام مدور
کنند دور تمام گرد عالم

ز مشرق تا بمغرب همچو دولاب
بحق اند رهمی باشند گردان

بهر روز و شبی این چرخ اعظم
همی گردند این هشت توسن

ورا افلاک دیگر هم مدان ده
که اورا نه نزول و نه عروج است

وطی بر عکس دور چرخ اطلس
مرآنینه که گوئی نیست باطل

معدل گر سر ذات البروج است
اثر گوید که این شکل عرب است

اگر در فکر ای مرد کامل
منجم چون ز احکامش تعصب است

وزو هر لحظه دانای اکبر
ز آب و گل کند یک طرف دیگر

هر آنچه آن در زمان و در مکانست
ز یک استاد دان یک کارخانست

کواکب کز همه اجزا مکانند
چرا هر لحظه در نقص و دو بانند

چرا که در حضیض و که در اوجند
کهی تنها فتاده، گاه در جمع

دل چرخ از چه شد آخر بآتش
ز شوق کیست زین سان در تکاپوی

عناصر آب و باد و آتش و خاک
گرفته جای خود در شیب افلاک

ملازم هر یکی در مرکز خویش
بهم پیوسته پای یک دگر پس و پیش

چهار اضداد در جمع طبایع
بهم جمع آمده یکسر دیده هر یک

مخالف هر یکی در ذات و صورت
شده یک چیز از حکم ضرورت

موالید سه گانه گشته زایان
جمادی، نبات، ایگاه، حیوان

همه بی پرده، در میخانه
ز صورت گشته صافی صوفیانه

جمادی از قهر بر خاک او فتاده
نبات از مهر او بر پا ستاده

همه بر حکم داور داور داد
مر او را در دو شب گشته طلبکار

به اصل خویش یکره نیک بنگر
که مادر را پدر شد باز مادر

جهان را سر بسر در خویش می بین
هر آنچ آید به آخر پیش می بین

در آخر گشت ظاهر عین آدم
طفیل ذات او شد هر دو عالم

نه آخر علت غائی در آخر
همی گردد بدو اصل خویش ظاهر

طلوعی و جلوه‌ها صد نور اند
ولیک منظهر او اصل ظهورند

بود از هر تنی پیش تو جلوه
از آن گشتند امرت را مسخر
تو مغز عالمی زان در میانه
ترا ربع شمالی گشت مسکن
جهان عقل و جان سرمایه تست
بپیش آن نیستی کو غیر هستیست
طفیل قوت تو ده هزارست
از و هر یک شده موقوف آلات
پزشکان حکیمانی کاندرین کشته حیران
ببرده هیچکس ره سوی این کار
ز حق با هر یکی خطی و قسمت
از آن اسمند موجودات قایم
به مبدا هر یکی زان مصدری شد
از آن درگاه مدامل هم بدر شد
از آن دانسته توجله اسما
ظهور قدرت و علم و ارادت
سمیع و بصیری و کویا
نهاد اول که عین آخر آمد
تو از خود روز و شب اینه کلاف

از و در بسته با تو پیمانی
که جان هر یکی در دست مضمر
بدان خود را که تو جان جهانی
که دل در جانب جانست از تن
زمین و آسمان در زیر پایه تست
بلندی را نگر کو ذات پستی است
ارادی برتر از حصر و شمارست
ز اعضا و ز جوارح و ز رباطات
فرو مانند در تشریح ایشان
بحر خویش هر یک کرده اقرار
معاد و مبدا هر یک ز امی است
بدان اسمند در تسبیح دایم
بوقت باز گشتن خون روی شد
اگرچه در معاش اثر بد رشد
که هستی صورت عکس منما
به تسخیر بندهای عبادت
بجا داری نه از خود لیک از آنی
ز باطن که عیان ظاهر آمد
همان بهتر که تو خود را نه انی

درگردی سؤال ازمن کای حبیب
مرا از من خبر کن تا که من کیست

جوهر مطلق آمد در اشارت
بلفظ من کنند از وی عبارت

حقیقت کر تغیر شد معین
تو او را در تعین گفته من

من تو عارض ذات وجودیم
مشبکهای مشکات وجودیم

به مکنون شد اشیای ارواح
کرا آینه بد اگر ز مصباح

تو گوئی لفظ من در هر عبارت
بسوی روح می باشد اشارت

چو کردی پیشوای خود خود را
ندید اندر جز و خویش خود را

برای خواجه خود را نیک بشناس
که بنود فرق هیچ اندر تماس

من و تو برتر از جان و تنی آمد
که آن هر دو ز اجزای من آمد

بلفظ من نه انسانست مخصوص
که تا گوئی بد آن جانست

تو یک ره برتر از کون و مکان شو
جهانی بگذار و خود در خود جهانی

ز خط و خال و ابروی هویت
دو چشمی شو در و قف رویت

نماند در میانه ره رو و راه
چو های هو شود ملحق بالله

بود هستی بهشت ایمان چو دوزخ
من و تو در میان نا نیست برخ

چو برخیزد ترا این پرده از راه
نماند در میانه ره رو و راه

به حکم شریعت از من تست
که آن بر بسته جان تن تست

من و تو چون نماند در میانه
چه کعبه چه کنشت چه دیر خانه

تغیر نقطه دیمی است ای عزیز
حوالی گشت علیت غیر شد غیر

تو آن جمعی که عین وحدت آمد
تو آن واحد که عین کثرت آمد

کسی این سر نشناسد کو گذر کرد
ز جزوی سوی کلی یک سفر کرد

مسافر چیست در ره رو گدا است
کرا گویم که او مرد تمام است

دگر گفتی مسافر کیست در راه
کسی کو شد ز اصل کار آگاه

مسافر آن بود کو بگذرد زود
ز خود صافی شود خون آشامش از دود

بلکس سیر اول در منازل
رود تا کردد او انسان کامل

بدان اول که تا چیزی نبود
که تا انسان کامل کشف موجود

در اطوار جمادی بود پیدا
بس ارزیها اضافی کشف دانا

بس انگه جنبشی کرد او بقدرت
بس ارزید شد رحمی صاحب ارادت

به طفلی باز کرد احساس عالم
در و مالکس شد و سواس عالم

چو جزوی یافت شد بروی مرتب
بکلیات ره برد از مرکب

عصب شد اندر و پیدا و شهوت
ازیشانی خواست کلی و حرص و خلوت

بنفعل آمد صفتهای ذمیمه
بترسید از زود و دام و بهیمه

شرل را بود این نقطه اصل
که شد با نقطه وحدت مقابل

شد از افلاک کثرت بی نهایت
مقابل شد ازین رو با بدایت

اگر ماند مقید اندرین دام
بگرابی بود کمتر ز انعام

دگر نوری رسد از عالم جان
ز عکس جذبه یا از عکس برهان

بتوبه متصف گردد در آندم — شود در اصطفا زاولاد آدم

ز افعال نکوهیده شود پاک — چو او در پی نهی آید بر افلاک

نماید قدرت خود پیش در کل — خلیل آسا شود صاحب توکل

ارادت با رضا حق شود ضم — رود چون موسی اندر باب اعظم

ز علم خویشتن ماند رهائی — جو عیسی کرد سیمائی

دهد یکبار هستی را بتاراج — در آید از پی سیمای احمد بمعراج

رسد چون آخر سیرش بامل — در آنجا نه ملک ماند نه مرسل

نبی چون آفتاب آمد ولی ماه — تقابل کرد اندر راه با الله

نبوت در مکان خویش صانیت — ولایت اندرو پیدا نه مخفی

ولایت در نبی پوشیده باید — ولی اندر ولی پیدا نماید

ولی چون پیروی را علم آمد — نبی را در ولایت محرم آید

زان گفتم تجلی یابد او را — بخلوتخانه یکسان الله

جو در خلوت سرا محجوب گردد — بحق یکبارگی مجذوب گردد

ولی وقتی رسد کارش بانجام — که با آغاز گردد باز انجام

کسی مرد تمامست کز تمامی — کند با خواجگی کار غلامی

بس انگاه که بر هر دو صفت — نهد حق بر سرش تاج خلافت

شریعت را شعار خویش سازد — طریقت را مدار خویش سازد

تبه کرد سراسر مغز بادام
ولی چون بچه شد بی پوست نیکست

کشش اربوسبب آسان شد و انجام
اگر مغزش در اری بشکنی پوست

شریعت پوست مغز آمد حقیقت
خلل در راه سالک نقص موجب

مثال این و آن باشد طریقت
چو مغزش بسته شد بی پوست نیرست

وجودش اندرین عالم نیاید
برون رفت و دگر هرگز نیاید

دگر با پوست یابد تا بش خور
درین فشاه کند یک دور دیگر

درختی کرد و او را آب و خاک
که شاخش بگذرد از هفتم افلاک

همان دانه برون آید دگر بار
یکی صد گشته از لطف پروردگار

چو سیر جمله بر خط شجر شد
ز نقطه خط رخط دور دگر شد

چو شد در راه سالک مکمل
رسد هم نقطه آخر با ول

دگر باره شود مانند پرکار
بر آن کاری که اول بود برکار

چو کرد او قطع یکبار مسافت
سزد حق بر سرش تاج خلافت

تناسخ نبود این ارزوی معنی
طهور است در عین تجلی

وقد سالوا وقالوا ما النهایت
فتیل می الرجوع الی البدایت

نبوت را ظهور از آدم آمد
کمالش در وجود خاتم آمد

ولایت بود باقی تا سفر کرد
محیط در جهانی دوری دگر کرد

ظهور کل او باشد بخاتم
بدو گردد تمام دور عالم

وجود اولیا اورا چو عضوند
که او کل و ایشان همچو اجزند

کیفیت ظهور نور آفتاب و سایه و مراتب آن

بود نور نبی خورشید اعظم — که از موسی بدید و کرد از آدم
اگر تاریخ عالم را بخوانی — مراتب را یکایک باز دانی
ز خورد هر دم ظهور سایه شد — که آن معراج دین را پایه شد
زمان خواجه در استوا بود — که از هر ظل و ظلمت او جدا بود
بخط استوا بر قامت راست — ندارد سایه پیش و پس حد راست
چو کرد او بر صراط حق اقامت — با مر قائمم میداشت قامت
ندارد سایه کو دارد سیاهی — ز نور حق ظل الله
در او قبله میان شرق و غرب است — از یرا در میان نور عرب است
بدست او چو شد شیطان مسلمان — بزیر پای او شد سایه پنهان
مراتب جمله زیر پایه اوست — وجود خاکیان از سایه اوست
ز هر سایه که اول کشت حاصل — در آخر شد یکی دیگر مقابل
ز نورش شد ولایت سایه گستر — شارق با مغارب شد برابر
کمین هر عالی باشد زامت — رسولی را مقابل در نبوت
نبی چون در نبوت بود اکمل — بود از روی ناچار افضل
ولایت شد بختم جمله ظاهر — با ول نقطه هم ختم آمد آخر
از و عالم شود پر از ایمان — چو گردد عدل حیدر جمله ظاهر
نماند در جهان کیفیت کافر — شود در سپد انا یه وجه مطلق
بود از سر وحدت واقف حق

دل عارف شناسای وجود است — وجود مطلق او را در شهود است

بجز هست حقیقی هست نشناخت — هر آن هستی که بودش جمله در باخت

وجود تو همه خار است و خاشاک — برون آور ز اکنون جمله را پاک

برو تو خانه دل را فروروب — مهیا کن مقام و جای محبوب

چو تو پیرایش دل را اندر آید — تو هیچ و جمال خود نماید

کسی کو از تو افعل کشت محبوب — بلای نفی کرد او خانه جاروب

درون جان محبوب او مکان یافت — بر لی بسمع و می بیصر نشان یافت

زهستی تا نبود باقی بر و شین — نماند علم عارف صورت عین

سوانح تا نکردانند ز خود دور — درون خانه دل تا بدید نور

نخستین پاکی از اضداد و اجناس — دوم از معصیت وز شر و وسواس

سوم پاکی ز اخلاق ذمیمه است — که بادی آدمی محض بهیمه است

چهارم پاکی سرست از غیر — که آنجا منتهی میگردد و شش سیر

هر آنکو کرد حاصل این طهارات — شود هیشک سزاوار مناجات

تو خود را تا بکلی در نبازی — نیارت کی شود هرگز نمازی

چو ذات پاک کرد از به شین — نیارت کرد آنکه قرت العین

نماند در میانه هیچ تمیز — شود معروف و عارف جمله یکچیز

اگر معروف و عارف ذات پاکست — چو سودا در سرای مشت خاکست

بیادآور مقام حال فطرت — که آنجا بازدانی اصل فکرت
است بر یکم ایزد جز اکنت — که بود آخر که آن ساعت ملی گفت
در آن روزی که کلها می سرشتند — بمل در قصه ایمان نوشتند
اگر آن نامه را یکره بخوانی — هر آن چیزی که میخوای بدانی
تو بستی عقد عقد سبحه دوشش — ولا کردی بتاوانی فراموشش
کلام حق بدان کشتاست منزل — که با یاد آوری آن عهد اول
اگر تو دیده حق را در آغاز — در آنجام توانی دید پیشی باز
صفاتش را بپیش از امروز اینجا — که دانش را توانی دید فردا

ندارد باورت اکنون ز الوان — اگر سیمای گوناگون و برهان
سفید و زرد و سبز و سرخ و کاهی — نبردی نباشد جز سیاهی
نگر تا کور مادر زاد بد حال — کجا بینا شود از کحل کحال
فرو از دین احوال عیسی — بود چون کور مادر زاد دینی
درای عیسی طوری وارد آن نی — که بشناسد بدان اسرار پنهانی
بسا آتش اندر سنگ و آهن — نهاد این زنده اندر جان دورنی
جو برهم او فتاد آن سنگ و آهن — بنورش هر دو عالم گشت روشن
از آن مجموع پیدا کرد این راز — چو بشنیدی برو با خود بپرداز
توئی تو نسخه نور الهی — بجو از خویشتن چیزی که خواهی

سر دزات عالم بچو منصور — تو خواهی هست گیر و خواه محمور

دری نشیب و تهلیلند دایم — بدین اسمند موجودات قایم

اگر خواهی که برتو گردد آسان — دران سر بر انگیزد فرد خوان

حوکردی خویشتن را پنبه کاری — تو هم حلاج وار این دم براری

برادر پنبه پندارت از گوش — ندای واحد قهار بنیوش

ندای آید از حق بر دوات — چو اکشتی تو موقوف نجات

ترا در وادی این که ناگاه — در حق گوید انی انا الله

هر آنکس را که اندر دل شکی نیست — یقین داند که هستی جز یکی نیست

انا نیست بود حق را سزاوار — که هو غیبست و غایت دم پندار

حجاب حضرت حق را دوئی نیست — دران حضرت سخن دما و تو ئی نیست

من و ما و تو و او هست یکچیز — که در وحدت نباشد هیچ تمییز

هر آنگه خاک از خود چیز جدا شد — انا الحق اندر و صوت و صدا شد

شود با وجه باقی غیر هالک — یکی گردد سلوک و سیر سالک

تعین بود کز هستی جدا شد — نه حق بنده نه بنده با خدا شد

حلول و اتحاد آنجا محالست — که در وحدت دوئی عین ضلالست

حلول و اتحاد از غیر خیزد — ولی وحدت نه از سیر خیزد

وجود حق و کثرت در نمود است — نه هر چه می نماید عین بود است

بنه آئینه اندر برابر — در و بنگر به بین آن شخص دیگر

چو ماضی نیست و مستقبل نه دایم
چه باشد غیر از آن یک نقطه حایل

یکی نقطه روی گشته ساری
بنامش کرده بهر جاری

حوالت با مدار این صحرا و گردیت
بگو تا صوت و صدا چیست

عرض غایب جوهر زو مرکب
بگو گر بود یا خود کو مرکب

ز طول و عرض و از عمق اجسام
وجود جوهر پدید آمد ز اعدام

ازین جنس است اصل جمله عالم
جوهر آنست بیا را ایمان فا لزم

جز از حق نیست دیگر هستی الحق
هو الحق گو و خواهی گو انا الحق

نمودی دی ز هستی جدا کن
نه پنداری نه خود را آشنا کن

جرا مخلوق را گویند واصل
سلوک و سیر او چون بود حاصل

وصال حق ز خلقیت جدا نیست
ز خود پنداشتن آشنا نیست

چو ممکن کز امکان برفشاند
بجز واجب دگر چیزی نماند

نه مخلوقست تا گوئی که واصل
نگوید این سخن هرگز عاقل

عدم کی راه یابد اندرین باب
چه نسبت خاک را با رب الارباب

عدم چون کی با حق واصل آید
ز رو سیر و سلوکی حاصل آید

اگر حالت شود زین راز آگاه
تو گوئی در زمان استغفر الله

تو معدوم و عدم هم سایه کی
واجب کی رسد معدوم ممکن

شد

شد اجسام عالم زنی رو معدوم — که جز معدوم از نیشان نیست معلوم

ببیر ما هیت ابی کم و بیش — نه معدوم و نه موجود است در خویش

نگر کن در جهت سوی امکان — که او به هستی آمد عین نقصان

وجود اندر کمال ساریست — تعینها امور اعتباریست

امور اعتباری نیست موجود — عدد بسیار و یک چیز ست موجود

جهان را نیست هستی جز مجازی — سراسر حاک او لهو ست و بازی

نخاری مرتفع کرد و ز دریا — فرو بارد با مر حق تعالی

شعاع آفتاب ار بر چهارم — فرود آید شود ترکیب با هم

کند گر دگرد عزم بالا — در آویزد بود آن آب در ها

هوا یابد سود خاک و هوا ضم — برون آید نبات سبز و خرم

غذای جانور گردد ز تبدیل — خورد انسان و یابد باز تحویل

شود یک نقطه و گردد در اطوار — ورو پیدا شود انسان دگر بار

چو نور نفس گویا بر تن آمد — یکی جسم لطیف روشن آید

شود طفل و جوان و کهل و پیر — بداند علم و رای و فهم و تدبیر

رسد آنگه اجل از حضرت پاک — رود با کی بر ماک و خاک با خاک

به اجزای عالم چیز نپیوندد — که یک قطره ز دریا کم نگردد

زمانی چیز نگذارد بروی شود باز — بر آنجام ایشان همچو آغاز

شود هر یک ازیشان سوی مرکز — نگذارد طبیعت جوی مرکز

چو ماضی نیست و مستقبل ندانی ۰ چه باشد غیر از آن یک نقطه حالی

یکی نقطه روی کشته ساری ۰ نداند نام آن نه بهر و باری

ز ما اندر ین صحرا درنگیست ۰ بگو ما هست و تا صوت و صدا هست

عرض ناید جوهر زو مرکب ۰ بگو گر بود یا خود کو مرکب

ز طول و عرض و از عمق اجسام ۰ وجود جوهر آید زاعدام

ازین جنس است اصل جمله عالم ۰ جوهر دانستن بیار ایمان فالزم

جز از حق نیست دیگر هستی الحق ۰ هو الحق گو و خواهی گو انا الحق

نمود وهمی از هستی جدا کن ۰ نه پیکا نه خود را آشنا کن

جدا مخلوق را گویند واصل ۰ سلوک و سیر او چون بود حاصل

وصال حق ز خلقیت جدا نیست ۰ ز خود پیکا شدن آشنا نیست

چو ملک گردا گمان برداشتند ۰ بجز واجب دگر چیزی نماند

نه مخلوقست تا گوئی که واصل ۰ نگوید این سخن هر مرد عاقل

عدم گر راه یابد زین میانه ۰ چه نسبت خاک را با رب ارباب

عدم چون گه با حق واصل آید ۰ ز رو سیر و سلوکی حاصل آید

اگر حالت شود زین راز آگاه ۰ تو گوئی در زمان استغفر الله

تو معدوم و عدم هم سایه کی ۰ واجب کی رسد معدوم ممکن

شد از حسام عالم زنی دو معدوم — کو جز معدوم از نشان نیست معلوم

ببین ما هیتش ای کم ز پیش — نه معدوم و نه موجود است در خویش

بنگر کن در حقیقت سوی امکان — که او هستی آمد عین نقصان

وجود اندر کمال ساریست — تعینها امور اعتباریست

امور اعتباری نیست موجود — عدد بسیار و یک چیزست موجود

جهان را نیست هستی جز مجازی — سراسر حاک او لهوست و بازی

نخاری مرتفع گردد ز دریا — فرو بارد با مر حق تعالی

شعاع آفتاب از چرخ چارم — فرود آید شود ترکیب با هم

کند گرمی دگر عزم بالا — در آویزد بدو آن آب دریا

هوا یابد سیاهی خاک و اخضر — برون آید نبات سبز و خرم

غذای جانور گردد ز تبدیل — خورد انسان دهد باز تحویل

شود نطفه گردد در اطوار — ز نو پیدا شود انسان دگربار

چو نور نفس گویا بر تن آید — یکی جسم لطیف روشن آید

شود طفل و جوان و کهل و پیر — بداند علم و رای و فهم و تدبیر

رسد آنگه اجل از حضرت پاک — رود جانی بر جانان و خاکی با خاک

به اجزای عالم چیز نامند — که یک قطره ز دریایی جدایند

زمانی چیز نگذارد بروی شود باز — بر آنجام ایشان همچو آغاز

شود هر یک از ایشان سوی مرکز — بگذارد طبیعت حوی مرکز

خوبیش

که جز معدوم از نشان نیست معلوم

نه معدوم و نه موجود است در خویش

که او هستی آمد عین نقصان

تعینها امور اعتباریست

عدد بسیار و یک چیزست موجود

سراسر حاک او لهوست و بازی

فرو بارد با مر حق تعالی

فرود آید شود ترکیب با هم

در آویزد بدو آن آب دریا

برون آید نبات سبز و خرم

خورد انسان دهد باز تحویل

ز نو پیدا شود انسان دگربار

یکی جسم لطیف روشن آید

بداند علم و رای و فهم و تدبیر

رود جانی بر جانان و خاکی با خاک

که یک قطره ز دریایی جدایند

بر آنجام ایشان همچو آغاز

بگذارد طبیعت حوی مرکز

بر مرکب ایشان سوی مرکز

جهان عمل و نفس در جمع و اجرام
همان یک قطره دان آغاز و انجام

اجل چون در رسد در جمع و انجم
شود هستی به درّ نیستی گم

چو موج برزند کرد و جهان طی
یقین گردد که کان لم تغن بالامس

خیال از پیش برخیزد به یک بار
نماند غیر حق در دار دیار

ترا قربی شود آن لحظه حاصل
شوی تو بی تو با دوست واصل

وصال اینجا که رفع حایل است
چو غیر از پیش برخیزد وصالست

نکو بنگر رحد خویش بگذشت
نه او واجب شد و نه واجب او گشت

هر آنکو در معانی گشت غایق
نگوید کین بود وقت خلایق

هزاران نکته داری خواجه درپیش
برو آماده شو خود را بیندیش

زبحر جود کل نشأه انسان
بگویم یک سپید او پنهان

وصال واجب و ممکن بهم چیست
حدیث قرب و بعد و پیش و کم چیست

ز پرسش تو حدیث بی کم و پیش
ز نزدیکی تو دوری افزایش

چو هستی را ظهوری در عدم شد
از آنجا قرب و بعد و پیش و کم شد

قریب آنست کو را پیش و نور است
بعید آن نیستی کو هست دور است

اگر نوری ز خود در تو رساند
ترا از هستی خود وارهاند

چه حاصل مر ترا زین بود نابود
کز و کاهیت خوف و که رجا بود

ترسد زو کسی کو را شناسد
که طفل از سایه خود می هراسد

تراغیر تو چیزی نیست در پیش
ولیکن از وجود خود بیندیش

اگر در خویشتن کردی گرفتار
حجاب تو شود عالم بیکبار

توئی در دور رستی خرد اصل
توئی با نقطه وحدت مقابل

تعینهای عالم بر تو طاریست
وز آن گوئی جو شیطان رجیمیست

وز آن گوئی مرا خود اختیاریست
تن من مرکب و جانم سواریست

زعالم تن بدست جاهل نهادند
به تکلیف و عمل زان نهادند

ندانی کین رها کردن چه نسبت
بر این آفت از شومی مستیست

کدامین اختیار ای مرد جاهل
کز گوید با لذات باطل

چو بودت کیسه کیسه چه نابود
نگوئی اختیارت از کجا بود

کز گوراد جود از خود نباشد
ندانی خویش نیک و بد نباشد

کرا دیدی تو اندر هر دو عالم
که نگذشت از قضا و قانون غم

کرا حاصل شد آخر جمله امید
که ماند اندر کمالی تا بجاوید

مراتب باقی و اهل مراتب
بزیر امر حق والله غالب

ز حال خویشتن پرسان نیستند
وز آنجا باز دان کاهل قدرتست

هر آنکس را که مذهب غیر جبرست
بنی فرمود کو مانند کبرست

جهان کان کبریا دان امر گفتست
مرین نادان احمق را چو گفتست

بما اعمال را نسبت مجازیست
نسب خود در حقیقت لهو و بازیست

نبودی تو که فعلت آفریدند
ترا از بهر کاری آوریدند

وگر از معصیت نور رضا دید — چو توبه کرد نام اصطفی دید

عجب آنکه این از ترک مامور — شد از الطاف حق مرحوم و مغفور

مر آن دیگر ز منهی گشته ملعون — زهی فعل تو بی چند و چه و چون

حباب کبریای لایزالیست — منزه از قیاس خالقیست

چه بود اندر ازل ای مرد عاقل — که این شد با محمد آن ابوجهل

گر او با خود اجل چون و چرا گفت — چو مشرک حضرتش را ساحر آگفت

دراین بندد که پرسد از چه و چیز — نباشد اعتراض از بندهٔ هیچ

خداوندیم در کبریائیست — نه علت لایق فعل خدائیست

سزاوار خدائی لطف و قهرست — ولیکن بندگی از جبر و قهرست

کرامت آدمی را اضطراریست — نه زان کورا طریق اختیاریست

نبود پیش جنبش هرگز از خود — پس آنکه پرسدش از یک دو از بد

ندارد اختیار و گشته مامور — زهی مسکین که شد مختار و مجبور

نه ظلمست اینکه عین عدل و علمست — نه جورست این که محض لطف و فضلست

بحکمت زان سبب تکلیف کردند — که از دام حوادث تعریف

جواز تکلیف حق عاجز شوی تو — بیک بار از میان سر دون شوی تو

بکلیت رهایی یابی از چون — غنی گردی بحق ای مرد درویش

بروجان پدرتن در قضاده — بتقدیرات یزدانی رضاده

بهر موجی هزاران در شهوار — برون ریزد ز لعل و نص و احجار

هزاران موج خیزد هر دمادمی — نگردد قطره هرگز کم ازو بیش

وجود عالم از ان دریای زرفست — غلاف مدآن صورت در و فست

معانی چون کند اینجا تنزل — ضرورت باشد اورا در تمثل

شنیدم من که اندر ماه نیسان — صدف بالا رود از بحر عمان

ز شیب قعر بحر آید برافراز — برون بحر بشیند دهن باز

بخاری مرتفع گردد ز دریا — فرو بارد ما بر حق تعالی

چکد اندر دهانش قطره چند — شود بسته دهان او بصد بند

رود تا قعر دریا با دل پر — شود آن قطره باران یکی در

بقعر اندر رود غواص دریا — برون آرد برون لولوی لالا

تن تو ساحل و هستی حور ما هست — بخارش فیض و باران علم اسماست

خرد غواص بحر این عظیم است — که او را صد جواهر در کلیم است

دل آمد علم را مانند یک ظرف — صدف بر عالم صوت است و حرف

نفس گردد روان چون بر قلم زد — رسد زو حرفها در گوش سامع

صدف شکر برون کن از شهوار — بنیکی پوست مغز نغز بردار

لغت ها اشتقاق نحو ما حرف — ممر کردند در پیرامن حرف

هر انکو حرف عمر خود درین کرد — بهر زه حرف عمر نازنین کرد

ز جوش تخم سبز افلاک دردست — نیابد مغز هر کو پوست بشکست

عملکان از سر یه جاک باشد — بسی بهتر ز علم تاک باشد

دل کاری که از آب و گل آمد — نه جنس علم اشکان کار دل آمد

میان جسم و جان بنگر چه فرق است — که این را غرب گیری و آن خورشت

ازین بازدان احوال اعمال — به نسبت با علوم تاک باحال

نه علم است انک دارد میل دنیی — که صورت دارد اما نیست معنی

نگردد جمع هرگز با آز — ملک خواهی یکی ازوی بپرداز

علوم دین در اخلاق فرو است — تهی باشد درونی کو سبک سر است

حدیث مصطفی آخر همین است — نگونشنو که البته چنین است

درون خانه چیزی هست صورت — فرو شسته نباید اندرو صورت

برو بزدای روی تخته دل — که تا سازد ملک پیش تو منزل

ازو تحصیل کن علم وراثت — زبهر آنت میکنم حراثت

کتاب حق بخوان از نفس آفاق — مزین شو باصل جمله اخلاق

زانفس و آفاق تا آخر

اصول خلق نیک آمد عدالت — بسی ازوی حکمت و عفت شجاعت

حکیم راست گفتار و کردار — کسی کو متصف گردد بدین چار

بحکمت باشدش جان و دل آگه — نه کژ باشد و نه زیر ابله

بعفت شهوت خود کرده مستور — شره مجهول ازوی بود دور

شجاع رصافی از ذل و تکبر — مبرا ذاتش از جبن و تهور

عدالت چون شعار ذات او شد — ندارد ظلم از آن خلقش نکو شد

عدالت چیزیکی دارد در اضداد — ممهد آمد این اضداد و اعداد
بنزدیک هر عددی بهشت است — از آن دوزخ بدوری نیز هست است
جهان کز ظلم دوزخ شد مهیا — بهشت آمد بمیش عدل راجا
جزای عدل نور و رحمت آمد — سزای ظلم لعن و ظلمت آمد
ظهور نیکوئی در اعتدالست — عدالت جسم را اقصی الکمالست
مرکب چیز شود مانند یکچیز — زاجزا دور کردن نعل و تمیز
بسیط الذات را مانند کردن — میان این آن پیوند کردن
نه پیوندی که از ترکیب اجزاست — که روح از وصف جسمیت مبراست
چو آب و گل شود یکبار صافی — رسد از حق بدو روح اضافی
چو باید تسویت اجزای ارکان — درو کبرد فروغ عالم جان
شعاع جان سوی تن وقت تعدیل — چو خورشید و زمین آید تمثیل

اگرچه خور بچرخ چارمین است — شعاعش نور بخش هر زمین است
طبیعتهای عنصر زو خورنست — کواکب گرم و خشک و سرد و تر
عناصر جمله ازوی گرم و سرد است — سفید و سرخ و سبز و آل و زرد
بود جنبش روان جوی شاعادل — نه خارج میرود گفتی نه داخل
چو از تعدیل ارکان شد موافق — زجنبش نفس کوتاه شد عاشق
نگاه معنوی افتاد در دین — جهان را نفس کلی داد تسکین
در بیشانی مدینه آید فصاحت — علوم و نطق و اخلاق و ملاحت

جو در شخصی است خواندش ملامت — جو در نطقی است خواندش فصاحت

ولی هر شاه و درویش و پیمبر — همه در تحت حکم او مسخر

درون حسن روی نیکوان چیست — نه آن حسنست تنها کوی آن

جز ارحق می نیابد در ربائی — که شرکت نیست کس را در خدائی

کجا شهوت دل مردم رباید — که حق که که ز باطل می نماید

مؤثر حق شناس اندر همه جای — ز حد خویش بیرون منه پای

حق اندر کسوت حق بین و خود دان — حق اندر باطل آید کار شیطان

چه جوئی تا که او از کل فزونست — طریق جستن آن جز خود چونست

وجود آن خود ران کل فزونست — که موجودات کل این بار گونست

بود موجود را کثرت برونی — که از وحدت ندارد جز درونی

وجود کل ز کثرت گشت ظاهر — که او در وحدت جز نیست یار

چو کل ارزوی ظاهر نسبتی یار — شود از جزو خود کمتر زمقدار

ز آخر راحه آید جز هستی — که هستی کرده او را زبردستی

ندارد کل وجودی در حقیقت — که او چیزی عارضی شد بر حقیقت

وجود کل کثیر وحدت آمد — کثیر ارزوی کثرت می نماید

غرض شد هستی کان اجمالیست — غرض سوی عدم بالذات مایلست

بهر جزوی ز کل کان نیست گردد — کل اندر دم ز امکان نیست گردد

ولیکن ظاهر الکبری نه اینست — که آن یوم عمل این یوم دینست
از آن تا این بسی فرقست زنهار — بنادانی مکن خود را گرفتار
نظر بگشای در تفصیل و اجمال — نگر در ساعت و روز و مه و سال

اگر خواهی که این معنی بدانی — تمام است مرگ و رندگانی
چه هر چه آن در جهان شب و ملالست — مثالش در تن و جان تو پیداست
جهان چون تست تنگ و محض بینی — تو او را کشته جان او ترا تن
سه گونه نوع آن ز امهات است — یکی هر لحظه آن بر جمله ذات است
دو دیگر زان ممات اختیاریست — سیم مردن مر او را اضطراریست
چو مرگ و رندگی باشد تقابل — سه نوع آید حیاتش در سه منزل
جهان را نیست مرگ اجتنابی — که ناورده عالم تو داری
ولی هر لحظه میگردد مبدل — در آویزم شود مانند اول
هر آنچه آن کرد اندر حشر پیدا — ز تو در نزع میگردد هویدا
تن تو چون زمین سر آسمانست — حواست انجم و خورشید جانست
چو کوه استخوانهای تو محکم — نبات موی و اطراف درخت
تنت در وقت مردن از تداعی — بلرزد چون زمین روز قیامت
دماغ آشفته و جان تیز کردد — حواست چون انجم خیره کردد
ساعت کرد ارخوی چو دریا — تو در وی غرقه گشته با سر و پا
شود از جان کنش ای مرد شکیز — رستی استخوانها پیش رنگیز

همیشه خلق در خلق جدیدست — اگرچه مدت عمرش بعیدست
بکل من علیها فان بیان کرد — یعنی خلق جدید هم عیان کرد
بود ایجاد و اعدام دو عالم — خود خلق و بعث این بنی آدم
همیشه فیض و فضل حق تعالی — بود از شأن خود اندر تجلی
از آن جانب بود ایجاد و تکمیل — درین جانب بود هر لحظه تبدیل
ولیکن چون گذشت این طور دیگر — بقای کل بود در دار عبقر
تو هر چیزی که بینی بالضرورت — دو عالم دارد اندر عین و صورت
وصال اولیا عین فراقست — مر آن دیگر را عند الله بافقست
مظاهر چون فتد بر وفق ظاهر — در و اول نماید عین آخر
تعالی الله وجود آمد و لیکن — بحای کل بود سایر حواسکن
هر آنچه آن هست بالقوه درین دار — بفعل آید درین عالم بیک بار

ز تو هر فعل کاول گشت ظاهر — بران کردی شماری چند قادر
بهر باری اگر نفع است اگر ضر — شود در نفس تو چیزی مدخر
بعادت حالها با خوی کردی — بمدت میها خوشبوی کردی
ازان آموختان پیشها را — ازان ترکیب کرد اندیشها را
مر افعال و احوال مدخر — هویدا کرد اندر روز محشر
چو عریان کرد از براهین تن — شود عیب و هنر یکبار روشن
تنت باشد ولیکن نه کدورت — که بنماید ازو جون آب صورت

چو پیدا شود آنجا خیال یار — فرو خوان آیهٔ سبحانی الاسرار

دگر باره بموفق عالم خاص — شود اخلاق تو اجسام اشخاص

جهان گر قوت عنصر درین جا — موالید سه گانه گشت پیدا

به اخلاق تو در عالم جان — کهی انوار گردد گاه گیران

تعین مرتفع گردد ز هستی — نماند در نظر بالا و پستی

نماند حرکت اندر دار حیوان — یکی رنگی برآید غالب و جان

بود پاد سر و چشم تو چون دل — شود صافی ز ظلمت صورت دل

کند هم نور حق بر خود تجلی — به بینی بط جهت را حق تعالی

رود عالم را سر بر هم زنی تو — ندانم تا چه مستهلک کنی تو

ستاند بهم چه بود بیند پیش — ظهور آرد چه صافی گشته از خویش

زی شربت زی لذت زی دوی — ز هر دولت زی حیرت زی شوق

خوشا وقتی که ما بی خویش باشیم — غنی مطلق در و پیش باشیم

نه دین نه عقل نه تقوی نه ادراک — فتاده مست و حیران بر سر خاک

بهشت و حور و خلد آنجا چه سنجد — که یکدانه در آن خلوت نگنجد

چو رویت دیدم و خوردم از آن روی — ندانم تا چه خواهد شد بس اروی

بلی هر چیز باشد خاری — درین اندیشه دل خون گشت باری

قدیم و محدث از هم جدا شد — که این عالم شد آن دیگر خدا شد

نه آن این گردد و نه این شود آن
به اشکال گردم بر تو آسان

جهان جمله امر اعتباریست
همان یک نقطه اندر دور ساریست

بر و یک نقطه آتش بگردان
که پیش آید از سرعت آن

یکی گر در شمار آید ناچار
نگردد واحد از اعداد بسیار

حدیث ما سوی الله را رها کن
بعقل خویش این معنی ز آن جدا کن

چه شک داری در آن کین جمله حالست
که با وحدت دوئی عین ضلالست

عدم مانند هستی بود یکتا
به کثرت زین سبب کثرت گردد پیدا

ظهور اختلاف و کثرت شان
شود پیدا ز بوقلمون امکان

وجود هر یکی چون بود واحد
بوحدانیت حق کثرت شاهد

چه خواهد مرد معنی را عبارت
که دارد سوی چشم و لب اشارت

چه جوید از سر زلف و خط و خال
کسی کاندر تماشاست و احوال

هر آن چیزی که در عالم عیانست
چو عکس آفتاب آن جهانست

جهان چون چشم و خط و خال و زلفست
به چیزی جای خویش نگذاشت

تجلی که حسن و که جلالست
رخ و زلف آن جهانی را نشانست

صفات حق تعالی لطف و قهرست
رخ و زلف تبار از ان دو بهرست

چو محسوس آمد این الفاظ ممنوع
نخست از بهر محسوست موضوع

ندارد عالم معنی نهایت
کجا ماند مر او را لفظ غایت

هر آن معنی که شد از دوق پیدا
کجا تقیید لفظی یابد او را

محسوسات خاص از عرف عامست — چه داند عام کین معنی کدامست
نظر چون در جهان عقل کردند — از آنی لفظها را نقل کردند
تناسب را رعایت کرد عاقل — چو سوی لفظ معنی گشت نازل
دلی تشبیه کلی نیست ممکن — ز جست و جوی او می باش ساکن
برین معنی گر را بر تو راهیست — که صاحب مذهب اینجا چو که حیست
دلی تا با خودی زنهار زنهار — حقایات شریعت را نگه دار
که رخصت اهل دل را در سه حالست — فنا و سکر و سه دیگر زلال است
هر آنکس کو شناسد این سه حالت — بداند وضع الفاظ و دلالت
ترا چون نیست الفاظ مواجید — مشو راضی بناداسنی و تقلید
مجازی نیست احوال حقیقت — نه هر کس یابد اسرار طریقت
گر اف ای دوست نایدز اهل تحقیق — مرا این کشف باید یا ز تصدیق
بگفتم وضع الفاظ و حقایق — ترا شرسته کردآری بدانی
نظر کن در حقایق سوی غایت — لوازم را یکایک کن رعایت
بوجه خاص از آن تشبیه میخیز — ز دیگر وجهها تنزیه میکن
چو شد این قاعده یکسر مقرر — نمایم زآن مثالی چند دیگر

نگر ز چشم شاهد چیست پیدا — رعایت کن لوازم را بدانی
ز چشمش خواست بیماری و مستی — ز لعلش نیستی در تحت هستی
ز چشم او همه دلها جگر خوار — لب لعلش شفای جان بیمار

بشوئی جان و بد در آب و در خاک
بدم دادن رند آتش در افلاک

ارزد هر غمزه دام و دانه شد
در و هر گوشه صد بتخانه شد

زغمزه میدهد هستی غارت
ببوسه میکند بازش عمارت

ز چشمش جان ما مدهوش دارم
ز لعلش صد نمک در نوش دارم

بغمزه چشم او دل می رباید
ببشوه لعل او جان می فزاید

چو از چشم و لبش اندیشه کردند
جهانی می پرستی پیشه کردند

چو از چشم و لبش خواهی کناری
مرین گوید که نه آن گوید اری

زغمزه عالمی را کار بد زد
ببوسه هر دمی جان مسیحا فزاید

از و یک غمزه و جان دادن از ما
از و یک بوسه و استادن از ما

ز لعلش رنج بالبصر شد حشر عالم
ز نوشش روح پیدا کشت عالم

به چشمش در نیابد خواب مستی
در و چیزی آید آخر خواب مستی

وجود ما به مستیست یا خواب
چه نسبت خاک را با رب ارباب

خرد دارد ازین صد گونه اشکنت
که و لتصنع علی عینی چرا گفت

حدیث زلف جانان بس دراز است
چه شاید گفت از و جای راز است

بپرسان از من حدیث زلف پرچین
مجنبانید رخ چیزی مگویید

ز مدحش راستی گویم سخن در و
سر زلفش مرا گوید که خاموش

گهی بار است زو گشتن غالب
از و در پیش آمد راه طالب

به دلها از و گشته مسلسل
به جانها از و بوده معلق

چو دام فتنه می‌شد جعد او
بشوخی باز کرد از تن سر او

اگر بر بید بشکست زلفش چه غم بود
که شد در شب کم اندر روز افزود

چو او بر کاروان عقل بر زد
بدست جوش بردی هم کمر زد

نیاید زلف او یکلحظه آرام
کهی صبر آورد گاهی کند شام

زردی در رخ خود صد رود و شبگیر
بسی بازیچهای بوالعجب کرد

گل آدم در آن دم شد مخمر
که دارد بوی آن زلف معطر

دل ما دارد از زلفش نشانی
که پیوسته نمی‌کرد و زمانی

از و هر لحظه کار از سر گرفتم
ز جان خویشتن دل بر گرفتم

از آن کردم دل از زلفش مشوش
که از رویش دلی دارد پر آتش

بغ اینجا مظهر حسن خدایست
مراد از خط خجاب کبریاست

رخش خطی کشید اندر نکوئی
که از نابست بیرون خوبروئی

خط او سبزه زار عالم جان
از آن کردند نامش آب حیوان

ز تاریکی زلفش روز کن
ز خطش چشمه حیوان طلب کن

خضر دارا ز مقام بی نشانی
بجو در خط او آب زندگانی

اگر روی و خطش پیش تو باشد
بدانی کثرت از وحدت یکباره

ز زلفش باز دانی کار عالم
ز خطش باز خوانی سر مبهم

کسی کز خطش آن روی نکوید
دل من روی او در خط او دید

شراب و شمع و شاهد و مطرب همی باید ز دولت روی در روی مراد و کام بنشستن

برآن رخ نقطه خالش بسیط است — که اصل مرکز و دور محیط است
ارزد شد خط دور هر دو عالم — ورزو شد خط نقش و نقطه آدم
از آن حال دل مسکین تباهست — که عکس نقطه خال سیاهست
چو خالش حال دل هر دو خوش شد — کران منزل ز سر دو شش شد
بوحدت در نیابد پای کثرت — دو نقطه نبود اندر اصل وحدت
ندانم خال او عکس دل ماست — ویا دل عکس خال روی زیباست
ز عکس خال او دل گشت پیدا — ویا عکس دل آنجا شد هویدا
دل اندر روی او یا او ست در دل — مرا بوشید و گفت این را مشکل
اگر هست این دل ما عکس آن خال — چرا ای باشد او مختلف حال
کهی چون زلف او در اضطرابست — کهی چون روی او خورشید تابست
کهی رویش جو آن روی چو ماهست — کهی با رنگ خون خال سیاهست
کهی سنبله بوی گلشن آست — کهی دورنج بوی گلابی بهر است
کهی برتر شود از هفتم افلاک — کهی افتد بزیر تودهٔ خاک
بسی از زلف و روی کرد در کار — شراب و شمع و شاهد را طلبکار

شراب و شمع و شاهد را همی است — که در هر صورتی او را تجلیست

شراب و شمع و شاهد عین هستیست — خوشا با تی شدن او خود بخود چیست

۲

شراب و شمع و جام و نور راست
ولی شاه همان آیات کراست

شراب و شمع و شاه جمله حاضر
مشو غافل ز شاه باری آخر

شراب بیخودی در کش زمانی
مکرر نیست خود یابد امانی

بخور می تار خویشت وا رهاند
وجود قطره در دریا رساند

شراب خور که جامش روی یار است
بیار چشم مست باده خوار است

شراب را طلب بی ساغر و جام
شراب باکه خواهد روی ساقی آشام

طهور آن می بود کز لوث هستی
ترا پاکی دهد در وقت مستی

شرابی خور ز جام وجه باقی
سقایم رب اورا است ساقی

بخور می وارهان خود را ز سردی
که مد هستی به است از نیک مردی

کسی کو افتد از در گاه حق دور
حجاب ظلمت او را بهتر از نور

چو آدم را ز ظلمت صلح مدد شد
ز نور ابلیس ملعون ابد شد

اگر آئینه دل را ز دود ست
چو خود را بینی اندر وی سیه دست

ز رویش پرتوی بر وی افلاک
بس شکل جهانی در وی ادراک

جهان جان در و شکل حباب است
جهانش آدمی را انقلاب است

شده ز و عقل کل حیران و مدهوش
نهاده بر فلک کل حلقه در گوش

همه عالم چو مکر خانه اوست
دل هر ذره پیمانه اوست

خرد مست و ملک مست و جهان مست
همه است و زیر مست آسمان مست

فلک سرگشته اروی در نگا بوی
هوا در دل امید یک دبوی

یکی بوی

حدیث خواب و خرابات و خمار

ز عکس او تنی پژمرده جان شد
ز تابش جان افسرده روان شد

جهانی عقل از و سرگشته رایم
ز خان و مان خود برگشته رایم

یکی از نیم جرعه گشته صادق
یکی از یک صراحی گشته عاشق

یکی دیگر فرو برده پیکبار
می و مخمانه و ساقی و خمار

کشیده جمله را مانده در ناز
زهی در یک دل و رندی افراز

در آشامیده او می را بیکبار
فراغت یافته ز اقرار و انکار

شده فارغ ز زهد خشک و طامات
گرفته دامن پر خرابات

خراباتی شدن از خود رهائیست
ز خود بیگانه گشتن آشنائیست

نشانی داده اند از خرابات
که التوحید اسقاط الاضافات

خرابات از جهان بی مثالیست
مقام عاشقان لا ابالیست

خرابات آشیان مرغ جانست
خرابات آشیان لامکانست

خراباتی خراب اندر خرابیست
که در صحرای او عالم سرابست

خرابیست بی حد و نهایت
نه آغازش کسی دیده، نه غایت

اگر صد سال در وی می شتابی
نه یک ره را نه خود را باز یابی

گروهی اندر و بی پا و بی سر
همه نه مومن و نه نیز کافر

شراب بیخودی در سر گرفته
بترک جمله خیر و شر گرفته

شراب خود ز هر یک بی لب و کام
فراغت یافته از ننگ و از نام

میان آب و گل افتان و خیزان
بجای اشک خون از دیده ریزان

کهی از سرخوشی در عالم ناز
شده چون شاطران گردون فراز

کهی از روسیاهی روی بر دیوار
کهی از سرخ رویی بر سر دار

کهی اندر سماع روی جانان
شده بی پا و سر چون گوی گردان

بهر نغمه که از مطرب شنیده
مدد وجدی از آن عالم رسیده

سماع جان نه آخر صوت و حرفست
که در هر پرده سری نهفتست

ز سر بیرون کشیده دلق و تقوی
مجرد گشته از هر رنگ و اربوی

فرو شسته بدان صافی مروق
به رنگ سیاه و سبز دارزق

بجان خاک مزابل باز رفته
ز هر چه آن دیده از صد یک نگفته

یکی پیمانه خورده از می صاف
شده ز آن صوفی صافی دل اوصاف

گرفته دامن رندان خمار
ز شیخی و مریدی گشته بیزار

چه شیخی و مریدی این چه حیلت
چه های زهد و تقوی این چه سیلت

اگر روی تو باشد در کره مه
بت و زنار و ترسائی ترا به

بت و زنار و ترسائی در این کوی
نه کفرست اگر نه چیست بگوی

بت اینجا مظهر عشق و وحدت
بود زنار بستن عقد وحدت

چو کفر و دین بود قایم بهستی
شود توحید عین بت پرستی

آنکه از نیکوکاران و بدکاران و در جواب ملحد گوید

وجود آنی که با باشد محض خیرست — اگر شرست در وی آن ز غیرست
مسلمان گر بدانستی که بت چیست — مر آنستی که دین در بت پرستی است
اگر مشرک ز بت آگه نگشتی — کجا در دین خود گمراه گشتی
مذمت از بت الاخلق ظاهر — بدین علت شده اندر شرع کافر
تو هم گر ره نه بینی حق پنهان — بشرع اندر بخوان مذمت مسلمان
ز اسلام مجازی گشته بیزار — کز اکنون حقیقی شد پدیدار
درون هر بتی جانیست پنهان — بزیر کفر ایمانیست پنهان
همیشه کفر در تشبیه حق است — وان جمله شرک گفته این چه دقت است
چه میگویم که دور افتاده ازراه — فذرهم بعد ما جادت علی الله
بدان خوبی رخ بت را که آراست — که گفتی بت پرست ار حق نمیخواست
همو کرد و همو گفت و همو بود — نکو کرد و نکو گفت و نکو بود
یکی پیدا یکی گوی و یکی دان — بدین ختم آمد اصل و فرع ایمان
نه من میگویم این بشنو ز قرآن — تفاوت نیست اندر خلق رحمان

آنکه از نیکوکاران و بدکاران و در جواب ملحد گوید

نظر کردم بدیدم اصل هر کار — بسان خدمت آمد عقد زنار
نباشد اهل دانش را اصول — ز هر دینی مگر روضع اول
میان در بند چون مردان مطری — در اور زخمه او خوانبهای
بخشش علم و جوکان سعادت — زمیدان در ربا گوی عبادت

هم از الله در پیش تو جاست — که از قدوس اندر وی نشانیست
اگر یابد خلاص از نفس ناسوت — در آئی در جنات قدس لاهوت
هر انکس کو مجرد چون فلک شد — چو روح الله بر چارم فلک شد

بود محبوس طفل شیرخواره — بزندان در اندر کاهواره
چو گشت او بالغ و مرد سخن شد — اگر مردست عزاه پدر شد
عناصر مر ترا چون ام سفلی است — تو فرزند و پدر آبا علویست
ز آن گفت عیسی کاهل سرا — که آهنگ پدر دارم به بالا
تو هم جان پدر سوی پدر شو — بدر رفتنه عزا دان بدر
اگر خواهی که گردی مرغ پرواز — چنان حلقه شوی کز کس نیاز
بدو مان ده مرین دنیای غدار — که جز سگ را نشاید داد مردار
لقب جود مناست را طلب کن — بحق رو آور و ترک لقب کن
بحر نیستی هر کو فرو شد — فلا انساب بعدش واقع شد
هر آن نسبت که پیدا شد ز شهوت — ندارد حاصلی جز کبر و نخوت
اگر شهوت نبودی در میانه — نسبها جمله بگسستی فسانه
چو شهوت در میانه کار کرشد — یکی مادر شد آن دیگر پدر شد
نمیگویم که مادر یا پدر کست — که با ایشان عبرت یا بدیت زست
نهاد ناقصی را نام خواهر — حسودی لقب کرده برادر

رها کن ترهات و شطح و طامات — خیال نور و اسباب کرامات

وین هرچیزکان نه از بنات فکرت — همه اسباب استدراج مکرست

را بیس لعبت شهادت — شود صادر هزاران خرق عادت

که از دیوارت آید کای ازینام — کهی در دل نشینه که دانم

عمر داند ز تو احوال پنهان — در آرد در تو کز و فسق و عصیان

شد ابیت لاهم و در پس تو — بدو لیکن بدینها کی رسی تو

کرامات تو گر در خود نمائیست — تو فرعونی و این دعوی خدائیست

گر کورا ناحق آشنائی — از و هرگز نیابد خود نمائی

به روی تو در خلق است زنهار — مکن خود را بدین علت گرفتار

چو با عامه نشینی مسخ گردی — چه جای مسخ بگذر نسخ گردی

ببالا اسپ با عامت سروکار — که از فطرت شوی ناگه بگونسار

تکلف کردن بهر زنانین عمر — نگوئی در چه کار ست ای حقیر عمر

بجمعیت گرویدند تشویش — خریدا پشو اگر دیوانه ری ریش

فتاکه سروری اکنون بجهاد — از آن کشتند جمله بد حاد

نکرد حاد امور را چگونه — خراور اکه نامش هست حساس

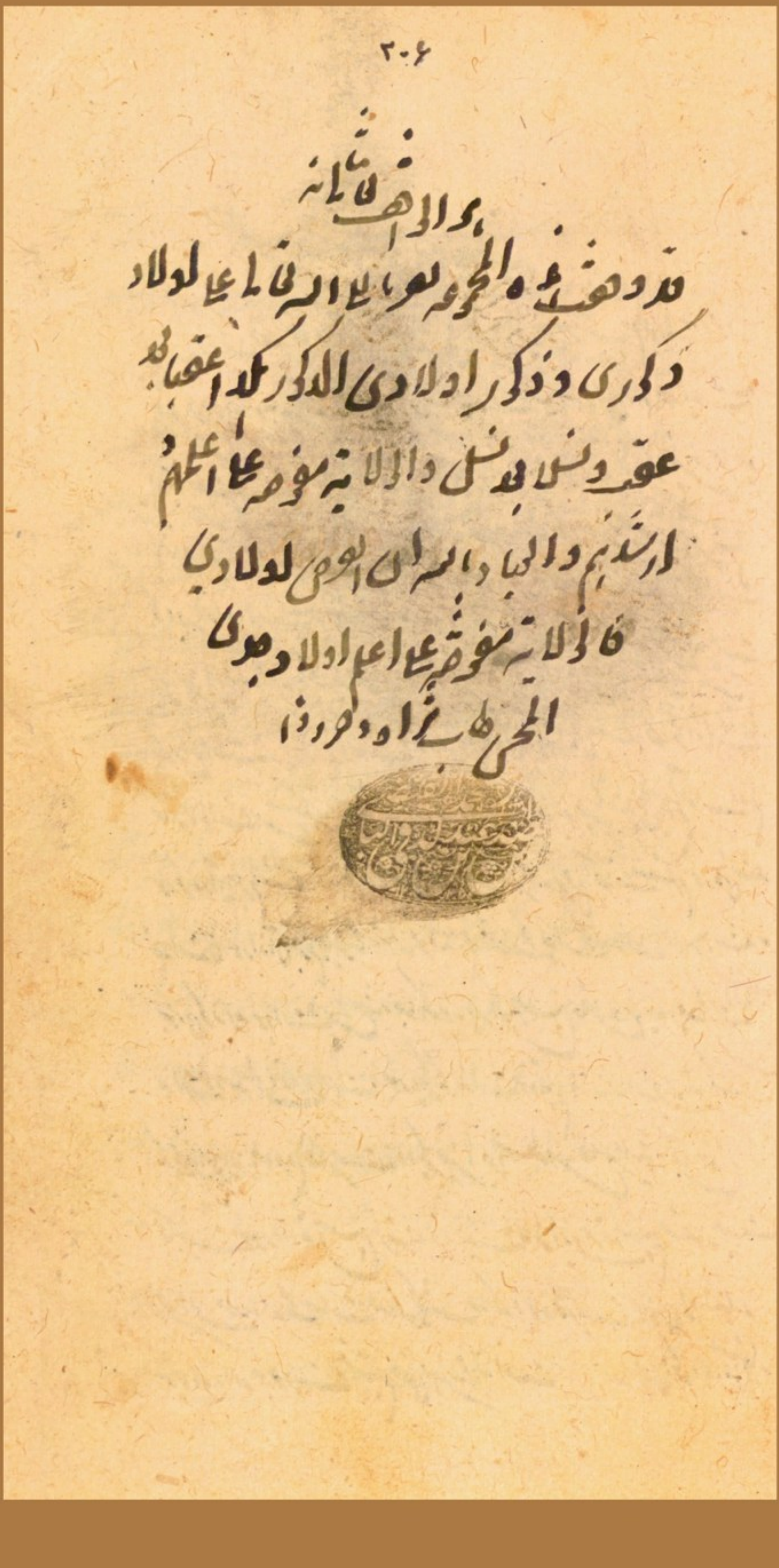
نمونه بازپین ای مرد حساس — فرستادست ترحالم نمونه

خوار ازاپین ده در تنگ آن خر — شده از جهل پیش آهنگ آن خر

چو خواجه قصه آخر زمان کرد — بچندین جا ازین معنی نشان کرد

کسی کو باب لعنت در وطن دوست — پدر میگوید اکنون ساعت دوست
حضوری گشت آن فرزند طالب — که او را به پدر یا حد صاحب
کنون با شیخ خود گردی تو ای خر — خرت را کز خوی هست از تو خوتر
چو او لا یعرف الله من البر — چگونه پاک گرداند ترا سر
و گر دارد نشان از باب خود پور — همه گویم چون بود نور علی نور
پسر کو نیک رای و نیک بخت است — چو میبیند زبد، هر سر درخت است
و لیکن شیخ دین بد گردد انگه — نداند نیک از بد هیچ نیکو
مریدی علم دین آموختن بود — جراح دل ز دین افروختن بود
کسی از مرد، علم آموخت هرگز — ز خاکستر جراح افروخت هرگز
مرا در دل همی آید کزین کار — به بندم در میان خویش زنار
نگویم که من شهرت ندارم — ولی دارم ولے زان ست عارم
شریکم چون خسیس آمد درین کار — خمول از شهرتم اولے بسیار
دگر بار پرسید الهام از حق — که بر حکمت مگر از اهل دق
اگر کناس نبود در ممالک — همه خلق اوفتد اندر مهالک
نبود جنسیت آخر علت ضم — چنین آمد جهان والله اعلم
ولیک از صحبت نااهل بگریز — عبادت خوای از عادت پرهیز
نگردد جمع عادت با عبادت — عبادت میکنے بگذار عادت

زی مطرب که از یک نغمه خوش — رند در خرمن صد زاهد آتش
زی ساقی که او از یک پیاله — کند بخود دو صد هفتاد ساله
رود در خانقه مست شبانه — کند افسون صوفی را فسانه
دگر در مسجد آید در سحرگاه — بگذارد در و یک مرد آگاه
رود در مدرسه چون مست مستور — فقیه از وی شود بیچاره رنجور
ز عشقش زاهدان بیچاره گشته — ز خان و مان خود آواره گشته
یکی مؤمن دگر را کافر او کرد — همه عالم پر از شور و شر او کرد
خرابات از لبش معمور گشته — مساجد از رخش پر نور گشته
به کار من ازوی شد میسر — بدو دیدم خلاص کافر
دلم از دانش خود صد حجاب داشت — ز عجب و نخوت و تلبیس و پندار
برآمد از درم آن مه سحرگاه — مرا از خواب غفلت کرد آگاه
ز رویش خلوتی گشت آن رویش — بدو دیدم که تا خود چیستم من
چو کردم در رخ خوبش نگاهی — برآمد از میان جانم آهی
مرا گفتا که ای شیدای سالوس — بسر شد مایه ها در ماه و در سال
بپیش تا علم و زهد و کبر و پندار — ترا ای نارسیده از که دارات
نظر کردن بروی نیم ساعت — ز ارزد صد هزار اسباب طاعت
علی الجمله رخ آن عالم آرای — مرا با من نمود آنگه سراپای
سیه شد روی جانم از خجالت — ز فوت عمر و ایام بطالت



دهم

بسم الله الرحمن الرحیم

بدان وفقک الله تعالی وایانا که اصحاب بحث ونظر از برای مراتب موجودات در موجودیت تمثیل کرده اند وچنین گفته اند که پوشیده نیست که اشیاء نورانی را در نورانیت سه مرتبه است **مرتبه** اول آنست که نوری مستعار باشد از غیر خانکه زمین در مقابله آفتاب روشن گردد شعاع آفتاب ودرین مرتبه سه چیز باشد یکی روی زمین دوم شعاع که بروی افتاده است سیم مقابله آفتاب که مبدء آن شعاع است وپیداست که این چیزهای سه گانه با یکدیگر متغایرند ودر آن که زایل شدن شعاع از روی زمین جایز است بلکه واقع است **مرتبه دوم** آنست که نوری صفای ذاتی باشد خانکه آفتاب را در آن تقدیر که ذاتی مستلزم ومقتضی نوری بود ودرین مرتبه دو چیز باشد یکی جرم آفتاب دوم نور که در آن جرم است واین هر دو با یکدیگر متغایرند وهر گاه که جرم آفتاب مستلزم نوری باشد جدا شدن نور از آن جرم جایز باشد **مرتبه سیم** آنست که بذات خود روشن وظاهر باشد نه بنوری که زاید بر ذات وی باشد خانکه نور زیرا که هر سیم عاقل پوشیده نیست که نور آفتاب بذات خود روشن وظاهر است نه بنور دیگر که بذات خود قایم باشد ودر ذی مرتبه یک چیز است که بخود پدیده ها را در نظر ظاهر ست ودیگر چیزها بواسطه وی ظاهر میشود باآن مقدار که قابلیت ظهور دارند وسیم مرتبه در نورانیت بالاتر ازین مرتبه سیم متصور نیست وچون این مقدمه در محسوسات متصور گشت بدانکه وجود نور نیست معنوی را در اشیاء موجوده را در موجودیت بر تقسیم مثلی همین مرتبه است **مرتبه** اول انکه وجود وی مستعار

باشد از غیر خانکه مشهور است در میان متکلمان پس در اینجا سه چیز باشد یکی ذات ممکنه دوم وجودی که مستعار است از غیر سیم آن غیر که مقتضی وجود است بر آن ما را هیچ شک نیست که امکان وجود از چنین موجود نظر با ذات جایز است بلکه واقع است **مرتبه دوم** آنست که ذات وی محض وجودی باشد بوجهی که محال باشد جدا شدن از وی وای جایز واجب الوجود است بر مذهب جمهور متکلمان و درین مرتبه دو چیز است یکی ذات واجب دوم وجود وی که مستعار است از ذات و معلوم است که امکان وجود از چنین موجود نظر با ذات او محال باشد لیکن بنا بر تغایر ذات و وجود تصور انفکاک ممکن است **مرتبه سیوم** آنکه موجود باشد بوجودی که عین ذات اوست نه بوجودی که مغایر ذات اوست خانکه حقیقت وجود بنزدیک ما بعضی از اشیاء است و درانکه حقیقت وجود در غایه دوری است از عدم و هیچ چیز را از عدم آن مقدار دوری نیست بر آن محال که نور را از ظلمت دوری است در غایه و هیچ چیز را از ظلمت آن دوری نیست پس همچنانکه نور ذات خود نور است محال است که منطلم و تاریک باشد حقیقت وجود نیز بذات خود موجود است محال است که معدوم و نیست شود و درین مرتبه یکچیز باشد که او بخود موجود است اشیاء با وجود باشند بسبب قابلیت چنانکه دانسته شد که نور بخود روشن است دیگر چیزها با و روشن شود و درانچه بنا بر امکان ذات بوجود تصور انفکاک ممکن باشد و سیم مرتبه در موجودیت بالاتر از ین مرتبه سیم تصور نتوان کرد و ای حال واجب الوجوست بر مذهب اوائل و مذهب صوفیه که این را موحد خوانند و ازین جهت اوائل بحث کرده اند که واجب الوجود وجود بحت است یعنی در واجب الوجود دو نیست یکی ذات دوم وجود که عارض آن ذات باشد بلکه واجب الوجود محض وجود است قایم

بذات خود و مذهب صوفیان موحد در ذات واجب با وجود مشهور است و این مقدار که
واجب الوجود غیر وجود است میان طایفه اوایل و طایفه موحده متفق علیه است نبا بر انکه
بدیهه عقل جازم است بانکه واجب الوجود در اعلی مراتب موجودیت باشد چنانکه هیچ مرتبه از
موجودیت از آن اعلی و اقوی نباشد که اگر مرتبه بالاتر از آن باشد آن مرتبه واجب الوجود
اولی بود و دانسته شد که مرتبه اعلی و اقوی مرتبی سلم است که موجود غیر وجود باشد و بعد
از اتفاق بر آن مقدار مذکور که محققان اوائل که طایفه ثبت اند و در آخر ایشان در باب
معرفت ربانی تعلل است چنین گفته اند که بدلالت عقل معلوم گشت که ذات واجب الوجود
متصف وجود است و هم عقل دلالت کرد که واجب الوجود باید که امر کلی باشد یعنی شاید که
امر بود که او را کلیت و عموم عارض تواند بود زیرا که وجود امری است در خارج با تقرر صورت بلند و
بس لازم آید که واجب الوجود مرکب باشد از آن امر کلی و ترکب واجب الوجود محال است چنانکه
مشهور است بلکه واجب الوجود باید که صد ذاته متعین باشد یعنی تعین وی غیر ذات وی
باشد چنانکه وجود وی غیر ذات وی است تا بهیچ وجه در وی تعدد و ترکب صورت نبندد
و باید که واجب الوجود بذات خود قائم باشد زیرا که قایم بغیر محتاج باشد بآن غیر و احتیاج
بر واجب الوجود محال است و چون مقرر شد که حقیقت وجود غیر واجب است پس حقیقت
وجود نیز بذات خود متعین باشد و فردی حقیقی باشد و قایم بذات خود بود و هیچ تعدد وجود
بحسب افراد و عروض حقیقت وجود مر ماهیات ممکنات را از قبیل محالات است و از این مقدمات
معلوم شود که واجب الوجود مطلق است از [illegible]

موهوم کرده که اطلاق وجود بر غیر واجب الوجود مجاز است زیرا که وجود نه عارض ماهیت
خود نه غیر یعنی که معنی موجودیت اشیا آنست که ایشان را با حضرت وجود تعلق است
برایشان نه بر نحوی است که وجود مر ایشان را عارض است یا در ایشان حاصل است
این آنچه ارباب بحث با فکار عقل با آنجا رسیده اند و طایفه صوفیه موحده میگویند ورای
طور عقل طوریست که در آن طور بطریق مشاهده و مکاشفه چیزی چند منکشف میگردد که عقل از
ادراک آن عاجز است مجانکه حواس از ادراک معقولات که مدرکات عقل اند عاجز اند و در
آن طور محقق شده که حقیقت وجود غیر واجب الوجود نه کلی است نه جزوی نه عام است نه خاص
از یمه قیود تا حدی که از قید اطلاق نیز مبراست بر آن قیاس کن که ارباب علوم عقلیه در کلی طبیعی گفته اند و آن
حقیقت در یمه آنچیزها که موصوف اند بوجود تجلی و ظهور کرده است پس چیزی از آن حقیقت خالی نیست که از
از حقیقت وجود بکلی خالی بودی اصلا بوجود موصوف نگشتی و هر کاه که آن حقیقت ملاحظه شود باعتبار اطلاق
که مذکور شد از احضرت احدیت جامعه خوانند و هر کاه که ملحوظ شود بآن اعتبار که هیچ چیز
از قیود و تعینات مرتبه ذات وی نیست و تقیید نیز باوی ملاحظه دارند از احضرت
احدیت صرفه گویند و چون آن ذات بتجلی اول مرتبه اسما و صفات تنزل کند از احضرت
واحدیت و حضرت اسما و صفات خوانند و چون بوسط اسما و صفات مر سایر اشیا که مظاهر اسما
و صفات مر ای ذات اند تجلی و تنزل کند از احضرت صانع مخلوقات گویند و مراتب
مظاهر و مرایی نامحصور و متفاوت اند و هر یکی بقدر قابلیت مظهر بعضی از صفات اند و نوعی
از انوار قابلیت مظهریت آن مجلی است و حدیث پیغمبر صلی الله علیه و آله که خلق الله آدم علی صورته

اشاره بدانست که خلعه مظهر الجمیع صفاته و هر حسنی و کمالی که در مخلوقاتست آن حسن و کمال او
و صفات ذات اوست چنانکه شاعر گوید شعر ای حسن ترا بهر مقامی نامی
وی از تو بهر دلی شده پیغامی کس نیست که نیست بهره مند از تو و ما اندر خور خود
بحرعه یا جامی و هر نقصانی که در مظاهر باشد آن راجع بقابلیت آنهاست و طایفه موحده
جنت گفته اند که این ذات وحدانی که حقیقه وجود مطلق است و بتعینات اعتباریه در لباس
کثرت ظهور کرده از این سبب در وحدتش حسی نیست شایبه کثرت و اثنینیت راه نیافت همچنانکه
وحدت که مبدا اعداد است در مراتب اعداد ظهور کرده و بسبب انضمام بوحدت راه نیافت
همچنانکه در عالم کثرت اعداد غیر وحدت نیست در کثرت هیچ موجودات بجز آن ذات وحدانیت
نیست لیکن حسی کلمات و تنزلات آن ذات قیود تعینات اعتباریه را دون مقام کثرت
توهم تعدد و کثرت حسی پیدا شده اما ابصار اولوا الابصار دریافتند که آن کثرت اعتباریست
و در آنجا از حسی بجز آن ذات وحدانی نیست و محققین دانستند که با غیر وحدانیت وجود
اغیار محال باشد و هر غیری که در توهم آید خیال بود چنانکه محققی گفته است شعر هر دیده که
بر خط اول باشد یا آنکه بنور حق مکحل باشد پیرون ز تو هر چه بیند اندر عالم
نقشی بر دوم دیده نا اهل باشد و این داعی را همین کرد ای دل از توحید زدی صحبت اغیار
با دی کم که چون آفتاب طالع میشود نور دی بر دیده ها سر غلبه می کند چنانکه هیچ ستاره را
نمی توان دید یا آنکه ستارگان بسیار بالای افق موجودند بس عیان شاید که انوار ایشان
بر دیده دل غلبه کند چنانکه هیچ مخلوقات را نتوان دید با آنکه موجود اند بس عیان شد طریق معرفت

نه بطریق توهم وخیال درجواب گفت این احتمال در مرتبه عقل موجه است لیکن ما را بمکاشفه و مشاهده محقق
که غیر آن را وجود نیست الا بطریق تخیل و مجاز پس این اعتبار پیش ما اعتبار ندارد و تحقیق
نزد ما آن که شاعر مان اشارت کرده است و گفته شعر برعالم عرف خود گذری کن یک دست و صد آستین و صد جلوه دگری
افعال مرا از ره وحدت نظری تا در نظری یک در نه و صد آستین و صد جلوه دگری
در فرمود که اسرار توحید کما ینبغی در عبارت نگنجد و عقل را مجال ادراک آن نباشد و افشای آن
نشاید و اگر رمزی از آن اسرار گفته شود باید که در لباس شریعت مطوی باشد تا اصحاب
ظاهر بدان انکار نکنند و متنفر نشوند و طلاب حقیقت از آن محظوظ گردند و رغبت ایشان در جد و جهد
و سیر و سلوک زیادت گردد و حدیث نبوی که کلم الناس علی قدر عقولهم مقتضی این طایفه است
و کلام شیخ کبار که افشاء اسرار ربوبیه کفر و زندقه است نسبت توحید دلیلی است کافی
و ما احسن ما قیل شعر انی لاکتم من علمی جواهره کیلا یری الحق ذو جهل فیفتنا وقد تقدم
فی هذا ابو حسن الحصیری و وصی قبله الحسنا یا رب جوهر علم لو ابوح به یقول لی انت
ممن یعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یاتونه حسنا و در کلام امیر المومنین
علی علیه السلام مذکور است که در سینه من علمی است که اگر از اظهار کنم بر خود بلرزید مانند ریسمان دراز
در چاه آب دار بعضی صحابه منقول است که پیغمبر صلی الله علیه و آله دو دعا را خدیث را کرفتم که یکی با شما
کفتم و اکر دیکری با شما بکویم این حلقوم بلعوم من بخواهید تا عاقل داند که در بین هر دو کلام اشارت
که تصریح و افشا روا نباشد و از بیجا است که هر که تصریح کرد را فواه مردود کشت
این تمام حکایتی که میان آن صوفی و ایبی واقع گشت و این منکا رجوع کردیم با صل سخن جامعی

که ایشان بطریق عقل سیر کنند بر سخنان صوفیه موحده اعتراض کرده که چون واجب الوجود
عین جمیع موجودات است و حقیقت وجود شامل شما بر جمیع اشیا متجلی و منبسط شده است چنانکه
هیچ چیزی از جمیع وجود خالی نتواند بود پس ازینجا لازم آید که جمیع ممکنات واجب الوجود مخالط و ملابس
اشیای خبیثه و قاذورات باشد و هیچ عاقل باین معنی روا ندارد و طایفه موحده در جواب
گفته که انقسام و تکثر لازم نمیست زیرا که شعاع آفتاب که بر روی زمین افتاد آن شعاع بجمیع ذرات
خود منقسم و متکثر نمیشود بلکه انقسام و تکثر جمیع از آن زمین است بدلیل آنکه اگر روی زمین را ملاحظه
نکنند و ذرات شعاع را قطع نظر از محل اعتبار کنند هیچ انقسام و تکثر متصور نگردد و جواب
ملاحظه و ملابسه از برای مثال معلوم گردد و پوشیده نیست که نور آفتاب بر لعل و قاذورات
واقع میشود شعر نور خورشید ار بیفتد بر حدث ☆ او همان نور است شد نز وی خبث
و آن نور که بر نجاست افتاده بخار شد و بواسطه صعود محل هیچ نقصانی به آن نور
راه نیافت و آن نور که بر لعل افتاد هیچ شرفی نیفزود بلکه نور در هر دو محل بر حال
و شرف خود است و نقصان و شرف که متوهم میشود راجع بآن دو محل است و اگر آفتاب
بر امور خبیثه نتافتی فیضی او در نور بخش عالم نبودی بلکه ناقص بودی حکایت
دانشمندی که بر طریق اهل کلام بودی با دیگری که بر طریق صوفیه موحده رفتی در مجلس جمع
شدند و مناظره در باب توحید میان ایشان واقع شد یکی از ایشان گفت که نپذیرم
از آن خدای که در سگی که به نظر کنند و آن دیگری گفت نپذیرم از آن خدای که در سگ
و گربه نظر نکند حاضران مجلس جزم کردند که یکی از این دو دانشمند کافر شده بعضی از ایشان

سخن ایشان را چنین توجیه کرده‌اند که دانشمند اول ادعا کرده بود که سنگ و کوه در غایت
خست و مخالطت و ملابسته با ایشان نقصان تمام باشد پس مقصود از آن سخن آن بود که
بیزارم از آن خدائی که ناقص باشد و دانشمند دوم ادعا کرده بود که در ملابسه نقصان است
بر آن طریق که در آفتاب گفته شد و اگر در سنگ و کوه ظهور نکند فیض وجود حق جل و علی عام نباشد
بلکه ناقص باشد پس مقصود وی نیز همین است که بیزارم از آن خدائی که ناقص باشد و
شکی نیست که ناقص خدائی را شایسته گفتن نیست پس بیزاری ایشان از خدای نباشد و گویا

یک لازم نباشد مالی رساله الزینه
المسمه بتحایف المرتضی الاعظم السید
الزینب رحمه الله علیه فی شهر رجب سنه ۱۰۰۴

من كتاب جواهر القرآن من كلام امام حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله روحه ٥

تعريف طريق السلوك الى الله تعالى وذلك بالتبتل كما قال الله عزوجل وتبتل اليه تبتيلا اى انقطع
الى الله والانقطاع اليه يكون بالاقبال عليه والاعراض عن غيره وترجمة قول لا اله الا الله فاتخذه
وكيلا والاقبال عليه انما يكون بملازمة الذكر والاعراض عن غيره يكون بمخالفة الهوى والتنقى عن كدورات
الدنيا وتركيه القلب عنها والعلاج بالضرورة نتيجتها كما قال الله سبحانه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى فمقدمة الطريق ان الملازمة والمخالفة الملازمة لذكر الله والمخالفة لما يشغل عن الله تعالى
وهذا هو السفر وليس في هذا السفر كلفة لان جانب المسافر اليه فانها معاودا
سمعت قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد بل مثال الطالب والمطلوب مثال صورة حاضرة مع مرآة
ولكن ليس يتجلى في المرآة لصدأ في وجهها فمتى صقلتها تجلت فيها الصورة لا بارتحال الصورة
الى المرآة ولا بحركة المرآة الى الصورة ولكن بزوال الحجاب والله تعالى منجل بذاته لا يخفى اذ يستحيل
اختفاء النور والنور يظهر كل خفاء والله نور السموات والارض وانما خفاء النور على الحدقة لعلة
من اين اما لكدورة في الحدقة واما لضعف فيها لا يطيق احتمال النور الباهر كما لا يطيق نور الشمس
ابصار الخفاش فليس خافيا الا ان تنتفي عن عين القلب كدورته وتقوى حدقته فاذا هو فيه كالصورة
في المرآت حتى اذا خافصك (اى فاجاك) تجليه ولم تتبثت بارتياب وقلت انه فيه وانا الحق وسبحاني
وقد تدرع باللاهوت ناسوتي الا ان تثبتك الله بالقول الثابت تيقن ان الصور ليست
في المرآت بل تجلت بها وما حلت فيها ولو حلت لما تصور ان تتجلى صورة واحدة في مرايا كثيرة
في حال واحدة بل كانت اذا حلت في مرآت ارتحلت عن غيرها وبهات فانه يتجلى لجملة العارفين
دفعة واحدة نعم تتجلى في بعض المرايا اصح واوضح واقوم وافاخي واميل الى الاعوجاج من الاستقامة
في البعض

فصل اعلم ان اصول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خص الانسان بشرف الخطاب والهمه مدافعة الخطاء وملازمة الصواب
قلوب اوليائه تبائنه، وقدسه وصفى سرائر خواصه بلدة كشفه وانسه وجعل الانسانية في
عقد المخلوقات وخلص البشرية من بينهم بشرف النظر والفكر والثبات حتى كان خلق فضاله
الانسان سايرا الاكوان فله الحمد الدايم للان الحمد حقه وله التعبد واليه التضرع لانه مستحقه
والصلوة على خير الاية البرية المطهر من الكدورات البشرية سيد الاولين والاخرين محمد وآله
واصحابه الطاهرين اما بعد فاني لما التمست ايها الاخ العاقل الصديق ان اكتب رساله
في الصلوة واشرح حقيقتها المتعلقة بظاهرها المامور به وشير الى باطنها المطلوب والموعود بان
ابني فيها وجوب اعداد الصلوة على الاشخاص ولزوم متابعة حقايقها الروحانية على القلوب
والارواح فاستخرت على بذل فكري حسب قوتي في تاويل الاصول واجابة المسئول فاستمددت
اليه مجتهدا مستفيدا الاشارة حامدا واستعنت بالملك الوهاب ليهدي في سبيل الصواب
واستمددت ربي عن الخطاء والذلل وكدورة الفكر بالعلل فان ابتغى فكري فالوحي من معادنه
وان اقاضني وهابني فالجود واللطف من مستفاده والله ولي التوفيق وعليه هداية الطريق

اما بعد

فصل في ان الرساله مشتمله اقسام وشرحها في فصول ثلثه الاول في ماهيه الصلوة والثاني
في ظاهر الصلوة وباطنها والثالث في ان البسمله على من يجب وعلى من لا يجب احد عما دون الثلثه

وحسن المصلى والمصلى المناجى وبهذا اختتم الرسالة الفصل الاول فى ماهية الصلوة ويحتاج فى
هذا الفصل الى مقدمة فنقول ان الله تعالى خلق الحيوان بعد النبات والمعادن والاركان
وبعد الافلاك والكواكب والنفوس البشرية والعقول الكاملة بذاتها وفرغ من الابداع
والخلق فاراد ان يتمم الخلقة على اكمل خلق كما ابتدأ امر الكل حتى فميز بين المخلوقات الانسان
ليكون الابتداء بالعقل والانتهاء بالعقل فبدأ بأشرف الجواهر وهو العقل وختم على اشرف
الموجودات وهو النفس فغاية الخلق هو الانسان لاغير فاذا عرفت هذا فاعلم ان الانسان
هو العالم الاكبر وكان الموجودات ترتب فى شرفه وفعله فى الناس من يوافق فعله فعل
الملك ومنهم من يوافق عمله عمل الشيطان لان الانسان ما حصل على شرف واحد فيكون له حكم
واصل ركبه الله من الاشياء المتضادة والاخلاط المختلفة وقسم جوهريته بالباطنة و
الجسمانية روحا وبدنا وعليه بالجسم والعقل سراً وعلناً ثم شرع ظاهره وعلنه من بدنه بزينة الحواس
الخمس فى اوفى رتبة واوفر نظام واختار فى باطنه وسره ما هو اشرف واقوى فاشكل الطبيعى
فى القلب للصلحة الهضم والمدافعة والجذب والمنع والدفع بتسوية الاعضاء وتبديل الاجزاء
بالتحليل والتغذية وقرن الحيوانى بالقلب ربطا بقوى الغضب والشهوة لموافقة الملايم
ومخالفة ما ليس بملايم وجعله مسوغ الحواس الخمس ومنشأ الخيال والحركة ثم هيأ النفس الانسانية
الناطقة فى الدماغ واسكنه اعلى محل وادفع رتبة وزينه بالفكر والحفظ والذكر ووسط
الجوهر العقل عليه ليكون اميرا والقوى جنوده والحس المشترك وزيره وهو واسطة بينه
وبين الحواس على باب الرتبة ليأخذ من الادوات ملاء عالمهم ويلتقطون ما قد عسى

الاشكال وحالتهم ويوصلون البريد الخاص ليرفع محتوياتها مستورا الى القوة العقلية لتميز ويختار
ما يوافقه ويتطرح ما ليس بخالص فحالات التي بهذا الارواح من جملة العالم وبكل قوة من قوى
صنف من المخلوقات فالحيوانات التي للحيوانات والطبيعي التي للبهائم وحالات التي توافق
الملائكة وبكل واحد من القوى امر خاص وفعل لازم فمما غلب واحد الاخر تجد الانسان تارة لك الاخر
الغالب وتصل نسبته بحسب ادراكه الى جنسه وكل فعل امر خاص وفائدة خاصة وفعل الطبيعي هو الاكل
والشرب واصلاح اعضاء البدن وتنقية البدن من الفضول فحسب وليس في امر غيره منازعة ولا
مخاصمة وفائدة فعله هو انتظام في البدن والاستواء في الاعضاء والقوة من الجسم فان قوته
للحم وصحة الاعضاء بظاهر البدن وتحصيل الاكل والشرب وثوابه لا يقع في عالم الروحاني
ولا ينظر في القيمة لانه غير مبعوث بعد الموت فمثله مثل البهائم اذا ماتت اندرست وفني لا
يبعث ابدا واما فعل الحيوان فهو الحركة والحياة وحفظ جميع البدن بحسن تدبير وامر اللازم
وفعله الخاص الشهوة والغضب شعبة من الشهوة لانه طلب النفع والعلو والقهر والتغلب والنظم
وبه يفخر الرياسة والرياسة ثمرة الشهوة فالفعل الخاص الحيواني في الاصل هو الشهوة
وفي الفرع هو الغضب وفائدته هو حفظ البدن بالقوة الغضبية وبقاء النوع بالقوة الشهوانية
فان النوع يبقى اما بالتوالد والتوالد ينتظم بقوة الشهوة والبدن يبقى محروسا عن الافات
بالحفظ والحفظ هو التغلب على الاعداء وسائر اسباب الضرر ومنع اجزاء الطعام والبدن
ينحصر في قوة الغضب وثوابه حصول اماله في العالم الادنى ولا ينظر بعد الموت لانه يموت
الموت فاذا مات وسعادته قد فات واما فعل النفس الانساني الناطقي فاشرف الافعال

لانه اشرف الارواح وفعله هو التامل في الصنايع والفكر في البدايع فوجهه الى العالم الاعلى
فلا يحب المنزل الاسفل والمرقى الادنى فانه في الحظة العليا والجواهر الاولى ليس شانه
الاكل والشرب ولا من لوازمه العمل والجماع بل فعله انتظار كشف الحقايق والرؤية بحدقة
التام وذهنه الصافي في ادراك معاني الدقايق وسطاع نور البصيرة لوح السر وينافي
بجهة العمل على الاسافل تمير الارواح بالنطق الكامل والفكر البليغ الشامل ممتنع في جميع عمره
تصفية المحسوسات وادراك المعقولات حصه الله تعالى بقوة ما لاحد من الارواح مثله وهو
النطق فان النطق ف الملائكة وليس لهم قول ولا لفظ بل النطق بهم خاص وهو ادراك بلا
حس وتفهم بلا قول فاعظم نسبة الانسان الى الملكوت بالنطق والقول شبه فمن لا يعرف النطق
يعجز عن بيان الحق فعلم النطق احضرنا في ادوات اللفظ ولهذا اشرفها كثير احضرنا لانه ليس
المعدة
سطق ما في هذه الرسالة شرح القوة الانسانية فاصحاب هذه الرسالة اربعة واثنتان
الفعل الخاص الانساني هو العلم والادراك وفايدة كثيرة منها ذكر التصريح والتعبد فان الانسان
اذا عرف ربه وادرك عينه بعقله وعلمه وابصر لطفه بذهنه وفطنة تامل في حقيقة الخلق فيرى
تمام الخلق في الاجرام السماوية والجواهر العلوية فانهم اتم المخلوقات لبعدهم عن الغبار والكدورات
والتراكيب المختلفة ويرى في نفسه الباطنة مشابهة بالبهار والسفل تلك الاجرام ويفكر
في الخالق فيعرف ان الامر مع الخلق حيث قال الا له الخلق والامر فتحقق فيض الحق بلا
الامر ويستحق بالادراك مراتبهم ويرجع الى وصول نسبتهم بالشراكة مراتبهم فيشرع دائما بتكرارها

فليبق مصليا وصايما وله ثواب كثير فان للنفس الانسانيه ثوابا لائقا بها بعد فناء
البدن ولا يبلى بطول الزمن لبقائها بعد الموت مفارقة عن الجسم وبالبعث موصلة
بتلك الجواهر الروحانيه وثوابه وسعادته بقدره ويكون ثوابه بحسب فعله فان كان كامل الفعل
نال جزيل الثواب وان نقص فعله قصر سعادته وانتقص ثوابه وبقي خزيانا مذموما بل يتعذب ولا
مذموما فان غلب قواه الحيوانيه والطبيعيه قوته الناطقه يتحير بعد الموت ويشقى يوم البعث
فان نقصت قواه المذمومه وتجردت نفسه عن الكدورات الدنيويه وتعشق الدنيا بجليه
العقل وحلاه العلم وكلل الاخلاق المحمودة بقي لطيفا مشرقا باقيا مثابا سعيدا في آخرته مع
اقاربه وعشيرته واذ قد عرفت هذه المقدمه فنقول ان الصلوة هي تشبه النفس الانساني
الناطق بالاجرام العلويه في التعبد الدايم للحق المطلق طلبا للثواب السرمدي فحاكى عليه الصلوة
والسلام الصلوة عماد الدين والدين تصفيه النفس عن الكدورات الشيطانيه والهواجس
البشريه والاعراض عن الاغراض الدنيه والصلوة هي تعبد لله الاول والمعبود الاعظم الاوسط
والتعبد عرفان واجب الوجود وعلمه بالسر الصافي والقلب النقي والنفس الفارغ فاذا حقيقه
الصلوة على الله بوحدانيته ووجوب وجوده وتقدس ذاته وتعدس صفاته وسواء الاخلاص في
صفاته اعني بالاخلاص ان يعلم صفات الله تعالى بوجه لا يبقى بالكثره فيه مشركا والاضافه
مشرك وعمل بهذا فقد اخلص وصلى وما صلى وما غوى وعلم فعل ذلك فقد افترى وعصى والله
اجل من ذلك واعلى الفصل الثاني ان الصلوة متقسمه الى ظاهر وباطن فمتعلق ما علمت
ما قدمته في هذا الرساله وفهمت ثم الصلوة وما بينهما فاعلم ان الصلوة متقسمه الى ظاهر وباطن فمتعلق

باطن وهو الحسنى ويلتزم بالباطن اعان الظاهر وهو الى امور شرعا والمعلوم دعى الزمه الشرع
وكلفه الانسان وسماه بانه قاعدة الايمان اعداد معلومه واوقاته مرسومه جعلها شرف
الطاعات قربها على رتبه من سايرالعبادات وهذا الحسن الظاهر الرياضى مربوط باجام
لانه مولف من الهيئه والاركان كالقيام والقراءة والركوع والسجود والجسم مركب من العناصر
والاركان كالماء والارض والهواء والنار وغيرها من الامزجه واشباهها وهو الانسان
فالمولف مربوط بالمركب وهذه الهيات المولفه من القراءة والركوع والسجود الظاهريه من
الاعداد المنظومه المعينه اثر في الصلوة الحقيقى المربوط الملتزم بالسنن الباطنه وهذا الجزى المحرى
سياسات الابدان لانتظام العالم وهذه الاعداد من جمله السياسات الشرعيه كلف الشارع
ان نأتى بالفاعل قلالتشبه جسمه بما يخصص روحه من التقرب الى جنبه العالى ليفارق البهائم
بهذا الفعل فان البهائم متروكه عن الخطاب سلبه عن الحساب والعقاب فاما الانسان فانه
مخاطب مثاب معاقب لاتيانه الاوامر الشرعيه والعقليه والشرع تبع العقل فما راى الشارع
ان العقل الملتزم النفس الناطقه بالصلوة الحقيقى المجرده هو عرفان الله وعلم كلف الشارع صلوة
بدنه اثرا على ملك الصلوة وركبه اعداد ونظم ابلغ نظام فى احسن صوره ودائم هيئه لتشابه الاجسام
الارواح فى التعبد وان لم يوافقه فى المرتبه وعلم الشارع ان جميع الانسان لا يرتقون مدارج العقل
فلابد لهم من سياسة ورياضة بدنيه تكليفيه تخالف اهواءهم الطبيعيه فسلك طريقا وعهد قاعدة
هذه الاعداد وهى اعم وفى الحس اعظم ليرتبط بظواهر الانسان ويمنعهم عن التشبه بسائر الحيوانات
واقر بهذا الامر الظاهر فعال صلى الله عليه وآله صلوا كما رايتمونى اصلى وفى هذا مصلحة كبرى باقى

تربيها ط

على العاقل ولا يتوهم به الجاهل واما القسم الثالث وهو الباطن الحقيقي فهو شاهدة الحق بالقلب
العاقل والنفس المجرد المطهر عن الاماني وهذا القسم لا يجري مجرى الاعمال البدنية والاركان
الحسية وانما يجري مجرى الخواطر العاصفة والنفوس الباقية وربما كان الرسول عليه الصلوة والسلام
استعمل بهذا الادراك الحقيقي منفعة هي الحاكمة على النظام العددي وربما قصر صلوته وربما
اطال والمعول في العمل على هي الصلوة واستند العقل في اثبات ما قلت بقوله عليه السلام
المصلي مناج ربه ولا يخفى على العاقل ان مناجاة الرب لا يكون بالاعضاء الجسمانية ولا بالانفاس
الحسية لان هي الكالمة والمناجاة يصلي من نحو به مكان ويطرء عليه زمان اما الواحد المنزه
الذي لا يحيطه مكان ولا يدركه زمان ولا يشار اليه بجهة من الجهات ولا يحلف حكمه في صفة من الصفات
ولا يتغير ذاته في وقت من الاوقات ولا يحايثه الاين المشكل المجسم المحدود المسجد المكمن
بجسمه وقوله وجسمه وكيف يناجي من لا يعرف حدود جهاته ولا يرى جناب وحضانه فان الموجود
المطلق عالي المحسوسات غايب غير مرئي ولا يمكن ومن عاد كيف ان لا يناجي ولا يجالس الا
من يراه ويشير اليه ومن ينظر اليه بعيد بغايا بواجب الوجود اعلى من جميع الجواهر المجردة اشد علوا
وتنزها فكيف يصح ان يخالط المحسوسات وتعبر المحسمات واذا تقرر ان اشاراته وتنبيهه بجهة من الجهات
محال ظاهر علاج من هذا التقرير ان مناجاته بالظاهر حسب المظنونات والموهومات امحى المحال
فاذا قوله صلى الله عليه وآله المصلي مناج ربه محمول على عرفان النفس المجرد الخالية عن علايق
حوادث الزمان وجهات المكان فهم ذلك من الحق شاهده عليه ويبصرون الاله بصيرة ربانية
لا رويه جسمانية فتبين ان الصلوة الحقيقية هي الشاهدة الربانية والعبادة المحضة هي المحبة الالهية والروية

الروحانيه فاقتضى هذا البيان ان الصلوة قسمان فالاول تعول الى القسم الظاهر الرياضي مربوط
بحركة الاشياص في الهياة المعدودة والاركان المخصوصة تخترعها اشياعا ضنيا لهذا الجسم
المحدود المركب الطحول السفلي لذلك العمر المشترف بهيئة العالم في عالمنا هذا العنى
عالم الكون والفساد ومناجاب بحسب البشرية معه فانه مرضي الموجودات ومشرف المخلوقات
واستغاثة به وسؤالا منه ليحفظ العقل العالم ويراعي نظام الشخص المشترف المصلي بعده
وتشبهه بشي مصنوعا محروسا مادة بقائه في هذا العالم عن الآفات زائدة والقسم الباطن الجسمي المجرد
عن الهيئة المجردة عن التغير تضرع النفس الناطق العارف العالم بوحدانية الاله الحق من غير اشارة
بجهة ولا اختلاط برتبة واستدعاء الموجود المطلق لجهل النفس الناطق بهذه وامثاله السعادة
معرفته بفعله وعلمه والامر والعقل والنفس القدسي ينزل من سماء العضاء الاخير النفس الناطق
بهذه الصلوة بتكلف بهذا التعبد من غير تعب نفسي ولا تكلف ان يؤدي من صلى بهذا فقد
نجى من قوى الحيوانية وآثاره الطبيعية وارتقى المدارج العقلي وطالع المصنوعات الالهية
والى هذا اشار رحمه الله في ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما
يصنعون الفصل الثالث في ان كل قسم من القسمين على اي صنف واجب بما قررنا فهيئة
الصلوة واوضاعها تقسيمها وشرحنا كلا القسمين فنقول ان كل قسم من اي صنف يتعلق
وعلى اي قوم يصلح ويجزي فنقول قد بان لك في ان الانسان مسخر العالم الاسفل شاء العالم
الاعلى وشرحنا بطريق الاختصار وانتفع لك ان الصلوة منقسمة الى رياضي والى حسي وروحاني
وافرد لكل قسم حسب ما يليق بهذه اثر ساكه فالاول تعول الانسان في متفاوته بحسب تاثير

الارواح الراكبة فيه فغلب عليه الطبيعي والحيواني فانه عاشق البدن ومحب بقائه وتربيته
والكلف بشربه ولبسه وجلب منفعته ودفع مضرته وهذا المطلب مشترك بين الحيوانات
في امر البهائم فانها مستغرقة بالتمام بدنه واوقاته موقوف على مصالح تحصيله وهو عاقل
من الخلق جاهل بالحق فلا يجري له التهاون بهذا الامر الشرعي اللازم الواجب وان بعد
فبالسياسة يستحث ويكره حتى لا يفوت عليه حق التقرب والاشتياق والاستعداد
للاعمال الاخروية والملك الدوام ليفيض عليه وجوده ويحميه من عذاب وجوده وتخلصه من آمال
بدنه ويوصله الى ما ينتهي اليه فانه لو انقطع عنه قليل ضرات يتسارع اليه كثير شر ولكان ادنى
من البهائم والسباع وغلب عليه قواه الروحانية وتسلط على هواه قوته الناطقة وجنوده
فغلب اشتهاء الدنيا وعلائق عالم الادنى فهذا الامر الحقيق والتعبد الروحاني والصلوة
المخصوصة التي قررناها واجبة عليه اشد وجوبا واقوى لزوما لانه استعد بطهارة نفسه لتفيض
به فلو اقبل بشقته واجتهد في تعبد لتسارع اليه جميع الخيرات الصلوة والسعادات الاخروية
حتى اذا انفصل عن الجسم وفارق الدنيا يلقاه ربه ويجاور حضرته ويلتذ لمجاورته وهم
سكان الملكوت واجواز عوالم الجبروت وبهذه الصلوة قد وجب على سيدنا محمد صلى الله عليه
في ليلة قد تجرد من بدنه وشر من اله ولم يبق معه من آثار الحيوانية شهوة ولا من لوازم
الطبيعة قوة حتى ربه بنفسه وعقله فحاك وصلى لذته عريه في ليلته هذا فاعطى
هذا وليسر على طريقا يوصلني كل وقت الى لذة قامر الله تعالى بالصلوة فقال
المصلي مناج ربه فلاصي الظاهر من هذا خط ناقص وللمحقق قسم وافر ونصيب كامل من

كان حظه الكلي فشرع به اخرا فيتأمل العاقل سلوك طريق التعبد والمداومة على الصلوة ويلتذ
بمناجاة ربه لا بشخصه وبنطقه لا بقوله وببصره لا ببصره وبحبه لا بحبه فان المحروم
من يطلب ربه بشخصه ويطمع في رؤيته بعينه وفي تعبده بمناجاته بحسب جميع الاوامر
المشروعة جارية مجرى ما شرحناه واردنا ان نشرح لكل عباده خاصة ولكن تعذر
علينا الشروع في امر لا يصلح الا طلاع عليه لكل احد فهذا لهذا تعميما واصحا ستيقنا
ولم يكفه الاشارة ويحرم عرض هذه الرسالة على من اهوائه هواه وتبع قلبه طبعه فان
لذة الجماع لا يتصور العنين ولذة النظر لا
يصدق الاكمه بالرسالة في نسبة الاوائل
بقبول الله تعالى
رؤيته
ان اثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الا الاثارة

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نوکلی

سؤال اگر گویند که حق تعالی گفت کنز مخفیا قبل ایجاد العالم والآدم فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف سؤال حق تعالی که مخفی بود از که مخفی بود اگر از خود مخفی بود جهل لازم آید تعالی الله عن ذلک واگر از غیر مخفی بود وجود غیر او نبود از که مخفی بود جواب این لفظ مجازست معنی آنست که حق را در ذات خود تعلقی بود و ما در غیر تعلقی نبود و علم تعلق ظهور او بدی معنی عبارت از مخفی بودن است یعنی گنت کنزا لم اعرف اول وگنت عارفا بذاتی نفی ذاتی دلم یکن شیئا موجودا حتی یعرف ذاتی بذاتی والمعنی عبارة عن هذا سؤال ذات حق دایما مقتضی آن بود که او را بشناسند لقوله تعالی فاحببت ان اعرف و چون مقتضی آن بود اقتضای ذاتی دایما و کمالات آن مجموع بالکلیه حاصل بود وقت در ایجاد عالم چرا کرد جواب بدانکه این مسئله عظیم مشکل است و جواب این مسئله ادا نتوان کرد اما محققی این فرمود که محال مکه این دار مقتضی آن بود که عالم را ایجاد کند مقتضی تعلق در امور آلهیت بود زیرا که فاعل مختار بود که یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید و وقف در ایجاد کون نه از غیر آن بود که قدرت ایجاد او موقوف بود بر امری که حصول حق نبود بلکه از بهر حکمتی که لایق الوهیت او باشد سؤال چرا مشیت حق تعالی از ایجاد عالم آن بود که اعیان اسماء حسنی خود را در کون جامع مشاهده کند و کون جامع عبارت از آدم و نوع انسانست تا خیر در ایجاد کون جامع است بعد از ایجاد عالم چه بود جواب

عالم اسباب کمال ذات آدم بود تا بدلیل اسباب بر کمالات او حاصل شود پس اسباب متقدم باشد
و سبب متوخر جواب دیگر انکه آدم کنجی بود و عالم کنجینه و تا کنجینه نباشد قیام کنج نباشد
و نزد محققین مجموع کاینات از عالم صغری و کبری کنجینه است و آدم قلب باطن این کنجینه
پس صورت ظاهر باید که موجود باشد تا قلب در آنجا تواند بود عالم صورت صدف است و بشر
قدرت و آدم در آن صدف پس وجود صدف متقدم باشد بر وجود در که صدف جای ذات
در و گوهر ست علی القطع **سوال** تقدیم آدم بر محمد چه و تاخیر ارسال او از انبیا چه بود **جواب**
حضرت محمد اگرچه بحسب معنی در روحانیه بر آدم و غیر او متقدم است که اول ما خلق الله روحی اما بحسب
صورت تاخیر او بحکمت آن بود که آدم صدف وجود احمد است و خاتم در آن صدف از بهر آن
تا در مجمعی باشد حکمت این تقاضا کرد که وجود صدف جامع ذات در مجمعی **جواب دیگر** انکه از
بدایت نهایت از حضیض نقص بأوج کمال ترقی میکند و آدم بدایت کمال بود و خاتم نهایت
کمال و نهایت متقدم بر نهایت است و دیگر انکه محمد صلعم مظهر ذات حقست و آدم مظهر صفات و اسمای
او و حق تعالی به نسبت باطن ذات بر مظاهر صفات نظر کرده میشود اما به نسبت ظاهر
از ظاهر صفات بباطن ذات ترقی کرده میشود و چون آدم مظهر صفات بود باین معنی متقدم بود و آدم
مطلع دیوان دار الملک خدائی بود و خاتم شاه بیت قصیده غرای الهی آدم صورت خاتم بود
و خاتم معنی آدم **سوال** چون کشف و تعقل دانسته شد که حکمت در ایجاد عالم و آدم و تفاوت
سماوی و ارضی و علوی و سفلی این بود که خود را در غیر مشاهده کند و غیب مطویات ازلی در شهادت
موجودات عینی ظاهر کرده افنا و اعدام و محو از بهر چه بود **جواب** فنا و اعدام در ممکنات و ذوات

وهیات وعلوم نیست بلکه در صور و ابدان و ظواهر فنا و عدم طاری می شود و چون
تصور صورت و تعدد بر اشکال و هیاکل از بهر استکمال آدم بود و نفوس بود واسطه ای اسباب
و آلات حساسهٔ و ظاهری صور بی تعشل کمال می پذیرد و بعد حصول الکمال عدم صورت
و زوال او کمال نیست یعنی بحقیقت عدم و فنا متصور نمی شود و نزد محقق یکذات و یک
حقیقت است که در صور مختلفه جمال می نماید **سوال** عالم صورت قدیم و قدم صورت عالم
چون بحقیقت ذات واحد و وحدت لازم او کثرت و تعدد صور است **جواب** صور مظاهر صفات
ذاتند و تعدد در صفات ثابت پس تکثر در صور بحسب شئونات صفاتست نه بحسب ذات
سوال تکرم نوع انسان که دلیل کرامتی آدم بحسب صورت است یا بحسب معنی صورت
شاید که مکرم باشد که خلق الانسان ضعیفا و شاید که بحسب معنی مکرم باشد که انه کان
ظلوما جهولا لیست **جواب** آدم مکرم بهیات مجموعی خود است نه بحسب صورت مجرد
و نه بحسب معنی تنها بهیات مجموعی او مظهر کل کائنات و مطلع جمیع طوالع صفات الهیه و هر جه
جنس باشد او مکرم باشد یا کوهم که شرف نوع عنصری بحسب آن نیست است زیرا که
معنی آن نی عبارت از روح قدسی است و در این صورت آن شایسب با الحق العلی
الاعلی و کل ما هو اقرب به اکرم و اشرف من جمیع خلق الله **سوال** دعوی کردی که
اکرمیت او بحسب اقربیت اوست خواهی اقربیت او بحسب چه است **جواب**
اقربیت او بحق بحسب وجوه است یکی آنکه اول چیزی که خدای تعالی پیدا فرید از پرتو انوار ذات احدیت
خود آن روح انسانی بود که اول ما خلق الله روحی و همه اشیا از روح انسانی پیدا فرید است

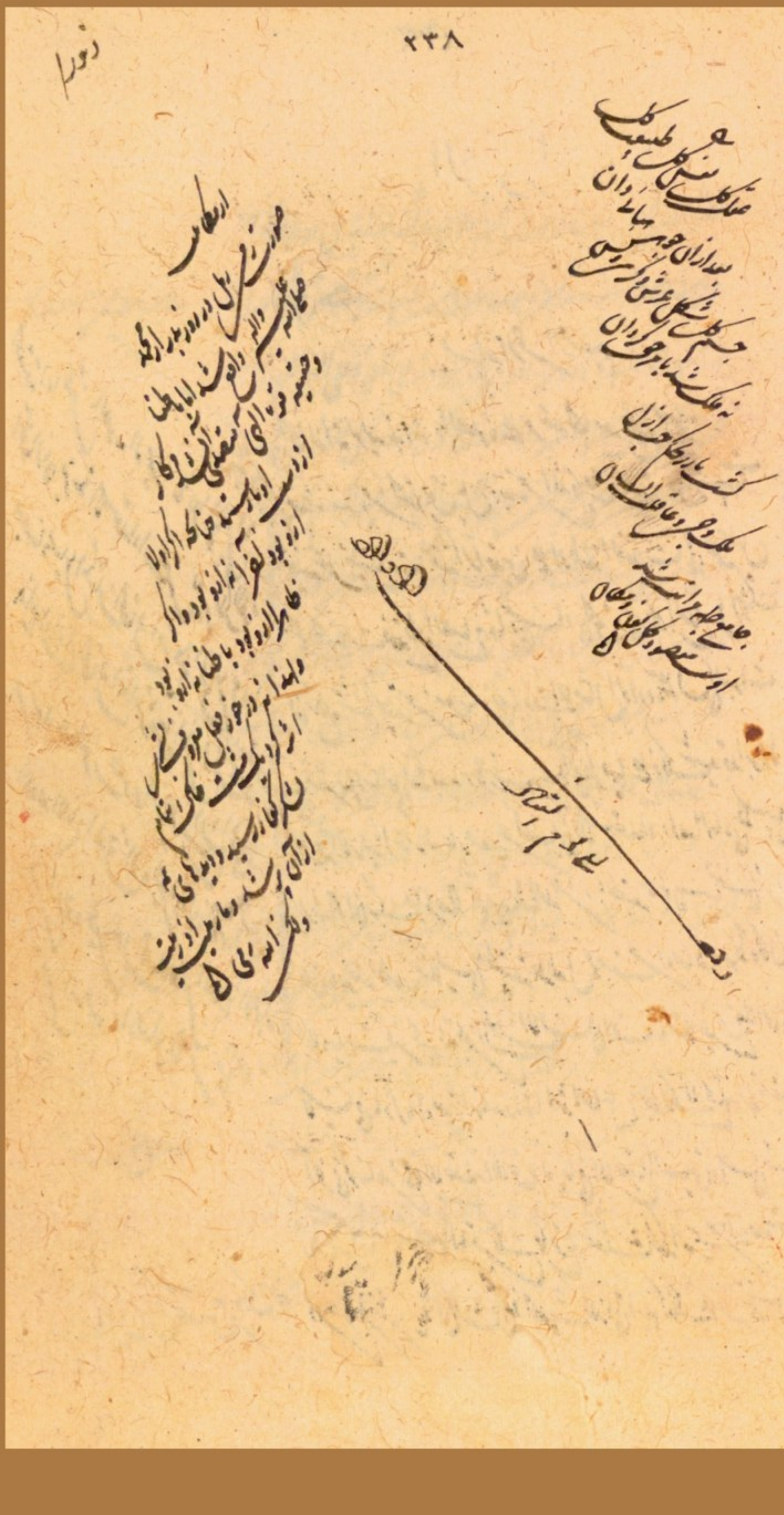
از ملفوظات اول خدای نقد

انوار ذات احدیت خود چون اولیت ثابت شد اخریت نیز ثابت گشت دوم آنکه
جمله اشیا بواسطه او موجود شدند از حق و او موجود شد بی واسطه و هر چه موجود باشد
به واسطه اقرب باشد سوم آنکه به کمونات تخطاب امر کن موجود شدند و نشانی
مخمر تخمیر بیچاگی و این عبارت از دو صفت جلال و جمال تا از قدرت ایجاد و از امر تا فعل و صنعت
تفاوتی عظیم باشد چهارم تخلیق عالم کبری به شش روز است و تخمیر نوزاد نه بجهل روز
و تانی از مرتبه الهیت و تخلیق ذاتی مقتضی کمال حاکم قرب و عزت و تکوین ذات باشد
سوال چون حق تعالی عالم را از بهر آن ایجاد کرد تا صفات و اسماء الهیت ظهور او در غیر شاهد
کند پس بکدام صفت ایجاد عالم کرد **جواب** بصفت جمال ستر عالم را ایجاد کرد که تضاد ما
جلال و ایجاد متعلق بجمال نتوانند تعالی سبقت رحمتی علی غضبی **سوال** مرجع ایجاد
بجلال را در اقتضای ایجاد عالم کدام صفت بود **جواب** صفت محبت بود و محبت متعاضی شد
کی بحب تضاضای صفت ربوبیت جمال را در ایجاد عالم بر جلال رجحان یافت **سوال** در محبت
که صفت ذات حضرت عزت است کدام باشد چیست **جواب** محبت اراده است باضافت رضا
یعنی مرید باشد بصفت رضا **سوال** اول خبری که حق تعالی ظاهر کرده بود **جواب** نزد محققان
محمد صلی الله علیه وآله که اول ما خلق الله نوری و نزد حکما عقل است که اول ما خلق الله العقل و عقل و نور
و قلم و روح هر چهار یک جوهرست نظر بحیات ذات جوهر او را روح گویند و این معنی مستنبط است
از قول رسالت و تحفه فرمود روحی و نظر بدیک عالم و معرفت این جوهر را عقل گویند و نظر

باین معنی کرا و مصدر کاینات است و سبب وجود او نقوش مکونات بر الواح علم
ظاهر شده، اورا اقلام خوانند و نظر باین معنی که جمیع این جواهر نور محض اورا انوار نام کنند
سوال این چهار نعت که در جواهر روح حاصل است هر یک از صنعتی واحد حاصل آمده اند
یا از یک صنعت **جواب** هر یک از صنعتی واحد حاصل آمده اند چنانچه این جواهر از حی قیوم
و ادراک و معرفت او از عالم قدیم است و سبب بودن او ظهور موجودات را از ایجاد الهی است
و نور اینک او از نور حیات قدیم آنهاست **سوال** روح انسانی از نور ذات حق
بظهور آمده یا از صفات **جواب** بقول بعضی از نور ذات و بقولی از صفت جلال و جمال کما
قال قطب الاقطاب نجم الکبری سید العارفین ابو بکر الواسطی تصادم صفت جلال و جمال

فتولد منهما الروح وامدا عم بالصورة التی ارسلکه فی

شهر ربیع الاول سنه اربع و الف من الهجرة



الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لذاته لوليه بذاته والصلوة على مرتبه الجامعه لجميع صفاته **وبعد**

فهذه نبذة من الحقايق بل نبذة من الدقايق نبسه عن شفتي شهيات
نبسه على تنبيهات تحبه الراقدين على أوطئة الغفلات في ظلمة ليل
الحجب والجهالات فقد طلع الصباح وفاه منادي الحق حيّ على الفلاح بل ادرك
ان تطلع شمس الحقيقه من مغربها وتصادف الامثال الوارده تمثل في السنوات
اي توجه ١٢
في مضربها انها لعلى نمط جديد وطرز سديد والنظر فيها على ذلك شهيد قد ابرزها
اي في الرساله
الرحمة الازليه اجابة له عارضه عن لسان الاستعداد والله الهادي الى سبيل
الرشاد ان ربك لبالمرصاد تمهيد الله للشرائع الحقيه ما يكون سببا لنفي الشر
فان ما هو علة لظهور مثلا ليس في الحقيقه علة له بل لوصف من اوصافه وهو ظ وكون
الماهيات غير مجعوله بمعنى ان يكون الانسان انسانا مثلا غير محتاج الى الفاعل
لا ينافي ما ذكرنا اذ معنى كونها بذواتها اثر الفاعل وبعد ذلك لا تحتاج الى تاثير
آخر في كونها ذهنيه الا حتياج اللاحق لا بنائها الا حتياج السابق فاحسن تدبر
تذكره وتبصره اما تبين لك مما ذكرنا في الحكمه الاشراقيه من ان حدوث
ما ايسر ان تحدس من ذلك صح الشرائع شرعا الى الشاني في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما ابسر تحدس

فاذا المعلول ليس مباينا لذات العلة ولا هو بذاته لذاته بل هو بذاته لذات
العلة شأن من شؤونه وجه من وجوهه وحيثية من حيثياته تبصرة فالمعلول
اذا ليس الا اعتبارا محضا ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة وعلى النحو الذي اتت
اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلا كان معدوما بل ممتنعا تشبيه
الاسود ان اعتبر على النحو الذي هو في الجسم اعني انه بعينه الجسم كان موجودا
وان اعتبر على انه ذات مستقلة كان معدوما والثوب ان اعتبر صورة للقطن
كان موجودا وان اعتبر مباينا للقطن ذاما على حياله كان ممتنعا فتلك الحيثية
فاجعل ذلك مقياسا لجميع الحقائق تعرف منها قولي تلك الاعيان اثابته
ثامنة رابعة الوجود وانها لم تظهر فلا تظهر ابدا وانما يظهر بعضها تنبيه
لما كان منتهى سلسلة العلية واحدا فالكل معلول له اما ابتداء او بواسطة فهو ذات
الحقيقة وما عداه شؤونه وحيثياته ووجوهه فالكل غير ذلك من الاعتبارات اللاتية
فليس في الوجود ذوات متعددة بل ذات واحدة له صفات متكثرة كما قال الله
تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر تذكرة كاد ان قد تنطقت ما ثبتت عليه المباحث النظرية
من ان الله الشر بالمرة اي ان كل ممكن لما كان جائز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء
ما هو الذات في الحقيقة ازلا وابدا لكل جائز الزوال من حيث ذات باق ومنتهى ملا مالا

اخرى

يتطرق اليه جواز العدم والا لكان له سبق وتسلسل فاذا كل ذلك الا وجه
والواجب واحد فاذا تحدت الممكنات كلها في ذلك الامر الباقي فكل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تنبيه زوال المعلول في الحقيقة ظهور العلة
بطور آخر وتجليها بوجه نسبي مغاير للوجه الاول فهو ازلي من ازلية العلة لاعتبار انه
وتطور بشؤون ذاته ان احتد وهم او نازعه في ان الاول غير الثاني ام
جميع الشعب لا يشبهها شيء من الشعب حتى انه لا يشابهه ولا يباينها شيء منها
كل المباينة فكل ما قيل او يقال في تقريب ذلك الشبه على الاوهام فهو تبعيد من
وجه اعني انه ان حمل على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا وان لوحظ
من الوجه الذي به نيا كان مقربا فلا تظن انه تعالى ما دام الممكن او مع وضع
ولا كل ما املت عيون الظنون يروى ص لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارات شعر
وان تميص لنحط من بسيط تسعة ٭٭ وعشرين حرفا عن معالم قاصر ٭٭
بسط وطاء اذا اعتبر الامتداد الزماني الذي هو محدد المقدار
والتبدل وعرض الحوادث الكونية بما تقارنه من الحوادث جملة واحدة وجدته
شاملا من شؤون العلة الاولى محيطا بجميع الشؤون المتعاقبة ثم ان اعتبرت
وجدت التعاقب باعتبار حضور حدود ذلك الامتداد وغيبوبتها بالنسبة
الا زمانيات الواقعة تحت حيطته واما المراتب العالية عليه فلا تعاقب بالنسبة

اليها بل الجميع متساوية بالنسبة اليها متحاذية في الحضور لديها وتحاطك
باعلى شواهق العوالي ليس عندك صباح ولا مساء تشبيه اذا احدث
امتداد محلك الاجراء في اللوني كحب اختلف اللون في اجزاءه ثم امررته في
محاذات رزة او غيرها ما تبقى صدقة عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد اليس تلك
الالوان المختلفة متحاذية في الحضور لديها بقيق نظرها متساوية في الحضور لديك
لتوه احاطتك فاعتبر ايا اولي الابصار كشف غطاء عماك في
طي هذا الوطاء قد اكمشف لك الغطاء واطلعت على نواميس اسرارهم نيكشف
الى الآن قناع الاجمال عن جمال حقايقها واستطلعت طوالع انوارهم تطلع
قبيل ذا من مشارقها منها وجه احاطة على الاصل تعالى بالماضي والمستقبل والحال
على وجه تعالى عن التبدل والانتقال فانه ما خفي على كبير من امر الجدال حتى تاهوا
في تيه الضلال وسوء ادراك العقل والوقوف وتهاكيه وجود الحادث وزوالها
والتخلص عن الشبهة التي يلزم على تحقق سبق حالتها على طوارق العدم والبطلان
الشاقة التي يلتزم بوقوعها سالك على النهج الذي يلائم طباعهم ويوافق ما قرع من
صدار كلمات ائمتهم الذين اسماعهم مما لا يخفى شناعته على من خلص ذا يقينه
عن مراتع الجدال والمراء وسلم بصيرته عن غشاوة الاستار ومنهاج النسج وحيكته
وانه ليس فيه ما يوهم نقضا فان الحكم التدويني يحاذي الحكم التكويني وكما ان التعاقب هناك في
او تعضاله

ب عشرة

نظر المحبوسين في مطمورة الزمان الملاحظين من ضيق كوة الحال هكذا
الحال ههنا لا تغير ولا انتهاء الا في نظر من تغير عليه الماضي والحال والاستقبال
تذكرة ايس الحسة الواحدة تنظر في البصر بالصور المعينة المكتنفة
بالعوارض المادية بشرط حصول المادة وملازمة وضع معين من محاذاة وقرب وبعد
من بعض غير ذلك وهي تعلمها ينظر الحس المشترك بصورها بها من غير ملك
الشرائط وهي في الحالين تقبل الكثرة بحسب الاشخاص كصورة زيد وعمرو وبكر
ثم ينظر ملك الحقيقة في العقل بحيث لا يقبل الكثرة وهي الافراد المكثرة في
الصور المبصرة والمتخيلة متحدة في الصور العقلية ثم الصور العقلية متغايرة
في قبول الكثرة فان صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها مكثرة وهي من
حيث صور جنسها واحدة وكذا الى جنس الاجناس فيتحد في صورته جميع انواعها
لكن تمتاز عن جنس آخر تباينه واذا اعتبر من المعلومات ما يشمل جميع الحقائق
والاعتبارات اتحد الكل في صورته كالشيء والممكن العام تبصرة فاذا
تذكرت ذلك فتحدس ان الصورة وان عقليتها غير الحقيقة بل هي ملابسها المختلفة
عليها باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان ملك الحقيقة مع وحدتها قد يظهر
في صورة مكثرة متخالفة الحكم كصور الاشخاص وقد يظهر في صورة واحدة كالصورة
العقلية وكما ان المختلفين في الصورة في موطن قد يتحدان فيها في موطن آخر فقد يعكس

فقد يعاكس الصورة التي في الموطن الاعلى نظيرتها الصورة الخاصة في موطن و
الآخر الصورة التي في ذلك الموطن ثم يطهران في موطن آخر على عكس الصورتين فيظهر
هذا بالصورة التي كانت للاخر والاخر بالصورة التي كانت لهذا
كالنوم الطاهر في الرؤيا بالصورة البكاء الى غير ذلك من الامور المعلومة بمماثلة
التعبير فاتق ذلك فانه مدرك عزيز المنال تنبيه كما تمثل
سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة الانطباق بين العوالم بل على
حقيقة العوالم بل انكشف عليك اسرار غامضة في حقيقة المبدا والمعاد وتير
لك عليك الشاهد بان الواحد هو الحق في الكثرات من غير شوب مباينة
ولا انفصال وتستكشف به الى حقايق ما انبا عنه لسان الشواهد من ظهور
الاخلاق والاعمال في المواطن المعادية بصورة الاجساد وكيفية وزن
الاعمال وحشر الاجساد بصور الاخلاق الغالبة والطلوع على سر قوله تعالى
وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قال الشيخ الحاكم عليه
وعلى آله افضل الصلوة والتحية الذي شرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم وقوله عليه السلام ان الحنة قيعان وان غراسها سبحان
الله وبحمده الى غير ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك

على الحقيقة لا على المجاز والتاويل كما انتهى اليه نظر بعض الواغلين الفحص
عن الحقايق بطريق البحث البحت فانه قصور ظاهر لا يخفى شك وتحقيق
لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى واحدا و
الحال ان الحقايق متخالفة بذواتها فنقول قد لوحنا الى ان الحقيقة غير الصور
فانها في حد ذاتها وصرافة سذاجتها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها
ولغيرها ٥ لكونها فيظهر في صورة تارة الفرس والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة
المتحلية بالصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد تشبيها ما اشبه
ذلك بما يقول اهل الحكمة النظرية ان الحواهي باعتبار وجوداتها في الذهن اعراض
قايمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قايمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعملت
ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي آخر بصورة جوهرية مستغنية
عن المحل فاجعل ذلك ثانيا لك تكسر به صولة تثبط عنك في بدو النظر
حتى ياتيك اليقين وتصعد الافق المبين وترى بعين العيان ما يجري عليه البيان
وتشرف على حقيقة قول سيدنا البر المبعوث ليتمم مكارم الانبا والابرار
السوم الى الموت وقول صاحب سر وعلانيته ما علمته على علمه وعلى افضل
الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ازاده كشف اراك الحقيقة ابواحدة
كيف ظهرت على التوالي الفاخرة بصورة وهداية لطيفة مجردة ثم ظهرت على الحواس

ثانيا

النبا

بصورة متخالفة كثيرة مادية فكانها تنزلت من النفس عن حرافة تجردا وجودها
الى الكثرة والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت الى
غاية الكثرة والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت الى
واذا ترقت الى مرتبة التجرد الصرف توحدت مع النفس وعاد النفس صعودا
وهبوطا فهي اذا موجودة في النفس الى خارجة عنها وهي تصاحبها في مواطنها
المختلفة وتبشر في كل موطن باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة
ومن ثم اقول شأن العلم تكثير الواحد وتوحيد الكثير
فالمغير الذي هو محمد الكثرة اذا بالنفس وفي النفس فاذا غمضت عنها وعما
يظهر عليها في مراتب هبوطها وصعودها ما وحدت الا غير سارية عن كل مغير
وغيرية بل ما وجدت اذ وجدت فاطر المصباح وقد طلع الصبح

تنبيه فالنفس كما ظهرت مادة جميع الصور وارض كل الحقايق منها نبتت
اصولها وفيها تشعبت فروعها فهي الكتاب الجامع والامام الاعظم والعرش المحيط الذي
هو مستوى الرحمن المتمضمن بالرحمة الايجادية ظهور جميع الموجودات بتفاصيلها وبها وفيها
بعد النفس الرحمانية الواحدة في حد ذاتها فالحقيقة واحدة ما دامت معقولة صرفا فاذا
تحركت بسطة وظهرت في النفس عدتها النفس بالهام من الاستعداد الذاتي للتقبل
احكام التنزلات فصارت عددا وهذا معنى قول قدماء الاساطين عن الحكماء العدد فعل محرك

التكثف ج ك

التكثف ه ك

وتصبغ ه ل

فمن ك

مدارج ج م

ما وجدت ه

تكملة ه فاعرفه معدن ذلك الامر بنية رمايكن كشفه ثم ان النفس لما تم شعورها امر الظهور قام الاشعار بنشرها الهواء المتقطع بالتقطعات الحرفية فكان النفس ارحاء ظهر فيها وبها بصور الحقائق المعقولة وظهرت فيها الالسنة ايضا بسببها بصور الكلمات المختلفة فكانها صداء لاصل الحقايق او عكس لصورها انعكست منها شدة صقالتها الى ما يناسبها من الهواء لما بينهما وبين الروح الحيواني الذي هو مستواها اولا من المجانسة ثم ذلك الصدا ما رجع الا الى النفس وتلك العكوس ما ظهرت الا عليها ورجع الامر كلها الى النفس

فورد ٤

ختم ووصية فاذا رجعت الى الله فقد تم الامر الا الى الله تصير الامور قد اودع في ذلك الفصول اصول ان انتفعت بها سهلت عليك الغوامض الابية واتضحت لديك الحقايق الخبية فصنها عن غير اهلها ولا تضنّ بها اهلها فان ترك الاول ضلال وفعل الثاني ظلم وهاك وعليك بتعرف الاشتباه بكثرة الاختبار واياك والاغترار بظواهر الآثار فهذه الطبيعة في الناس اغلب من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يوجد الا في الاقل الاندر واعلم ان ما يلحق من التأديبة في سوقها الى ابيها اهون مما يلحق في افاتها عند غير هم فان الاول تاخير والثاني تعويق والمتاخر يتدارك ودون الغاية والغاية تعلم

فيه ل ان الزمان قد فشر فيها الحسد والغلاء وشاع الجهل والاصرار في البلاد وكل

على بصيرة في ادراك ذاغريته في سرك وجهرك وتيقن ان الحقائق
الى غير النهاية موكولة في الطرائق كلها وقد توارثت ذلك الانذارات النبوية
وتعاضدت فيه الاشارات الولوية ولا تضيق صدرك بمكر قدرك
وكن بكل احوالك لا يفتر حبك عن ربك على سبك وكن متعرضا لنفحات
الله في ايام دهرك فان للاوقات حواص يعرفها العارفون واذا ادرك
رايد النظر هذا المرتع المقدس والموقف المونس فعد لا يملك من العمر الا
المكث الذي آن ثمار اعلى آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى واخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى ولا تغتر بحباك خباك اهل الكمال فانما هو سحر مفترى
وانق الله في بيتك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر
حيث اتى ولا تثنى في اوقاتك واشكر في صباك دعواتك والصلوة
والسلام على العود النسيم خصوصا سيد نا سيد الكل في الكل وآله اجمعين

تمت الرسالة المسماة بالزوراء

في شهر رجب سنة اربع والف

من اوراد الغزالي روح الله روحه

والاوهام سوء ظن في نفي الامكان عن القلوب واكثر الترقي بلبنيه
على الاوهام حتى ان من حسن اعتقاده فيها ينتفع بها ومن استهين بها
ولا يعتقد لها لا ينتفع حتى حكي ان رجلا احتاج الى شراء صاع فجاء
وقال له اصابي رسول الله صلى الله عليه وآله فاشتروه فكان كل من يصيبه وجع
يقال له هذا اصابي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأخذه بحسن اعتقاده ويمسح به موضع
الالم وشفاه الله تعالى فجاء بايع الصاع مرة الى القرية وباعه في مسجد اخاصة
وجمع البطل كافة اهل القرية وحملوا اليه الصاع وعرفه انه صاع من
بنية الاستشفاء في نفسه فخوف من تعيشه في ذلك الوقت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال عجبت ممن
يحتمي عن الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي عن الذنوب مخافة النار

وفي الحديث ايما
مجلس جلسه صفوه حيث يكب جلسة كبر حسرة يوم

ورای امیر المومنین علیه السلام یحصا سکلم بالا لغته فقال له یا هذا ان لک
لملی کثیرا ان ربک فاطر فاذا سئل

وعن کلام علیه السلم ان العالم یعرف حال الجاهل لانه کان جاهلا
والجاهل لا یعرف قدر العالم لانه لم یکن عالما

وعن کلام علیه السلم من صرف یومه فی غیر حق قضاه او فرض ادّاه
او حمد حصله او خیر اکتسبه او علم اقتبسه فقد عق یومه

وقف للمرحوم الحاج الملا محمد الولد الاکبر للمرحوم الحاج الملا اسمعیل الخوئی الاصل الترکی الاصفهانی المسکن
وهو ایضا وقف للمرحوم الحاج الملا اسمعیل الخوئی الاصل الترکی الاصفهانی المسکن
والد المرحوم الحاج الملا محمد المذکور
الخط والعلم الذی بخط المرحوم المغفور له والد المرحوم المذکور

منتخب حدیقهٔ حکیم سنائی

ای درون پرورد برون آرای — در خردبخش بی خردبخشای
آنکه داند درخاک تن کردن — بادراد افتر سخن کردن
عقل عقل وجان جان است او — آنکه زان برتر است آن است او
ای شده ازشناسی خود عاجز — کی شناسی خدای را هرگز
احدست و شمار ازو معزول — صمدست و نیاز ازو محذول
نه فراوان نه اندکی باشد — یکی اندر یکی یکی باشد
کی مکانی باشد ش رهنمای ورنگم — که مکانی خود مکانی ندارد هم
بامکانی آفرین مکان چه کند — آسمان کرخود آسمان چکند
خلق را از پی صفت نامی او — درکدام آینه درآید او
چون بود آدمی زجان و زجای — پس چه باشد خدای را بخدای
چون صفت او نه جوهرست و عرض — عجز بیچارگی ازو برخاست
جوهر و جسم و خط و تعطیل — دل که بی یاد اوست سنگ آن است
رطب و شیشه و خاک و تودهٔ گل — تادرخت توکل نکند پرنزر
معدن و کان و کوه و دریا و دشت — تشنه دل کرده عاشق خود را
معدن و کان و کوه و دریا و دشت — تو اگر حاضری چه کوه چه دشت
ذرات اوست و شمس و قمر — چشمه روشن کانی آنجا جوی
کی توان بود و دم زد و دلشاد — روزی ما اجل نکرده شمار
جان بکردار آب و گل بسپرد — شب مرگ تو روز دین زاید
جان بکردار آب و گل بسپرد — با حیاتی تو دین برون یابد

صحبت نیکان ز نیکی صحبت است
صحبت بد در قدم بدعادت است

ای که با دین و ملک داری کار
در شر جوی خوک و خوش مدار

کز نکو ناید از تو بر دی
خوک بر تخت و خوش بر کرسی

آمد اندر جهان جان هر کس
جان جانها محمد آمد و بس

هر چه او کرد حق مطلق دان
هر چه او کرد کرد حق دان

از کی تر هوا و نرم هوس
مهربان تر ز تست از تو بسی

ای فرومانده زار و دارو و خنگ
در جحیم تن و جهنم دل

از برون بس نهفته رعنا شاخ
واز درون عنکبوت و جانت را فرپاخ

مصطفی از کنار او بر زخ
روی آورد نخست از روضه

سنتش آن رداست بر چیزی
در ردای محمدی آویز

خاک او باش و خاکساری کن
آن او باش و هر چه خواهی کن

هر که چیزی خاک پستی در او
کز فرشته است خاک بر سر او

تا بخندید بر سپهر جلی
آفتاب سعادت ازلی

تا شب هستی زاد
آفتابی چو ندارد یاد

او سر بود و عمل کردن او
او دلی بود و انبیاتن او

عالم جزو را نظر بود
عرض نفس کل تمام بود

عالم ادمیزبان عالم داد
شرع او نخله خدای آباد

طبع دکش غذای روح ملک
طوبی عرش دار دور فلک

قدر او با محل آسمان کرین
خلق او روح جبرئیل امین

جان او بر پریده ز آب و گل
دوست را دیده از دریچه دل

عرض عالم آدمی از اول
عرض آدمی احد مرسل

از پی او زمانه را پویند
بر سر او ندای را گویند

مژده اهل حشر افلاکش
لوح محفوظ ملک اولاکش

بوده در مکتب علیم حکیم
لوح محفوظ در کنار رحیم

آمد از رب سماء رب عجاب
چشمه روشنای اندر لب

جان او بوده در طریق حق
کوهر حضرت حسنت حق

جزع و لعلش ز بهر عرض شرف
گوشها سهل کرده همچو کوش صدف

کز ملک دیو شد که آدم شد
دیو در عهد او ملک شد هم

شرفش بهرهای وسطی را
در قفس کرده جبرئیلی را

ازی شرع در حمای خدای
جان خاموش او زبان خدای

اخترش تهرمان حوزه فلک
عصمتش سبحان سپاه ملک

در ره مصطفی مشیم اوست
در طریق خدای پیرم اوست

راز دار پیغمبر خدای
راز دار ممبرش حیدر

عشق را بحر بوده دل را کان
عمل را دیده بوده دینی را جان

نام او کرده در ولایت علم
علم از علم و بوتراب از حلم

کز عطای زمانه چاکر او
خوانچه روزگار قنبر او

مرتضای که کرد یزدانش
ممبر جان مصطفی جانش

در منظر بادشاه گفتن

لوح محفوظ مصطفی جانشین

با علی دی بگو استاخ — را نکه دل تنگ بود و عالم فراخ

قوت حرصش رفوت نیارد — داشته حوصله را رکشی باز

پیش تیغش بخنک جای نبرد — بحر مردی کیا نمودی مرد

صف پر خاک ریگدرش — دهر زالی و عاشق نظرش

تنگ زان شد رو جهان بستر گرد — که جهان تنگ بود و مرد بزرگ

او ز مردان جو نام بود ارتنگ — او ر خصمان جو نعل بود ارسنگ

جانب هر که با علی بنگوست — هر که گو باشی من ندارم دوست

اولین شدت ره آدم — بود ما گلو و طبل شکم

چون خوری پیش پیل باش تو — نخوری جبرئیل باش تو

مرد بسیار خواری بورست — کر گلو بندهٔ خوا جگی دورست

خورد بسیار مرد کم دان — پس یکی تن بود چو صد انسان

مرد دنیی شراب تا جه کند — بط چنین سرات تا چکند

مست بیرون بود ترا رخودی — با خودی را بدان زبی خردی

تو بدودی و بخود سا زد — او بتو دیوی و دی داد

چون براقی ندارد اندر ده — بار این لاشه خر دشت

چه کنی با که کند رین ره تنگ — بار تو شیش ره یکی دو لنگ

شیر مردان حریف باک آرند — بره آورد جان پاک آرند

تو ره آورد چشمگیری مرد — دو دیو و ستور خواهی مرد

لذت و کبر و بخل و حقد و حسد — شهوت و خشم از ره دل جهد

هفت در روی نفس او بربست — عاقلان نامش ابلهی کردند

منگر اندر تباهی که آخر کار — نگرستن گرستن آرد بار

اول آن یک نظر نباید خرد — پس از آن باشد حسرت و دردش خورد

تخم عشق آن دم نظر باشد — پس از آن آتش دلت بخراشد

عاشقی جز با خطر ار خطاست — آه عاشق با خطر همراه خطاست

هر که بازی خورد با خوبان کم جوداست — روی نیکو دلیل خوبی اوست

گلخنی را کشیده اند در پوست — تو کجا جای لعبت کده دوست

آن جهان گرد شهوت محجوب — که ندانای تو حوک از حوب

هر که در دست این چنین دل ماند — تا ابد پای او فرد گل ماند

از دل مجو سنگدلی اندر تن — دل توخر گرسنه جوی آهن

شاهدی هیچ را چنین نکند — این کم آرزو چنان را چکند

شاه ان زمانه خود و نزدکرد — دیده را یوسف و دل را گرگ

نقش بر آفتند چینی وار — چشم را گل دهند و دل را خار

گرچه از چهره عالم افروزند — از غم دل مرند و جان دوزند

جد مشغول دل کسی باشد — زلف معشوق غول دل باشد

روی اگر همچو آفتاب کند — روز را با دو آفتاب کند

خلقه زلف او مها کوی — نقش سودای او سویدا جوی

چشم صورت رز فتنش جان بین — دست صنعت ز دانش کل چین

زلف و رویش گر آشکارستی — شب و روز اینکه دوستدارستی

در تماشای آن دو تا گلنار — مرد بوهم فتد چو دانه نار

روز حیران شود ز رشکش شمس — بوسه رهگم کند ز عکس زلیش

بند زلفش چو زیر تاب آمد — بند قندیل آفتاب آمد

خرمشک تو دو بر تو دو — خوشه چندان از و بر آسوده

زان خط مشک زنگ لعل فروشش — مردم دیده کشت دیبا پوشش

جعد او عقل در دو زاو که — هم او چشم را تماشا که

دیده زان چشمها که بر دارد — وکه کاینات نظر دارد

ارزمین بوسه مشک بر خیزد — مخمر عاشق صورتین او ریزد

هم گهر با دهان او ارزان — هم سرین را میان او ارزان

چه دهی ازی که زکه ثعلب — خود پسر را نکود کرد طفل

تن بدر ابهاشمی جان خواهد — دل نیک تو را یکان خواهد

آنکه او نیک و بد خود نکند است — دل تو کی نکه تواند داشت

دوست حسن ترا تمتع یکان بسازد — بر جهد چون فریشتی از ناز

جمله خرامند ز انکه وقت غذی — چند مقیله زن خورند غذی

نیست کس را بدون کاوین را — زن بده جز طلاق دادن را

بندهٔ زن مشو بشهوتهای — تا نگردانند سیر عیالهای
زن که دارد بسوی حد ان رای — حمد حدان کند نه حمد خدای

در ره خلق خوب و سیرت زشت — همت روضهٔ توی دشت بهشت
عقل و جان تو کدخدای تواند — چار طبع تو چارپای تواند
آدمی بهر باغ رانیست — پای در گل چو آدمی رانیست
شادی از اهل عقل سکانست — آدمی را خود انده از خانهٔ است
فاقه نمای پیش این جان را — خوار دار این دو روزه مهمان را
نبود جز خیال ابزد قوت — عاشقان را بجنت ملکوت
توجه دانی که جنت حال چیست — توجه دانی که جهد حال چیست
خشم و شهوت حال حیوانست — علم و حکمت کمال انسانست
تو بقوت خلیفه زخدای — بر خر و سگی فرود مپای
تا تو ار خشم دار ازو بستی — بخدای ار تو آدمی هستی
کرده بادل رجگ در رحم — خشم ابلیس و شهوت آدم
علت سلطنت آلت فرزند — شهوت و خشم آفت فرزند
ای یتیم از دو دیو دو انه — شهوت خشم خیز و مردانه
هست اعضا چو شهر و ایشان — عقل دستور و دل در و سلطان
خشم حاجب و آرزو عامل — آن یکی ظالم آن دگر جاهل
آن نه بینی که حق بخواست شوی — خار رع از زحمت و عذاب شوی
از برای قراءت و خوابست — در برای صلاح اسبابست

تو برآسود و خود بر کار تو بجنبه درون تو بیدار

جامه از بهر عورت و عالم است مرد را خود برهنگی جامه است

مرد را در لباس خلقان جوی کینی در جایهای ویران جوی

عورتا نند جاهلان که زنه هر که پوشیده تر عورت به

چه شد از بهر تو افسر نیست خود اندر سر ست بر سر نیست

جان ز دیدار دوست برورش هست خوی، نه که کل شکر خوردن

منکر با تو دمی بگویم غم به ز عمر ندم آن یک دم

عمر با دوستی گزار یکتا ست یک دمش را هزار ساله بهاست

چون خود در لبت بجان نکرم چیست مل بر خطت بسر نکنم

آینه روشن بدست خود کسی بر آن روی دی نیارد زد

پیش تو چیستانی نکر ندم غیر سر کی دمی خندم

تا دولت زیر چرخ کردانست هر چه زی تو مدبر نگردانست

شکر عدل بهار پیش آمد دل و کل گوید از زبان دگر

عذر کشته از نسیم صبا از ما زمین شاد ما هوا

سرو چمست جویبار سبز پر ابی مشک و عنبر دمید در دامن

زنگبار ادبی سرای خراب سیم غم موزه مدان جو شراب

مدو عشق جوان مردان — نعل جوان و نا قد مردان

مدو عقل و دین ز دو ادست — غمدنی روح با که و با دست

از کف پر زنج سوے — مرده زنده کن است جمله

اندکه زو عزیز و تن دارست — باز بسیار خوار از و خوارست

تا تو او را چو عزیز خویش دار — چون ترا او خورد بمانش خوار

هر دو چیز ز بگیرد ت بعراط — پس چه او را خوری چه وقف رباط

ای روان مه تو مندان — آرزو بخش آرزو مندان

تو کنی فعل من نکو در من — مهربان تر تو ئی ز مادر من

از پے مرگ در زحیر م من — جان من باش تا نمیرم من

به ما نیک شد چو بد رفتے — نیک ما کشت بد چو بگرفتے

نه بلا تا من از تو سیر شوم — نه زلا تقنطوا دلیر شوم

یار آنی که هیچ بخرد نبود — و آن آنی که آن خود نبود

گنج وصل خود در نشد دکهنه و نو — مرجع الامر کله زنی او

نفس رد بند، تا بگویند، — مرجویند، اند و پویند،

در، جبر و اختیار خدای — با تو و با تو نیست کار خدای

از درون بنظر جای آی — تماشا بباغ قرآن آی

تا بجان تو طبله بنما ید — آنچه بود انچه هست انچه آید

رسن از درد ساز و دلو از آه — یوسف خویش را برار از چاه

طبع را از غنا مکردان شاد کہ غنا عز غنا نیارد یاد

سال قحطی یکی بکر گفت کابر بر خلق شد بیارا زفت
گفت گاو نیارخانہ بکشادیم ابر کز رفت کشت نارادیم
گر سنہ گرد مان و گرسی سیر سگ بود انچنین امیر پشیر
روز پکاش ماہ بایدشاہ بارز بہر ای روز بالا فراہ
چہ زبان دارد از زیم گزند تیکوان را فدا شوی جوسپند
ای ز خود سیر گشتہ جوع آنست وی دوتا ارزدم رکوع آنست
ہمچنان نمای روی شہر افروز ہمچنان بود بر سپند بسوز
جانت را دوز زخ اشیا نہ نگر خاطرت را مجاک خانہ نگر
نیست از بہر آسمان ازل نردبانی پایہ بہ زعم و عمل
اندریرا اگرچہ آن سنگی دست و پای ترنج زمان نکنی
ہر کرا دو نخم کاہلی کارد کاہلی کاو زپیش بار آرد
دو دو عالم یکی کند صادق سہ سہ منزل یکی کند عاشق
کز تراد انش در نبود او ترا بود بس کم نبود
او بنجوا ردت نہ بینی عار او عزت کند نکردی خار
ہست حق حرہ نیست نگراید زاد این را ہستی باید
کرہ ست زمانہ لیت کند اہل الخالقیت ہست کند

انچہ رزق تو پیش از آنی رہ نیست غایت دم تست اللہ بیست

ماده سوی او چو سوی کل او پویند
انگ آنگ بیاد می‌گویند

باز مردان چو فاخته در کوی
طوق در کرده‌اند کوکو کوی

خلق را داده از حکیم خویش
هر که را آنچه حاجت آمد پیش

بر راه داده آتش در حور
از پی جر نفع و دفع ضرر

در جهان آنچه رفت و آنچ آید
و آنچه هست اینچنان عمی باید

سر خر در حوزه است باقی خر
تو فضول از میانه بیرون بر

نیک داند خدای بابت را
حکمتش بانع است اجابت را

گر چه هیچ که سؤال مجیب
نه بهر کل بکل صورند طبیب

تا درون و برون پذیرد قوت
تن زونی الملک و جان زوالملکوت

داند آنکس که خرد دارد و جان باشد
کانچه او کرد خیر آن باشد

بد بجز جلب و هیچ ده نکند
خود نکو کار هیچ بد نکند

چون ترا از درون دل بنگاشت
آینه تو ز پیش تو برداشت

تا ترا جسم تو بخشم نکرد
تا ترا اکبر تیز خشم نکرد

پای طاوس اگر چو پر بودی
در شب و روز جلوه گر بودی

نقش بند برون کلها اوست
نقش دان درون دلها اوست

از درون نگاشت لطف آله
پی زرد و سپید و سرخ و سیاه

وز برون نگاشته افلاک
از جه از باد و آتش و خاک

داده خود سپهر پستاند
نقش الله جاودان ماند

زیر کردون باد صنع خدای
ساخته چار خصم بر یک جای

نیست کس را جهان زشت و نکو
جز ازو هست و بود و بلکه خود او

همه را غایت و تنهای ران
نرد بان پایه الهی دان

سوی حق شاه راه اصل و نفس
قبله دل زدون آمد و بس

نور خود ز آفتاب نبریدست
عیب در آینه است و در دیدست

کو بداند کسی درین مقام مفضول
که تجلی ندانداو ز حلول

هر که کشت از برای ره خاموشی
سخن او حیاتا باشد و هوشی

کز نکوید ز کاهلی نبود
در بگوید ز جاهلی نبود

در خموشی بود لهو اندیشی
کاندیشی بود لغو پیشی

بسته از جد و جهد عشق طلب
بر کران روز داد شب

اندرین منزلی که بیهنگامست
بوده نابوده آمده رفته است

پیش ناصور درد به آواز
خویشتن را مکش بتیغ مبار

کز پذیرند گشتن آسوده
ورنه انکار بوده نابوده

چون گریزی ز پیش ای مکرم
تو نه پنداری که منم محرم

نزد انکس که دید جوهر خود
چه قبول و چه رد چه نیک و چه بد

شادی آرست و غم ز رحمت ای
راز دان ست و راز دار خدای

انچه او بهر آدمی آراست
آرزو آنچنان نداند خواست

زیر کردون ز علم و عدل خدای
ساخته چار فصل بر یک جای

هست تا قهر و لطف خود یزدان
نا توانی نکوده ها را دان

تا بجایی اویس تو کنک باشی و هوی
طالب او بس تو کنک باشی و هوی

خورکرمتم کسیت محرمت — حق بداند حق اراکم بهست

بهر اروح و روزروزی اوست — نیک بخش و نیک روزی اوست

کار روزی چو روزدان بدرست — که رساند روز روزی تست

سفله دارد زبهر روزی بیم — نخورد آشش کرم کرده کرم

مرزمان راست کینه توبرتو — مرد را روز نو روزی نو

با تو زآنجا که لطف نرد تست — کرمان بزدی توجا نشست

که خدایی بهم غم دهوست — که رها کن ترا خدای بست

زالکی کرد سرون رنهفت — کشه خویش خشک دید و بکفت

ای بم آن نودم آن کهن — رزق برتست هرچه خوای کن

از هزاران هزار به یک او — زانکه سندک نباشد اندک او

دل بفعل و فضول خلق مبند — دل در و بند و رستی از غم و بند

کار تو جز خدای نکشاید — بجذای از رضای حق مپسند

اول از بهر عاشقی دل خویش — سر قدم کن چو کلک میر و پیش

تا بدانجا رسی بجنت و دریست — که بداند که من نبایم چیست

شکر کو سبب زیادت را — عالم الغیب و الشهادت را

دل قوی بک کند زرحمت و بیم — جز شراب مزاج تسلیم

زآن مزاجی که اولیا دارند — پس ردا زه رضا سازند

راه دور از دل حزینی تست — کوتهی از بط دوربینی تست

کین همه زنگهای بیزنگ — خم وحدت کند همه یکرنگ

که بدین راه در بدی نکبت — آب حیوان درون تاریکی است
دل ز رنگ سیه چه غم دارد — زانکه شب روز در شکم دارد
به خودی انتهای راه یکی است — مرجع روح پاک با کلکی است
ای که فرش زمان نوشتی — وی که از چار و نه گذشتی
تا ز باطل نبگذری حق نیست — که از این نه حق مطلق نیست

چون ندانمی که چون گرد است — آسیا بر دو آسیا بان است
تا نخوری قایمی مشو مخمور — در بده و قایمی بهوش و مدار
با توکل مجهد ست و با تو نکنیت — با تو دل دور حشت و طی بوبهت
تو تو سر مهر دین از آن آمد — تو تو سر گیر و دین از آن آمد
بر مدار ار متاع مستی پی — سر هم آنجا بنه که خوردی مے
تا نخوردی مدار اهل حلال — چون نخوردی کلوخ بر لب کال
نیست شو تا هو گنده بجواب — ملک الملک را سوال و جواب
ربع مسکون که از طریق شمار — شد بر سنگ سپید دهلی هزار
پیم را مید را بجا سنجان — چه کنی نمک مالک ورضوان
نیست را مسجد و کنشت کجا — سایه را دون و بهشت کجا
چه مسلمان چه کبر بر در او — چه گشت و چه صومعه بر او
نیست علت به ذات حق رهبر — تو معلل کنون صفت چه رای
ار ترا بود با تو در ذات — کعبه با طاعت خرابات
ور ز ذات تو بود تو دور ست — بت کده از تو پیت مهجور ست

این ره علم جسم مختصرات — علم رفتن براه حق دگرست
روی سوی جهان کمی کردن — عقبه جاه زیر پی کردن
تنعیت کردن نفوس ارند — تقویت کردن روان زفرد
پس زبانی که رار مطلق گفت — راست چنید کو انا الحق گفت
از تو تا دوست نیست ره بسیار — ره توی پس بزن بپای ورار
کی بود مار ما جدا ماند — تو ز من رفته وخدا ماند
آدمی را ز جاه بهتر جای — گل نفسرا شود چو یافت گلاب
تا زمین دل آدمی زایست — خیمه روزگار بر پایست
آدمی چون نهاد سر در خواب — خیمه او شود گسسته طناب
هرچه جز حق بسوزد غارتگر — هرچه حرفی از و طهارت کن
تا ترا حق بلطف برگیرد — تا نمازت بطوع بپذیرد
بهتر از رکعت نماز از دل و جان — نیست هرگز هزار عالم دان
تا بجا روب لا نروبی راه — نکنی در سرای الا الله
حسد و بخل و حشم و شهوت و آز — بگذاری گذارد ت بنماز

ای سنائی گر سنائی گیر — با ثنای شه آشنائی گیر
روح را جود او گدائی کند — بوم را فر او همائی کند
همه خلق بسوی مطلوبان — همه کوشش بسوی مطلوبان
خضر راز آسمان کردون دوز — بنمود ستاره اندر روز
گر زها ابرهای مرجان نم — نیزها از دهای آتشدم

آنچنان آمد ز راه سفر — که ز هوا روح پیمبر
پر کهربا زان جایگه بر شید — دامن کبریا امید
از بی عدل بخشش آید — دلش اندر میان عیش آید
کشور را دو پاسبان زیبد — در یکی تن که دل از دو به است
یک جهان لشکر اگر ز پی آید — روزگار از دو پیل بهتر نای
از پی کشتن و بخشش و جنبش — بوسه آموده خوی شه را شش
شه ز نوبتی شهان بدر مثال — خاک درگاه او هلال هلال
بوسه جای آفتاب در ره او — خاک روب آسمان ز در که او
سر او با زوی دلیر انست — سهم او پور بند شیر انست
در خطا دیر گیر زود گذار — در عطا نیک بین بد بسیار
خود ندیدند بر سر کاری — سال پیمودگان چنو شاهی
اجل از عدل اوست مرگ طلب — خود از علم اوست برگ طلب
بهر نام شه بخشش نام — سرخ رو میکند فلک بهرام
عزم او تیغ ملک را ظفر است — حزم او تیر مرگ را سپر است
برگ ساز زنده از دو دست چو میغ — مرگ سوز زنده از زبان چو تیغ
کز او را فلک خدمتی کند — رایتش را جهان بدیدی کند
چون بلند جو با زور چیرگی — رخت برکاو بر نهد شیرگی
از تف یک شه کشور — شاه مرغان بیفکند شهپر
برگرد کز بخواهد از دل و جان — آسمان را طبق طبق نسپان
شسته از بهر رنگ و بویش را — خود از آب روی رویش را

که کشتی ز آب دارد بر — اسپ او کشتی است در یابر

بنشیند از فراز همچو قدر — سوی بالا زند همچو شرر

پای او در مرکز را ماند — که کس زو کی نشانه تواند

دارد از دیده مهره بازی خو — چشم بد دور از آن دو چشم نکو

عرش اگر بارگاه او را زید — شاه بهرامش او را زید

گر بخواهد ز تیغ موی دو تا — خشک رودی کند ز دریا بار

صنعت گرزش ار کند ادا — کوه را دل فرو شود ز صدا

نکند وقت حمله اندیشی — سایه او بر دو همسایه

سوی پستی رسند هم چو مجاز — سوی بالا روند همچو نیاز

دیده دل درو نگوید رست — سایه او هم اندرو نرسد

نکند قصد سیم خصم زبون — که ز مردار کس نریزد خون

هر که بر یاد او نوشت بدی — خنجرش خنجر کند پردی

رمح در دست می دو خون کرده — از دهان سنان زبان کرده

چون چنین دور رمح خود دارد — کار چون زین یار رحم دارد

صبر چون شاه و خشم چون سیماب — دل چو خصمان جود او و تیر شهاب

پشت چوگان اگر ز سر بینی گوی — سینه کلبن ز تیر دل لها جوی

نیزه در دست شاه میدان غبار — چون سیلاب تیز بیجان بار

شب خورشید روی دولت تیر — شیر آتش سنان آهو گیر

رایتش را گرفته رنگ کبود — هم چو در دست تا هنوز رنگ

شده در گرد روی روشن او — همچو جان ملال در تن او

روی چون آفتاب دولت چیست
چون ره کهکشان نگر تشخیص

رای شاهان به پیش رایت شاه
همچنان شد که روی آینه زآه

همچنان ریخته بگوشش سر
که بریزد برو رخشش زر

کرده از کرز و تیز برد شمن
استخوان آرد پوسیده بزن

کز کشتگانش چون صلصل
لاله منقار بود و کل چنگل

هر که جست از پی ولایت صدر
از سر جهل بود نز سر قدر

که نزید ز بهر ملک و ثواب
خوک ↑ بر تخت و خوی در محراب

شه زبس خون که ریخت از دشمن
کوی با توشه شد زمین ارجمن

مهر او جان خانی و مانها شد
کیر او دود و دود مانها شد

دشمنش را بهر کجا که دریست
دیو بان مرگ و قهرمان شست

مرد بد را بد زمانه جزاست
کلخ ↑ و پای خوز ابسراست

بر خور و بر خورای سپهر بلند
توبه پیران سرا رضیش فرزند

شه چو خواهد که جا و دارد و ملک
بسیاست نگاه دارد ملک

آب بحر از نه تلی و تیزستی
چون در آبها کمیزستی

دولت آرای بازوی شیرست
ملک در زیر دست و شمشیرست

شاه بی تیغ باغ بی کیست
پاسبان دین و ملک را لیث است

هر که از دل نخواست تعظیمش
نا بوست بوسه بر پیشش

عالم از بهر بندگی کردن
از فلک طوق ساخته گردن

دشمنش فارغ از کوشش زوال
جاشش ایمن ز چشم رخم کلاک

دل ندانم سپید تر یا روی — جان ندانم لطیف تر یا بوی
خط ندانم سیاه تر یا موی — دل ندانم ظریف تر یا خوی
آنچه گوش از گهر خوش شنید — چشم از و صد هزار چندان دید
کانچه دارد ز خلق او اطراف — آهو چین ندارد اندر ناف
روح دیدار عقل کیهان است — دولت ایثار ملت آنان است
قبلهٔ فاضلان ستانهٔ اوست — کعبهٔ معنی کتاب خانهٔ اوست
پیش او از برای سود و زیان — صد هزاران دل و یک فرمان
همچو عقل از رکاب تا به کجاوه — فکرتش ره برد درون و برون
همچو عقل از ورای فرخ گنبد — دیده نابوده هرچه خواهد بود
از خط او که دینی و دین است — چشم کلپر و عقل کلپاتی است
همتش آسمان خلق فلک — خاطرش آفتاب و کلک فلک
خط و محضر ز سلطنت و نور — هست چون موی و روی بر یک خور
از سواد و بیاض او ز پی مزد — شد عقل همه امیان دزد
دم او چشمهٔ هوا از گل — آن برارد که هیچ اندر دل
هر دم آرد بدید رزم و نبرد — دست او همچو پای اسماعیل
قلزم در تجارت عالم — بحر و کشتی و بار کرده بهم
رونق نام مرکب را کند پیش — عقل نان روح را کند سرمست
همچو عیسی ز خاطر و خامه — نقش با جان عوذه در نامه
از غبار ره در عالم خاک — دامن و جیب او چو ایمان پاک

اهل دین را معنوی دلسوز اوست — مفتی شرق و غرب را دردی در اوست

روی او چون زر ای او برزو خت — ماه را آفتابی آموخت

آن یکی نی که راه دین رفتند — چهره از نیک خلقی بهفتند

این گروهی که نو رسیدستند — عشوه جاه و زر خریدستند

سر باغ و دل زمین دارند — کم دل شرع و عقل و دینی دارند

همه لبیار گوی کم دانند — همچو غولان ره بیابانند

همه در علم ساحری دارند — از برون موسی از درون مارند

شعر من شرح شرع دینی شد — شاعری معجز راجیی شد

قدر من کند عدو که که — چیست دیبران رنقش بر الله

کی شود ذره آفت دیبر و قلم — قدر بر الله از دو مدبر کم

بنده دین و چاکر ورعم — شاعر ملت کوی پاک طبعم

مشناسم که چیست نور شراب — که بسی خورده ام عرد رسراب

همچو آبم بهر کجا باشم — تهی دلم گران بها باشم

آب ناپاک فتنه گران باشد — چشمه پاک بندرایگان باشد

زیرکی را که دل نخواند بدرد — عافیت گنج به قناعت کرد

هر که این گنج در کنج نگذارد — کس ازو رنج کس نیازارد

یک جهان پر تنعم کافر دل — بر مراد دو گوهر پولاد است

بر مراد این در دگوهر پولاد — چون تو زین فارغ تر ابا کست

نه مردی و زر و جاهم — بجز ای ار خورم و کر خواهم
در تو تا جستم نهزاحم — بر تو که تا بستانم
نه کهن جزایم از سنگی — نیک داند ز خاک من خرمنی
جسته بهر سلامت تن — سر کریبان و پای دامن را
سوی مارب که فارغ از آبست — هر شرابی نزد او چه سراب
کی شود سوی لاهت الاهی — عاشق تا به کی شود ماهی
کی فرو شد خود بر شته جان — آب سنگی را بنای نان
کمس و کر به سوی خان پوینده — سنگ در اغند کاستخوان ناید
سکوتی نیست روحی از کس — سکوت رمز خلوت آمد و بس
مثل مادح تو چیست حالت — فعل پیدا و ذات پنهانست
نافه و نخل و پیله را مانم — که ز پیدا بهست پنهانم
باشد از دور خوش بگوش نخل ز — از من آواز و ز دهل آواز
چون نباشد برادری کوکب را — پس عطارد بمیش تنها به
همچو ابر ز دست مشتی گل — آب در چشم و آتش اندر دل
نبود گرچه صاحب هنرم — گر بزد مرا زمن خبرم
سایه چون گرم گیرد پای — تا قیامت بدارد او برجای
راه بردن زدن دری منزل — آن چنان کن که رستی دل
که دم از دن نمی کرد بیند — تا بلب جنبد جای بنشیند
چکنم جای بازگشتن نیست — دست را روز دست شستن نیست

ورنه از عمر دست شسته ای — هم جواز نان رخا گسسته ای

منم اندر ولایت خسرو — چو خاشی بدل دشت رو

روز از بد دلی چو خاشی — که نخواهم که صبح گردد شب

دلم از نیک و بد رهان شده — را که شما ربد گمان شده

غم جان چون بخدمت تو درم — گرچه هرگز نخورده ام بخورم

خاک شوره کند شراب از حلق — آب دریا کند گلاب از حلق

در زمان توای امیر سخن — شوخ چشمی بود سخن گفتن

تا که در تن حسی از کانست — شمع جمع تو شه را جانست

روح را نازنین میزبانی تو — عذر صد هزار جان جانی تو

قالب این جهان و جانش تو — محو تهلیب دین روانش تو

دوستان را صبوح روحی تو — جان جانرا نبیذ فتوحی تو

هر که در سر هوای بی ادبی خورد — سبلت و کبر کشمکش بدبی خورد

در کمال صدود و لطف و نواخت — بگماندی کس ترا نشناخت

در نگاه ردی خطیر تو — در سخن فرد و بی نظیری تو

کوهر دحت تو دانم ست — همه دانم و ط نپارم گفت

هر که نشنید از تو او چه شنید — دیده کو ترا ندید چه دید

منزل رمز ها بریدی من — چون تو و چشم خود کی دیدی من

حاسدان را تو کور نی میناء — ختم شد نثر و نظم بر تو همی

همچو بیت و عدیش از کلک دور — چون خود نطقش از تکلف دور

هر عبارت ز ان فصیح آید — کم بود ز لب مسیح آید

هر که تن در دشمنی یزدان دوست — دانکه او را سخون فی العالم اوست

خصم در دست خاطر خیرش — کند باشد چو شد شمر شش

در دعا چو دست بر کند او — خرخ را صد هزار در کند او

چیست خرد کار هاش رشد و درست — چیست قضا سطوتش درشت و درست

رند ه کردار برای یزدان را — ماک اودل خاک او جانرا

بند ه در پیش شاه دینی پرور — عمل در طلب کشید و جان بر سر

پیش شه تا مدار این جهانی خرد ه — چون نسیم بهار پی خرد ه

بند چون عدل ملک شاه بدید — خرد و داشت پیش شاه کشید

بر د یزدین نه از سر مردی — چون صبا از چمن زه آوردی

کمر از بهر تو عمل بندم — کز پی سو خاتی عمل خندم

نیست در عشق کس چو من مستت — کو بین تا چو من دلی هستت

خلق پیر صادقان دانند — خود یک عاشقان دانند

راست چون تو بین ارا برخند — من کویم دلوخش بخند

از گل آبستن است خامه من — زآن عمل گل خورد چو آبستن

دختر طبع بند ه بهر خدای — هم سبک رو دهم گران کابین

شاه خرسند یم حاک بود — جمع و منع و طلع حاک نمود

تا شه در طبع باک نمول — ور جهان و جهانیان معزول

تا در این حضرتم خود تعلیمی — کرد این نامه بدیع آئین

ریسمان کرد ه است و جان را — تا بسوزن بکند این کان را

ای ز انصاف و عدل دلکش تر — هر کسی با تو خوش رهی خوش تر
از خود و کبر در سرای مکار — می و شطرنج و نرد و ربط و چنگ
خود از امر بهر امر آمه — زر بی خمر و خمر و زمر آمه
عقل فرمان پادشاهی راست — زر بی لاف و ملاهی راست
زاجر زمر و نای خمر اوست — آنکه بشنید، اولوالامر اوست
این سلاطین که زر ره دین اند — نی سلاطین که آن شیاطین اند
عقل طرار و حیله گر نبود — عقل دوروی و کینه ور نبود
عقل از اشعار عار دارد و عار — عقل را با دروغ و یاوه چه کار
عقل در سیم دل ستم نکند — بطمع قصد مدح و ذم نکند
عقل هرگز بکذب راضی نیست — عقل هرگز وکیل قاضی نیست
دهر قلابست و خود کاهن — رای درزد و شعبده و شاعر
این همه فطنت ذکا و حیل — از عطای عطارد است و زحل
عقل در دست یک ره خودرای — چیست جز اعتیاد در طمعهای
عقل دین جز هدی عطا نکند — تا نبردت بحق رها نکند
عقل مردان رسیده تا در حق — شده از جذب نیک وحد مطلق
دایه زیرا این کهن بنیاد — نیست کس را چو عقل مادرزاد
عقل تو روز و شب چو طوفان — بر سر چار سوی صرافان
کاین فلان خوب و آن فلان زشت است — این ز میراث و آن ز کسب و کشت است
بی خود ابله ست فضل و هنر — وانکه هست هلاک مور از پر

پدر و مادر جهان لطیف — نفس کو یا شناسی و عقل شریف

زین دو جنس شریف طاق مباش — وز پی هر دو اصل عاق مباش

پدر و مادری که ناز کند — حکما نفس و عقل را دانند

در غم آن دمی که رفت از دست — گر دمی کم زنی کم است

هر که جویای عالم غیب است — ثمر در دست و اشک در جیب است

در طمع زین سگان مزبله بوی — ای کمی از کرم به دست آور دی شوی

ز آن ربوده بتر زمی خوارست — کان مروت بر این نمی آرست

سفله چون خواند رود بهانه گشاد — پس چه نانش شکم دهد چه دهد اش

مکش دست بخود بدار دمی — پاسبانان کنند اعظم

چیست بیچارگی نظم از که گوست — تا بپایان چو نبگری گله پوست

هنر او سعیر صورت و هوش — سخنش رفهر یشه ریش

تیر بارویی ز تیر بارائی به — بی زبانی ز زشت خایی به

سخن سرد همچو تنش — معنی کون دریده همچو زنش

بتر از کو بیاز هنر تلخ — سخن در خوش و دی تلخ

چیست بد زانمی کنار — کوشم از بی دری بگرید زار

بیکی در در آرد از کوشش — بدگر در برون کند کوشش

روی حسن ار بر از آن دارد — که چو ابر آب در شم دارد

چون هوا ز اژدر او بکوشش سپرد — کوشش گفارت کنا شخرد

پنبه در گوش پیش کوشش دم — آستین در دهان ز جهلش هم

چون سبک رکشت وزدش — در خورست آن زمان کز آید کوشی
همچو لاله است کهکوی بلید — زدانش دل سیاه بدید
هست مار اسپ و با با حر — تو مشو تر چو خوانند استر

تا کی این لاف و این ستیزه تو — مه تو مه حدیث ریزه تو
بگذر از عالمان و درویشان — تو و عامه و خصوص ایشان
هر چه او کفت خنده آرد بس — هر چه او کرد رزو یکیر دکس
تا کنی شسته اسب و بگوی سخن — نه بگفته ندیده روی سخن
روی خواند او در آینه دیدس — روکه بر روی آینه دیدی
پشت چون سوی بر شیخ بود — روی چون سوی بوریا مطبع بود
از پی نان و آب هر روزه — خلق را خوانده شکر کوزه
عقل را جای کس که بط باکست — آن یکی باک و این دکر خاکست
غالب و قلب شان سلیم و لیم — خاطر و حظ شان سقیم و عقیم
جان شان هم چو سر بر باکه — دل شان محو نطق شان ساکه
نطق شان ریشخند عارف شان — جان کران محو استعارف شان
خانه ویران کرفته چون موشان — خلق ریش شان رمیده محو خوشان
لاجرم سخت جان و سست کنند — روی ناشسته تر رخوک و سکنند
چون ز بی حلق حلقه بر کوشند — از پی حلق حلقه بر کوشند
پس بالا و نقطه جاه همه — تنک میدان و قطب را همه

همه اندر پی بهبود دلند
همه از بار فرومایگی خویش خجلند

از ره شرع و شریعت برگشته
تشنه افتان بکدر کشته

پس روان کرده از هوا توقر
کاین فلان ملحد ابن فلان کافر

کرده از بهر نام و جاه مدد
سر ز شرم دل ز داد رنجه

همه رشتند آینه دشمن
همه خفاشند چشمه روشن

یک ز اوراق خویش خوانده است
دل او از سیاه روی اوست

نیست اینجا هنر فرو دراید کار
مرگ آید با خبث خویش فغان مرگ را

بای لرزد بام از خانه رب
دست لرزد چو بر نهم بطرب

این کبود کرده‌مان با پرده باک
چه کند روز باک روز زوال

پوشش‌ان در سرای بد فریاد
با چنین کوش کار در نگشاد

این برآورده دست در همه دان
که چرا دست می زند بزبان

وآن دو تا کرده باز قامت راست
که چرا قامت فلان نکیاست

جایض او مرد شده بکر بابه
ماهی او مرد طبیه برتابه

دانکه آمال عامه بهر تست
قیمت تو بقدر رحمت تست

حق فزایش کند بدولت تو
ز انکه در دست کار زشت کرد

تنگ در ماند اگر بدست نیاز
کار ای کارساز خلق بساز

آب علم را بدان آب مده
غایت شوق را نهایت نه

قهر او نازنین کند دارند
لطف او بد تو از تو ارزند

کز دو بین بر ورد روان تو آید
اختیار از تن جان تو آید

باخدای ایچ نیکو دیده‌ای هست — با که گویم که در جهان کس نیست

خوی ما او کند نکو در ما — مهربان تر ز ما ست او بر ما

ناک نزا بطف او کسی کرد — شکر در بی رسندگان باکی

عمل او عقل را چراغ افروز — حلم او طبع را کند آموز

جان که یکدم قرین نادانست — راست شاهنشهی در ارکان نیست

عهد بد رای خلق بد بینند — راه این سو مرو بدان اینند

یا نکوشی و طلب نکنی رزق — یا برایت نهاد شان دهان نیست

عزطلب کردم زبخت خویشت — گویم چون شعله خوار دست

نبود بهر طمع دست کوی — آن نیاید ز جز جوی

گیرد اندر میان به پیش و بکم — پیش شمشیر دو بسر چو قلم

در بخواهد مرا ز بهر عتاب — من تن پرسش این کتاب

گام چون بر لب طانطی آرد — کند را در دهد طانطی آرد

خوی او جان تشنه را مشرب — سخت مر پیکه را مرکب

چشم بر در ز در شفته او — گوشها پر گهر ز گفته او

عدل کن زانکه در ولایت دل — در پیمبر ز زنده عا دل

طالب شاه عادل جهان — تو نیت جوی کن جهانبانی

هر که دارد بداد و دین عالم — بخدای اربود ز مهدی کم

پادشاه مسلط معزور — از خدای و ز اجل بطلب اکام

از خدای در خلق باشد اور — این از ما دک بحر کام

ای بساتاج و تخت سطوتمان — تخت بخشیده از دعای محمد و آلش

اشک یک سیم زن کند بحری — نکند صد هزار تیر و تبر

با چنین حور در ولایت تو — نه تو و نه سپاه و رایت تو

چند خواهی بدرد ما را سوخت — که نه ما را خدای بر تو فروخت

زان خشم گدای بترسی — ورنه از آتش خدای بترسی

شرم از مصلحت ندانند عام — انتقا از ادب ندانند خام

آفتابی که بر جهان گردد — بهر خاشاکی نهان گردد

تو گرانی کژدمان بازاری — چه کنی بر سگان دگر یاری

گر کنند نیک پیش آرند — ور کنی بد بدی نگه دارند

صبر کن بر شماتت جاهل — تا شوی شاه بر ولایت دل

آنکه زهرت دهد بدوده قند — وانکه از تو برد بدو پیوند

آنکه سیمت دهد ز بخشش — وانکه پایت برد بسر بخشش

تا بوی در کنار وصل و فراق — دفتر از مکر و الاخلاق

ناصبوران چو خاک و خس بادند — ظرف صبر هر دو نگذارند

ملک دو جهان بزیر رای آری — گر هوا را بزیر پای آری

هر که پرهیز کار و حق بین است — تا دو گیتی است او خداوند است

جمع خرد افسر و هواشکن — خواند ترا جمله شاهنشهان

یافت شاه بزرگ دلکش — شاه را آن کنیز آید خوش

هم در آن لحظه اش اندر آب افکند — کیسه خوب تا چه اندر بند

پیش تا غرقه کرد و ازدی تن — غرقه کردانش به دریا من

انگه آتش برارد از جگرم — من بآتش چرا فرو نبرم

باشد آیا که افتاب نیاز — بربیابان کوته دیبع دراز

چه کشد تیغ بهر مشتی خس — بار تیغ تو رعب ان دارد بس

شبکی از کرز گردن کردن — جون بوم کن زنهم درتن خون

یکی از حلق دشمن اکوده — تیغهای نیام فرسوده

حله لعل پوشد تاج را — هیزم افزای صحن دونیم را

کین دیرینه در دل آرد تمام — کین قوم باعث است براقدام

ملک جمشید بوستان نخند خوش — تا نگرید بسان جمشید آتش

خوشه ملک بخته شد خوکن — جامه دهر کهنه شد نوشد

پایه و قدر آن جهانی جوی — سایه و فر آسمانی جوی

ملک باقی کماک ساز بود — ملک دنیا خیال باز بود

امد و نهد زمانه خوابدان — سر آنش همه سرابدان

برکش از بهر عالم مطلق — جرخ رزاق را نسر ارزق

میزبانیکه بکند زدیکی اجل — کرکسی صید را بجدی وصل

بره و گاو را بدوز به تیر — پس دراندار در تنور پذیر

چستی کن بکن بتوسن خویش — از ترا ارزو زبان زکند پیش

تکیه بر سند جلالی زن — خیمه در ملک لایزالی زن

جان دانا مقیم تا در مرگ — هم چو بلبل نوا زند با برگ

روزگار رندان علم و هنر — سینه شان خنج و نکته شان خنجر

علم بی حلم خاک کوی بود
حلم با علم آب روی بود

گوش سوی سخنها دار
آنچه رو به درون جانی بنگار

کار کن کار بگذر از گفتار
کند این راه کار دارد کار

آنچه دانسته بکار در آر
پس دگر جوی از پی تکرار

ره روان را ز نطق بنود ساز
پل قریبه بود صعب او آز

ملک عقل از عقود کائنه به
بادشاهی ز پاسبانه به

علم دان خاصه خدای آمد
علم خوان شوخ و زرکه ای آمد

خون نباشی چو خوی سرا فکند
تیز خو به که ریش خو بندد

از پی دوست راه دشمن را
علم جان را به دیو علم تن را

از عمل مرد علم باشد دور
مثل این مهندس و مزدور

آن ستاند مهندس دانا
که نه بیند بپیش ما و بنا

مزد این کی ز مزد آن زانست
کین بتن کرد و آن بجان دانست

عدل او در سرای نفس و نفس
آفت صید و گرگ آمد و بس

که چو آمد عمارشاه پدید
چند عرنی بکن و زرد مرسید

که شد از خلق شاهنشاه تبار
گرگ با میش دوستگانی وار

خلق او مایه ظرافت تست
عدل او دایه ضعیفانست

شاه باید غلام تن نبود
تا خطیبش دروغ زن نبود

مزدانم رجله اشرار
پرکنار حوضکی ۰ ازار

در جهانی که علوی و سفلی اوست — صنعتی دو باز کوی صنعت اوست

این یکی پیر تنگ میدانی — وآن دگر زال سبحه گردانی

شکر و تسبیح میکند جاوید — بدو تا مهر با سیاه سپید

زیر این پرده کبود منوز — پند این راهبان جهان نشنود

چون کتاب صورت عالم — اندرو پند و پند هر دو بهم

صورتش بر تن لسان بند — سیرتش بر دل حکیمان پند

صورتش حامل و سخن دری — تن او نور جان کهن دری

چه کم است ای بزرگ زاده ترا — در کشاده است و خوان نهاده ترا

تو بکوه در برای دو جهانی — چه کنی قدر خود نمی دانی

آخشیجان کنند دو دار — مرد کانند رند کامنه خوار

عالم طبع دوم و حسی و خیال — همه بازیچه اند و ما اطفال

گوشه گیر از زمین جهان مجاز — توشه آن جهان درو بنیاز

جز بزاد راه عالم حس — نود لاخیردان و زر لاشی

عمل و جان پرده دار فرمانند — چارگان نبات و حیوانند

عمل و نفس و طبیعت ازلی زیست — همه در جنبش عشق دائم چیست

نفس نقش و عمل نقاش — طبع کردی و روح فراش

غازیان طعمه حوش را پویند — تیغ جوهر ازان نهند بدست

تا چو ای طعمه مرد کار شود — تیغ چوهرش ذوالفقار شود

این همه نقش و اثر از پی یک صیحه است
تا بعنایت ازل را چه پسند آید و چیست

بندگان را ادب بندگی شاه است
هر تن را خود ادب در خانه است

شاه را زادن او بهر رعیت داد است
نبود سیر ز بیداد رقیب داد است

بهر آن کرد پادشاه عزیز
تا کنی نان و آب کوه و کمیز

تا کی از دور چرخ دون لیئم
خورد و نان نوبت چو نان کریم

گوید که با حریف ظالم انصاف
گفت کای سر بسر دغا و حلیف

بخدای ار بود ز بهر شرف
از خلیفه خدای ترسد یوسف

برگشت مدبر عاقبت
آخر این دستهای عاریتی

تا چو از خاک خود برون آید
تا در آن دم ز راه چون آید

اهل دنیا بخوبی و زشتی
خفتگانند جمله در کشتی

غافل از روی جهل و از ادبیر
ایمن از کشتی در زیر

هر که کشت از غرور عاقبت است
حسرت ایجاد کشت او رفت است

لالهٔ غافلی نه خندد
دل سیه عمر کوته از خندد

تا بنگذشت عاقل از آتش
یک بر آید ز جانش خنده خوش

این همه تکیه جایها هوس است
تکیه که رحمت خدای بس است

ای جهان در جلی و حلیه نهان
کند پرست زشت کند دهان

تو نه نیرنگ و زرق را نگرو
سخن ای مرد حرف شو مشنو

طلاقش داد ارث حرمان است
زانکه ای کند پرستوی کاست

چه کنی خاک دان و دیدارش
که نه او نه سگ و نه مردارش

از درونت یک دو شش بهم — تو نمی خسبی اینت حاصل دستم
چه بوی چون ستور و دیو و دد — چار پیچ اندر یکی کدی نکد
مرد کز خاک و هوا برست — رفت و بر مسند الست نشست
هر که با جهل و کاهلی پیوست — پای در گل ماند و کار از دست
اسب کودن بعز و نیست روان — ور نه چوگان ندارد و پالان
شرح در رز نیاید از مثبل — حق گذاری نیاید از کاهل
کار زن همچو روز روشن باش — نه فسرده چو بامداد و روز باش
مرترا گر بسوی خانه برد — اشهب دادم زمانه برد
کار زن همچو روز روشن باش — نه فسرده چو بامداد و روز باش
هر دمی بهر کویی — تا به پیش نگر نگوروی
با به بسیار سوی با بلند — تو بیک پایه چون شوی خرسند
تو دیو راه اگرچه آن نکنی — دست و پای بزن زمان نکنی
هر که او هم کاهلی کارد — کاهلی کار خویش بر آرد
ملک و ملک از کجا بدست آری — چون مهی شب بروز کاری
زیر زین خسان بجهدی کی — شب و شبگیر کن نگر ری
رنج کش را نتیجه جود کنی — بستر خواب راحت آمد رنج
تا تو در بند آن و این باشی — سایه بر در دنا زمین باشی
همچو احرار سوی دولت بوی — همچو بد بخت زاد و بود مجوی
بار در نه براه بط فریاد — بر خرد خوان که هر چه باد آباد

زیر ران تو از برای طلب — شب روز باد و روز شب

اندرین بحر بی کرانه چو غوک — دست و پائی بزن که دانا باش

اهل نفس و هوی کجا دانند — اهل دل را بجای شاهانند

اندرین ره بهر دمی صد خون — آن فروشی ای پسر که کس نخرد

ور آن کوزه خود بجهد — پای بر آب روی خویش نهد

آن نباشد دلی که چون سرخاب — رود از بهر آب روی بر آب

نشوی بر بهای خود سالار — بنمازد ترا بسیار

زانکه هر خنده کز بری روزی — زی دوزخ روی تو کژ کردی

زانکه هر یک نصیبه جوی از نار — زانکه رشوت دهی در رشوت خوار

صوفی و عشق در حدیث نیور — سیلی ای دلا بخور و بجوز

صوفیان در دمی دو عهد کنند — عهد بشکنند و نکث و نقض کنند

ستر کرده است بر گذرگاه — های و هاهست هیزم ستر

کز چه ستی حلیی ستر درش — هیزم او مبر در و همه تش

زر نداری ترا که باشد میر — فرزندا ره ترس از فقر

باره راه نیک داری پیش — از در نفس تا در دل خویش

از در جسم تا بکعبه دل — عاشقا نز هزار در یک منزل

عام خواند هزار در یک نامش — خاص داند هزار در یک کامش

هست بر سالکان بوقت سیر — راه دل را چو زلف زنگی چیر

بر دهای خود زدل ها باشد — تن بد دل چو آب و گل باشد

باطن تو حضرت دل تست — هرچه جز باطن تو باطل تست

دین ز دل خیزد و خرد ز دماغ — دین چو روز آمد و خرد چو چراغ

آفتاب بباید الحق سوز — بچراغ و شب نگردد روز

از تن و جان و عقل و جان بگذر — در ره او دلی بدست آور

آنچنان دل که وقف همه هیچ است — اندرو جز خدا نباشد هیچ

اصل هر دل محبت دل بود — دو نعیم و حرص و آز دل نبود

دل یکی منزل است پر ز بتی — جز دیو را چه دل خوانی

دل که با خیر این جهان شر جوش — دانکه زان دل دلی نیابد هوش

اینت غلیس کز یکی ره جاهل — خواند شکل صنوبری را دل

آنکه دل نام کرد و مجاز — روبه پیش سگان کواند باز

دل که با ماه و حاه دارد کار — این دو سگ دان و آن یکی مردار

یوسف تو هنوز در چاه است — کش به هنگام افسر و کاه است

مهر نادیده ماه کی شود او — بنده مانده شاه کی شود او

بند هوشو تا دمی ز دل نباشی — تا بدانی که شاه جز تو باشی

هیچ زاعاز دل و رنج بود — عاقبت باز عز و گنج بود

تا که خود باز ناکه خود بینی است — بویه توبه ازین دیو لعین است

آفرینش چو کشت زندانش — پس خلاصی طلب کند جانش

آتشی از درون برافروزند — که از و عقل و جسم و جان سوزند

جمله را از و برانگیزند — اختران پیش او فرو ریزند

دیده او چو نور ره بیند — شمس در جنب آن سه بیند
آسمانه درش گدا نبند — بر زمین درگهش بنا نبند
هر دمش رنگ کفر دیگر کرد — هر دمش آسمان زمین کرد
هر زمان شوید پیش رنگ دیگر — جبرئیلش بماند حیران تر
نعل اسپش چو کرد بند ازد — حورش از مخزن تو تیا سازد
او روان گشته سوی عالم نیست — باک از یاکن که کم دم نیست
مصطفی ایستاده بر ره او — وز ره لطف پرسش کوی
اندر آویزد از پی اشراف — از درونش تراوش انصاف
آب در راه او خلیفه زند — مترعه اش جای جبرئیل زند
عشق با سر دیده گوید راز — زانکه داند که سر بود غماز
مرد در جوی را بدر یابد — جان و سر دان همیشه یای افزاید
خطه خاک لهو و بازی راست — عالم پاک ماک بازی راست

عاشقی را یکی فسرده بدید — که همی مرد و خلق می خندید
گفت آخر بوقت جان دادن — چیست این خنده و چه استادن
گفت خوبان خوبرو همه چیز — عاشقان پیششان حقیر و مهیز
پیش آنکس که عشق رهبر اوست — کفر و دین هر دو پرده در اوست
عشق بر تر ز عقل و دانش تست — علم الله وقت مردانست
عقل مردیست خونلکی آموز — عشق دردیست کاشنای سوز
طفل را با ز عشق پیر کند — با ز را عشق شه گیر کند

زیرک دیو دعاشق آدم — این بجان تا بدان زرد رسد
اختر آسمان کینه من — کشته ماند اشک سینه من
جون رسنهای صبر زنگی زشت — در دمید اندر آتش واکشت
صبر دیو دی بردن رد جیل — کفته جان عس کند بوالفیل
اندر آمد چو ماه در شبکیر — انعم الله صباح کویان پیر
کند جشن دساکی ارکانش — تیر چشم ورق فراوانش
روی صحن آفتاب نور افشاند — جابه چابه چاپه سپهر کبود
جابه چابه چاپه سپهر کبود — ارزندان صبح در ماند
کیست اصبحت بالخیر خواند — این هوس خانه ایست جای تو نیست
خیر کس خاکدان سرای تو نیست — اندرین صدمه ارساکه رباط
جه فکنی پهد با طشاط — برکش ازسر قبای آدم دوخت
کر قبا بقا نخواهی دوخت — دی زعکس رخ تو دیو چو حور
کفتم ای ایزد سه شه زنور — در زمین ارزیغ تو آئینه
ای زمان از تو عید و آدینه — عقل و جان بی سر و پا چه کس
بس بهر نفس دبس دمی نفس — که امیران کند اسیر انرا
این بود فعل و خلق پیران را — سک بود سک بجای آبکران
جای کبح است موضع ویران — در خرابه بقای کنج بود
که عمارت سرای رنج بود — پوست پر مغز خود شکیبه بهست
دل زیرک ز دهر خسته بهست

مغز تا نازک بود پوست نکوست — چون قوی شد جای کاه و پوست

گفتم ای جان پر از نکوئی تو — از کجائی مرا نکوئی تو

گفت من دست کرد لاهوتم — فاید و رهنمای ناسوتم

تربتم گوهرست کانها را — موضع مرجع است جانها را

سرو بستان او سرافرازان — قد چو او میدهد ابدهان یازان

شنگ ریزه و گیاش عالم و با — حشرات زمینش خرد و رها

هر چه در صحرا او مکان دارد — تا بسنگ و گلوخ جان دارد

گفتم او کجاست آن کشور — گفت از جا و از کجا برتر

جای جائی که شهر خدای — جای جان است و جان ندارد جای

بر درش لشکر هوس بود — دار سوار و پیاده کس بود

پیش درگاه او ز اهل هوس — مل سوار است و کل پیاده و بس

راکبم کرد روزگار حسود — از پس این رکوع هیئت سجود

کشت ما گاه و تا و با همه گفت — که همی زر خاک باید خفت

خیمه خویش از رهی جهان دگر — عاریتها همی ستاند باز

مرد را عارض سیاه نکوست — گاندر و دشمن است و شادی دوست

بنده ای از کوشک درد پرداز — که ب زار برای رفتن و رک

شیر تک سه لگیم کرد اثر — بس بجلد سه کرد عارض و سر

شب برنا یم بنگه رسید — صبح پیرم در زمان بدمید

بخودیم تا به جوانی بی — بندیم صبح نیم شبی

سوی دل شد چو شیر دجوی قطرات — زین دو زاغ سیه سپید زبان

سوی چین روی نیه زارشد — روی حس شش سوی سمارشد

مانده از جنبش معانی باریک — با خطر سوی خاطر باریک

هر که او رنگ و بوی را اسیر است — زن و کودک بود نه مرد نه پیر

پیرگز جنبش ستاره نبود — گرچه پیرا ست شیر خوار بود

عقل دست و زبان گویا داد — از زر و راس های ایله دان

عقل جز داد و جز کرم نکند — که او لوالامر خود ستم نکند

در عبارت کتاب مسطور است — رق منشور و لپ محمور است

او محبت بهر بقای جاوید ان — دفتر نقش و خامه فرمان

که خدا نبیت و مرسل او — عقل ثانی و نفس اول او

از پی استعارت و کمون — کلک مصطفی

دایم آن جوهر پسندیده — اثرا ز نور عقل گیرنده

متوسط میان صورت و هوش — شده از سوز جان و رای کوشش

تا نی عقل بر گردد — گرچه هیچ بسر بدر گردد

جوهری کز فیض عقل نیفتاد تلک — برتر آید یکی شود با عقل

چون شد از فیض عقل با خود شاد — خلعت شوق یابد از الله

شوق حق در نهادش آویزد — عقل کل را رزد، بر انگیزد

تا کسی عقل بود پیروی میر — او شود همچو عقل حق پذیر

چیست بر نهاد خود مالک — نشود از صبا ملال یک
تا بداند از آن که نشناسد — تا عمل و روح از درش نشمارد
او نهاد است هم با مرقد — صورت اند ر هیولی عالم
چار طبعش مرید و او پیرست — نه حواس سیاه و او میرست
با خود آرد دین تمام و دارد مرد — هر چه جوئی مرا دارد مرد
در جهان بنگر از بی آرایش — هلکنی زنگ و بوی غمارش
نیست مهر زمانه بی کینه — سیر دارد میان نور و نه
گفت زر ادرسی برای بسی — هم راحت نه یک گلی بی خ
هر که اکنون در گلو خیلی گوی — از نبردی تبا بد روی
چون قیامت ز امداد کویش — روز باشد فقا قی ر ویش
همچو دریا حو نیست اینجا حد — کان پر زهر باش و دل پر در
سنگ خرد ار نسرای محال — هر که او روی خود نهد بجاک
جان او بر پدید ز ان و گل — دوست را دید ه از در چه دل
از تف خشم و تیغ اگر خوای — کنی از بحر تا به ماهی
تا چه کرد است غزنی از کردار — کز خوتو شاه گشت بر خوزار
با خلاف تو تن کنن کرد — در ثنای تو جان سخن کرد
هر که چیزی شته تا ف کردن — مهر کردن شی فکند ی پیش
هر که هو شته بر دل دشمن — که کنی پشته از خرا خوشن

ار کند تکیه در کمر کوه را همچو کاه بر کمر
آید با توصف رزمیدان زخم سوتو ا بنیطلک بر جان
لاله صورت شده ز خشم رکان سرو با لاشده ز سرکشان
گفته در بند به ازی بندش صلف اسد بلکه عدلش
بجهان داده زر کانی را صدقه جان و رند کانی را
آسیا کر خلق او پوید در زمان ز آسیا گیا روید
بیوه شاهی جود او هموار بهر جا رسید بطوبی وار
زایر از حق او چو گل زنیم دست حق دست نیکسی را زر و سیم
علم در سنت و عمل در پوست همچو نور خدای در و غ او ست
دانش آن خون نزکه تهریس که بدانی که مشانخ هیس
نیست از بهر آسمان از ل نردبان پایه بهر علم و عمل
گر نشستی نه بر سر روزی جست ناگه ز کنبدت کوزی
باد اگر کونت را ببر مانیست غم مخور هیچ کون سلیمانیست
اینهمه مطلقه چه باید بود کر قلیئن که من بباید مرد

جبر اجان و بر دباری ده نفس را معلم بخیاری ده
مشرق معلم آفتاب ازل مغرب او خدای عزوجل
کن بکن در بنه بپرداز فرمان بس بجان کوبه این بکن زان آن
خاند از قدر صانعی ب ذات او پایه بالا تر ب
عمل سلطان فکر خوشخوست انکه سایه خدای کو ینداوست

سایه با ذات آشنا باشد — سایه از ذات یک جدا باشد
سایه خزنده و ذات بیحرکتی — سایه را اختیار کی هستی
در مصالح مدبر جان اوست — در ممالک دبیر دان اوست
مغز عقلست و اختران نغلند — پیر عقلست و خاکیان طفلند
عقل هم قادرست و هم مقدور — عقل هم آمرست و هم مامور
برتر از صورتست مکان و محل — در در دراز مهبان ازل
عقل کل را زبان باشناس — نردبان پایه سپهر بشناس
عقل کان رهنمای حیلهٔ تست — آن نه عقل کان عقیلهٔ تست
عمر چندان که عمر صورت کل — امل افزون زعمر دهر دغل
داشت نیسان یکی گرانجی تک — چرخ کلوکا، نار دسته چک
شب بدو در ریخ و تاب بدی — روز در دشت آفتاب بدی
بوالعضولی سؤال کرد ازوی — چیست این خانه تک مدت دوروی
عالمی پر ز زهر اسود و هوش — زی این تک رهایی عرض کش
بادی سرد و چشم گریان پر — گفت هذا لموت کثیر
حکم خانه کل آب و گل است — دل من زینها تکو نواخوان
حکم جغد و زاده و بنیاد — مونس مجنون بار مجنون باد
فرش عمر نوشته ارژنگی — این دو فراش زنگی و رومی
ما کفن ها شد از بلای تبت — که کفن باد دست بر دشت
چند اندوه پیرهن باشد — بوکت آن پیرهن کفن

تو بدرزی شدی به پرهیزت — کار زرآنجا بکوفته کفنت
با تو این طمطراق لاف و هوس — تا دم آخر است هم ره و بس
بعد ازان یار کفر و دین تو بود — نیک و بد مونس و قرین تو بود
تنگ تو روضه شود ز نعیم — بد تو حزن شود ز جحیم
با خود از سیم چه کنی زر چه — میبری را ز شیر چه کنی
آرزوی ضیاع و اسباب — روز آبست بر دشب خواب
بسته از عقد یا ز عنف عقد — تو بهانه و کنایه ان نقد
فارغ از مرگ و ایمن از کوبت — چه حال و توبه در تسویف
وه که چون آید بدونی ز نهفت — چند واحسرتات باید گفت
قسمت روزگار آنست نه — بسر روزگار اگر دانی
چیست عقبای اول این جهان دنی — پس بحسبت سرای جهان زمین
برگ دنیا خرد نپسندت — مرگ بر بیک این جهان خندد
غم نا آمده مخور بدل — زان که بیشی بجز غمش حاصل
مرد را از اجل کند ناسه — مرگ با مه دلست عکاسه
مجلس وعظ رفتنت هوس است — مرگ همسایه واعظ و نفس است
سوی مرگ است خلق را آهنگ — دم زدن کار و روز و شب فرسنگ
سست حق زوال نپذیرد — انکه مرگی آفریده میرد
چه کنی سرگذشت طراری — سرگذشت از اجل شنو باری
تا بگوید چه گونه ساز جاه — تا بگوید که گرد ان راه
تا بگوید چه گونه سازی حال — چون شکستم بیک لگد کردن

بخت از اوج سعادت نگونش کرد
تخت این از که پر رخش کرد

نعل این را فلک حسن کرد
بدر از اهلان حسن کردم

خسرو از اکبونه گشت مست
قصرهاشان چگونه کرد پست

تا چو شنید از غرور من
دل بر این عمر بیوفا نهم

زین قضا ها کرد شیری کار
کردن اندر ره زدن مخوار

آنچنان با غرور کشتی جهت
پیش تو از اجل که آرد گفت

هر که دنیاست امیر کبیرد
مرگ حلق امیر گیرد

که بود خاصه از درون حصار
با امیر اجل اجل را کار

هر ز تو که ز تو به پیش تو مرد
تو بدین خوش تر اکه یارو برد

مرد کار از اکبک سپردی تو
تو نه میری نه مرد خوذی تو

خود ترا مرگ بسته گیرد
که امیری امیر گه میرد

کر ترا از حواس مرگ برید
مرگ عمر مرگ خود بخواهد دید

هان از این چند خانه پاک بباید
هم بسوده شود خود وقت آید

مرگ اگر ریخت خون ناکرده ز
هم برزند خوش در محشر

در جهانی که عقل و ایمانست
مرد جسم زاد جان آنست

خرج کردن برای تن جان را
در زبان بدادی ایمان را

نبود مر ترا بهی و مهی
با دل پر ز حرص و دست تهی

بس حسن نازکی ز دولت دهر
نام و ننگی و از دو نه پر نهر

در غرور شی تو ایمن و دلیر
راست گویی که جاودانی و شیر

نیست بادی وفا و مهر یار
دیده و آزموده بسیار

آن بسیار خوار مستمند است — پادشا صورت گدای درد مند است

چون سرابی است آرزو که در او — همچو سیلی است آرزو که در او

خورد نش را چو تشنه کرد پدید — هر چه در رسد نه پندد پس

تنش از کین و حرص جان نه درو — خانش زر نه سیم نان نه درو

تا قیامت بخورده مهمانش — یک شکم نان سیر بر خوانش

چیست دنیا وطن و استظهار — خاکدانی پر از سگ و مردار

صفت عمر و ملک و دولت و زیست — زیر دور زمانه دام خلست

شاه البته در قلیب بهش — مشت خاکی و میزبان ترش

خدمت حرزوی کرده، کند — بار آرت که ای دیده، کند

آنکه با میل و ملک و مایه و شاه — نعره در دل زند هم فیل باشد

شوی خود را زنی بدید دژم — تنگ طبلی شکسته بیوی کند ازین غم

کز برای تنی چنین ناکس — در برای دل چنین پلشت بار

دنیی ار دوست را غم و خفت — عاشق دشمنان خویش است

مور حرصی از درون سینه مدار — زانکه آن مور زود کردد مار

بعنا زانت حق نیارامد — که عنا گیرد اهل زاهد

مگس افتد در سا زد — کان زد نیا و این زدین نارزد

از پی میل دل بدیدم سر — سیر در خاک نا نکی منکر

هر که اک نان بخشش آرد — با خدا این هوا بخشش آرد

داد پیغام حق به پیغمبر — که مدنیا و اهل او منگر

ای که با یک خزان خشی — حلقه فتح استر الشدی

مال سوی حکیم کم یازد — رشته با کور به فرا سازد

زین دو دون نوبنده هر دو قرین — فجره آن و قلتبان این

بخدای اربدیده ای روزی — از ره حق محق کوزی

خلق جز بهر بد و هیچ نبند — مه را آزمود ایچ نبند

مژده ای مذنبان ز کس نرهان — ور تو دیدی سلام من برسان

صحبت اهل خود یکی تهلست — از درون خانه از برون سیهست

مهر جاهل چو مهره کرد است — مهر کز عقل خواست مهر است

زانکه کردار و هیو هاباشد — چون هوا مهر کز هوا باشد

تو مرا کردآدمی را دد — بی من و تو تو من بوی من تو

با خودی هر دو دیو وش باشیم — بی من و تو و تو خوش باشیم

خوش بوی یم اندری گل من — چون ز تو تو برفت در دل من

با بد و نیک هر دو داد بسند — نکند هیچ نیک هرگز بد

یار بد را مکن بخشم بتر — نکند شیشه سنگ را جز بتر

شاخ با برگ و میوه خار بود — یار با دفع و نفع بار بود

مر ترا آن رفیق و یار آید — کت به نیک و به بد بکار آید

یار رم کاهسته سیاری — لیک هم درد کم بود یاری

دوست خواهی که تا بماند دوست — آن طلب زو که طبع او دارد

بد کن و آن که دوست کم دارد — زود بر حال گرفت بگذارد

از تقی دین طلب ز رعنا لاف — از صدف در طلب ز آهو ناف

آستین از ریا بخواه پر — از صدف مشک جو ز آهو در

نماید از کوشها جهان سپنج — بخشد جشن و نشود سپنج

که بیند سپنجی جهان باری — کار هر مرد در هر کاری

دوستی را صد دو صد دو یار بود — دشمنی را یکی هزار بود

دوست دشمن شود چو بگریزی — بدقرین گردد ار در آویزی

با بدان کم نشین که کم مانی — خوبذیر شو نه افسانی

چیره بخوره نبور کرد — همچو خورشید باش تنها رو

حفت باش خدای ندهد یار — فرد باش خدای باشد یار

دل نخواهد ترا ازو بگسل — با خیلان نخیل بهتر دل

زرد هان دارها بود خندان — چیست گرانه کند بکن دندان

هر کجا داغ بامدت فرسود — چیست تو مرهم نهی ندارد سود

هر چه چیش بود بزودی و خوش کلمانند — زود سیرند و تنگ حوصلمانند

این گروه را که نام کردی خویش — هر یکی گرد مند با صد پیش

نه قبولش خمش نه پکردن زد — همچو بر روی نیک بین بد

دوست جو ز برادران بگسل — که برادر کند پر آزر دل

چیست زرت باشد از بوجوید یک — چیست شوی مفلسی از تو دارد تنگ

خوابجو خواند جو کار بابد راست — بس جوانی شد غلام زاده ست

شاه زاده بوی جو داری بس — دار زاده شوی جو بدشت خاک

دانکه جوی سفله پایه نام و عمل — بکند جفت و یار و خانه بدل

نه از کون جوابجه نیز دهد — که که از کون میر نیز دهد

که نه بینی بجرمت وصولت — یک رنج زنان حوصله درین دولت

پیش کردنم زدست نیلی — که بدست خود زند سیلی

شاه یا کار بیردار بزید — و بزیان ایس من نزید

هیچ دیدی چشم عقل ناخوشتر — در جهان از گدای کبر آور

که مه او و مه عز و دولت او — چکنی با کریش و سبلت او

خوابکی تو قناعت تو دلیل است — صبر و عمت بضاعت تو دلیل است

که خود آتش است بر هم ساز — شب کوتاه، تو بزور دراز

دون در عنا بیش مضطرب — دست او با دهان برابر به

خرمگس وار بهر لقمه دوانگ — گوشت کندو کنان بهر بانگ

دور چنان سفله چو گرگس — روی شویان دیده کش چو مگس

ریشتان بر زبان کرد فرمان — ابر شان بر زر عدو بارا

ریشتا بانی ز بهر مالیدی — دل تهی و خوی نالیدن

هست کوپک بزیر صورت خوب — از بخش حلق و صورت مصوب

بخط این مقله و بواب — تره هات مسیلمه کذاب

نه بجنبل امید و نز کس بیم — نه ازو پروا نه ازین بیم

تو بکس دعوی تو لا نامت — با چنین نام کی برنایت

بخدایش سپار ارت باید — که کس با خدای برنایید

تار بگسلها شور انگیز — جند بچه بوز رستا خیز

چکنی خویش کی کنی عیان — ببر د آب از آب نیابد نانی

همچو کرمی بخوانت حله بود ۵ بچه را لقمه سازد و بخورد

محتلی اقتدار وقتی اندری دور از این شهر و از نواحی وی

آنچنان گشت شیر بر این کار کاو آدمی شد چو گرگ مردم خوار

کرد هر ماده ای که آن را خورد خورد فرزند خویش را بریان

کرد بر خود ستم زرور امیر خصم عشیره را طلال چو شیر

اندرین حال عارفی زنگی نزد آمد ز راه دل تنگی

گفت ای صید خورد مرد تو دعای مکن که من کردم

گفت راست است رو مکن تنگی بود بگذار تا رود تنگی

بر وفای زمانه کیست مدار مکذر انش بقوت روز کرد

دیده عمل دارد احد تا ز راه نکند ترا باحد

با دو چشم پر آب و خ بیل آر خنده بهد بگفتن آر

که بهین مایه از ره جد و جد سنت احمد ست و فرض احد

طاعت ایزدی بضاعت را سنت احمدی شفاعت دان

چند گوئی ز جرح و مکر و فشل بجدای ار کنی بخشش

۵

در فکندن بخنجر کردن بند کشتی زمانه پیر زن

ای که بر خوان ایمنی ز نهار تکیه بر آب کرده هشدار

بر نیاید دریغ خوان باری هیچ با غر را ز کار سا

تو چو گوئی بحکمت اکند، باک مبر و لطیف خنده،

نیست ارنقطه حافظ فرمان کنج مار ج و درد با درمان

گر بترسی ز مردن خویش عاشقی کرد تا نترسی پیش

که اجل جان رندکانرا برد — هر که از عشق زندگی بگذرد

آتشی بارد بر کاشانهٔ عشق — ملک الموت بر کاشانهٔ عشق

گرچه پیرون تعب افزون دارد — نوحه گر عاشق از دردی دارد

گر ز بعد نامه گانی کنی — در ره عشق نامه جان کنی

گر دنامه که با خدا می شنید — حکم مختیان بار کش آنید

به بر حلف و بخرد نکنند — خود نکو کار سپید نکنند

چون دواعند گرچه در بندند — زانکه جانی کنند و میخندند

تن و جان از پی قضا در سنگر — دل ترنم کنان که یار بشکر

آنکه از تیر او شرف دارد — بدکان از پی هدف دارد

زانکه تاشان امید نبود و بیم — جانشان نیز خورد و شمع مقیم

دل ز تلخیش محوی خوشی دارد — بیخودی دل پر آب و آتش دار

زخم خواران حریف مستان — دل نکرده ضعیف چون سوهان

خوشی محبت کردن روزگار نرند — کنند

سوی آن گز رضا حکیم بود — حنبل خسران عظیم بود

باش در صولجان چلیپا گوی — تا سمندم اطعنا گوی

چون گوید نماز کن بگذار — چون گوید مکن بود بگذار

چون گوید بخش سیم منه — چون گوید نگاه دار مده

ما قهر و حکم بر دانند — ناتوانی نکو نمی دانند

آن آویزه تو کم ستیز بر او — کز کز نیز در او

چند پرسی که چند کاهد و چند — هست کاهد که خود نکاهد و چند

نیستانی که بر در رستند — نه مگر در رشک کنون بستند
کز ازل پیش عشوه عشوه و ناز — خود مگر بسته زاده اند چو مور
بنده کز در سوای مبدع کل — ضعف و عجز است و استکانت و ذل
چیست شود حکمت قدیم ساخت — تو کنی اختیار در باقی
گرچه زبور خانه خواهی تخت — پیش تیر قضا سپر مفکن
آنکه دلهای آشنا دارند — دل چو جویند جز جدا ندارند
که نوشته است بر تو سود و زیان — امر قل لن یصیبنا برخوان
چیست زیبا بلا نهد بتو روی — بس الا کوی و آه مکوی
آینه دار زنده بوحی مرداند — آه را هم زرا، دل کرداند
دست دولت بزیر حکم مبدع کل — هچه سود دارد و هیچه کل
هوف تیر حکم او جان کن — صدف در عشق ایمان کن
تا تو بر منزل آدمی روی — دان که اندر کوی ستر کروی
گرچه اینجا قبا دو پر دیزی — چیست عوانی رکل سگی خیزی
گرچه اینجا امیری ار زر و زور — بانگبر زخاک خیز مور
در خفیه ولیک شور انگیز — دیو خیره بروز رستاخیز
در بوی زه و در زلیک خز — همیا دوزخ ولیک تر
چیست تو با سیرتی بری روی — دانکه با صورت سگی خیزی
مینی از خانه چیست بکوی آید — نقش دلها سوی روی آید
روز دین دست دست ترکی نبود — نسب سفیح کسی نبود
نعد تو چیست ترا بر انگیزند — همه در کردن تو آویزند

با تو خود گوید ت چه با لودی — که زری یا مس زر اندودی
ستم دوست را که از در اوست — دوست دار که دوست دارد دوست
از صفات یکی تهی کن رگ — ورنه در رستخیز خیزی سگ
چند باشد معلق ای مدرک — دل تو در کل تو حنه چو سمک
بسگ از آستی تو ای جاهل — سگ و مه انه داری اندر دل
زین جهان همه سراسر غم — دلم از دل گرفت و از جان هم
دوستان در، صلاح و صواب — یک دگر را مدد بوند حواب
اهل دل را چو اهل دل بگزید — دیده، را جز مدیده، نتوانی دید
جنس از جنس بازدارد رخ — که ترا رو بود ترا روسن
یار ناجنس همچو آب آمد — یار هم جنس پای باب آمد
دوستان همچو آب ریسپرند — گا بها پا بهای یک دگرند
با رفیقان سفر مکن تا شد — با رفیقان مکن سفر تا شد
بسی نکو گفته اند دانایان — خانه را یار و راه را یاران
کز بخواهی دل ارندامتی — به بدان در رفیق نیک مبر
دوست را کس بیک ملاقت خرید — بهر کیکی کلیم نتوان سوخت
گرچه صد بار باز گردد یار — سوی او باز گرد همچو طیار
از قفا دست به بهر صحبت یار — بای سازم بر ما چو مور و چو مار
هم رهش باش زرد و گاه و گیاه — کم رسک مر ترا ندارم باش
بند از جد و جهد عشق و طلب — برگ پیان روز دان شب

سرّ صد هوش که در بهاران گل — راز پنهانی مذاشت از بلبل
از تن دوست در سرای مجاز — جان برون آید و نیاید راز
راز پنهانی مذاشت بلبل — در غم و علت از طبیب و حکیم
با تو گوید اگر بگوید راز — زانکه با شد قوی ضعیف آزار
آن شنیدی که گفت دانشمندی — با چنین از آن خود رازی
گفت این راز تا نگوئی باز — گفت خود گر شنیدی ای روباز
شهری بود کز هوا بخرد — از تو زاد آن زمان دو در مرد
دوست محرم بود بر از و نیاز — پیش محرم گرفته بهتر راز
در ره سیل زیرکی خفته — سخنی گفته به که ناگفته
راز در زیرکان نهان شد — زانکه پیشه ریه گمان باشد
بهر اندای دادن او باشی — دل خوشندان ربان خوشی باشی
شکر عسل بهار پیش آنکه — دل کل گوید از زبان گیاه
صحبت زیرکان خوبی از کل — غلغله ناصحان خوطعم از مل
با خود مذاز زاد دوستند — که قوی تر شود خود رخرد
که یکی شمع رند کرد بجای — بیکی بوسه صد هزار حرای
همنشا پهد محوا از کس — هیزم آتش دل تو نه بس
از نی شعر گو سخندانی — بهر سمع گو سلیمانی
لیک من کس نگفتم ای — گوهر مدحت تو شستم من
معنی بکر از آن سوی تو شناخت — که عی برد حسب جز تو نیافت

محوطه پست زند و ترو نو — بهمه جا مکه رسید، چنو

هر بیان آفتاب و رهانی — هر سخن فرد خانه جانی

مطلبش نخب جن کهن دکان — ماخذش بهلی هوا رجان

لعل معانی گران بلفظ تنک — مچو شکر بزیر شعر تنک

برده این را زبهر قوت ملک — برد آورد شرف وی ملک

برتنی و جان ناکسان و کسان — چرب و شیرین خورد عی ملسان

از معانی و لفظ نا معیوب — پوستی از درون و پر دچی ب

تلخی و شیرینی بطعم و اثر — مچو دشنام یار و پند پدر

ترتیب حرف نهان داشت — ورنه کاعذ طاقت آن داشت

کر بگوید و گر نه گوید کس؟ — تا بحشر این سخن جهان نرسس

این کهن بارگاه محشر — حد و جهل و نخل قیمت کر

قیمتش کرد کند عالم — قیمتش کرد در

کس نگوید ایجنس سخن نخوان — در کنت گوهر بجوان

سوی حاسد چو این حدیث برد — کرگ یوسف بگ بود سوی کرد

زین نمط هر حه در جهان بخشت — از یکی در هزار آن مشت

دزد اینند زیرک و ابله — چیز دیران رفتن اند

ببرد روحی و بیارد کرد — ببرد اطلس و بیافد برد

گر چه خانها نهند نانگو — در حه صورت کنند جانگو

گر چه صورتنگار ناسازند — جان نهادن نه کار ایشان است

کنه مسروان شمار روان — در دو عالم چو چشمه حیوان

شعرایِ عصر ما در شعر — هم روان تیک سوی سعر

همچو آب ای سخن بخوان — پاک و شسته روان فزاو روان

چیز قرآن که شئی و اخبار — نیک کس را برخی نطق کفار

کردی ار سنی مس شعلش — عمل قرآن پارس بلعمش

آفتاب این سخن گر غر — در تراجم نبو فتد هرگز

هر کرا جان بدر جهل گیست — شعر حافظ را که به گیست

ای بسا هندو و ترک همدان — عذر سیصد هزار سله بخواه

کرد از خاطری گهر پر — دامن از خوان پر در

ای بسا آرزو که خاک شده — کز بنوشت خصم کونه لیک

چند خوانی ز دولتی بودند — کاتبان عمر نویسید این

کاشفان رموز دانایی — بوم خورشید دید بهر اسد

سلیم خانم فرزانی — کو بروخاک خوی نیلا فرا

سلیم خانم فکر ارا غر — که نه ارزیرکان کند آوبگل

سلیم خانم بنیاد یار — نیست ملک خمار و کل بیجار

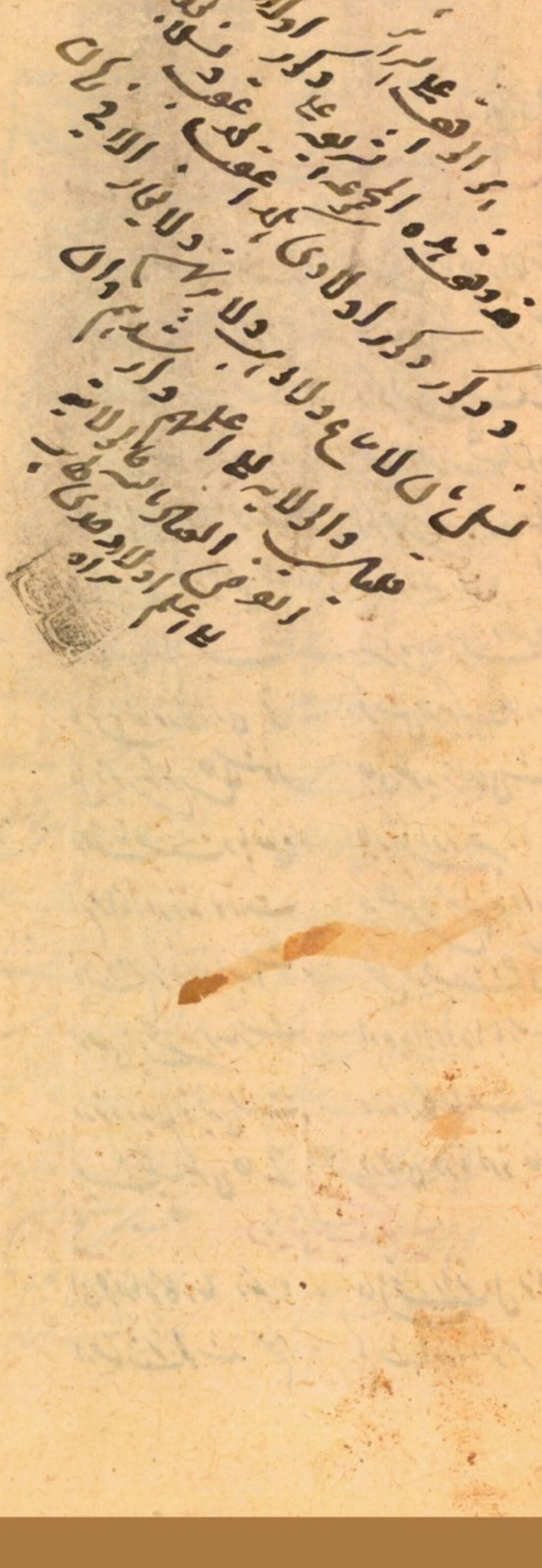
ای کاشفی فرزانه — نیست علیت

کاشفان رموز دانایی — شیر فرزند را بها خواهم

سلیم خانم فرزانی — شیر حسین شکیر دنیر

سلیم خانم بنیاد یار — چشم دلدم که گوش داری تو

ای کاشفی فرزانه — کرچه زیبی به سخن گذاری تو



فرزند عبدالسلام
از طایفه اسماعیل
جلب اعاله

منتخب کتاب جامع الشیخ ابو سعید اصفهانی

قل هو الله لاحد قد قاک — من له الحمد دایما متوال

اکه هست اسم اعظمش مطلق — حی و قیوم نزد زمره حق

اکه فوقیتش مکانی نیست — واکه کیفیتش فسانه نیست

اکه ز آب سفید و خاک سیاه — صنع او را مثال سازد ما

اکه حی نیک بکری همه اوست — اکه جز نیک بکری همه اوست

نیست الا که را بحرفش راه — مگر از لا اله الا الله

به کردیان عالم غیب — سر فرو برده زین دو قصر بلیب

عرش کم در برز گواری تو — فرش در موکب عماری تو

دل ز بوی تو بوی جان شنود — جان ز گویه ترا عیان شنود

رحمت دایمیست در پاینده — لایزال از تو خیر زاینده

اسم را نام در زند نوزت — چه طلسمی که چشم بد دورت

ذات و اسم تو هر دو ما پیداست — عقل در حبست و حی تو شیداست

او حدی این سخن نه برسازست — او بدید از دو دیده با رازست

در تو و دین تو خبری هست — ورنه ارکان سات غیری

نیست کز نیک بکری حالی — در جهان در زنا ارد خالی

در نعت حیدر گوید

ای خود را تو کارسا زنده — حاذقان را تو دل نوازنده

در صفات تو محو شد صنعتم — کم شد اندر ره تو سر فتم

روشنایی بخش از آن نورم
از در خویشتن مکن دورم

رشحهٔ نور دردم غم ریز
زیت آن مشعله در چراغم

نمایم چرا ندایم دید
نتوانم کی توانم دید

گرچه شد مدتی که در رامم
مهمان در هبوط این جامم

بر درت تا ادب زدم لنگشت
حلقه ساختم رجز نگذاشت

تا ز در حلقه را در آویزم
میزنم آه و اشک میریزم

بتو بیپوم ای پنام تو
مگذار دگر برام تو

از تو کشت آسمان مرمز
گرچه کاری نیامدم ارزن

بادِ حوت بروی کن ارحاکم
متصل کن بمبضهٔ پاکم

روشنم کن چو روز شب جیحون
بشبم زین وجود یکسر خون

چه براندیشم از تو اندر حال
مرغ اندیشه را بر زد پاک

تو بجوش مرا خیال این
باز پرسان ز محال این

محفل من ز بانوای خوشی
شرمسارانه کز رسای خوشی

وعده کم از کار خود همه تنگ دلم
بنمیرم زغم همه سنگ دلم

جگرم خسته شد از زخم تو
آه از بی جگران سخت نشان

کشت چندی درین سیاه ارزن
مرگ میبودم که آه ارزن

غم ناخوانده کار عمر شمار
مهل از دست مان که افتادیم

ملک هوش کن از شمایل خود
کردنم برکن از حبایل خود

کام من شکر است شیرین کام
خاک پای سگان خویش خام

با وفا عهد کن زبانم را
همه صدق ساز جانم را

پرسشِ ساعر یم زرده
که من از شب نمیزدم زرده

عشق و دیوانگی و سرمستی کرد بازارم بدین تهدستی

در نعت گوید

تا تو این جا و دجای را ملکی تکیه‌گاه خدایرا ملکی

از تو او یکسفیل جوا نبود تو نه بینی کنا نبود

عاشقی خیره حلقه بر در زن دست در دامن صبر زن

اوست میدان این گرها نام بخشنده اوبود و این دگرها حام

اگه از مصطفی بر افلاکند در ره مصطفی کم از خاکند

بر سر او ز ملک نام ستاج همه شبهای او شب معراج

شقه عرش عطف دامانش ملک از زمره غلامانش

اگه بر شکند به نیم انگشت آفتابش چه باشد اندر مشت

شب معراج کوس مهر زده خیمه بر تارک سپهر زده

گذر از تیر و از زحل کرده مشکل هفت صعب حل کرده

بازگردیده به مرکز رفته

هجر سنگ را زمان نخشد روی او را بچشم سر دیده

ز ابر دو مار رود چو باران بوی خلقت طرب و جان بخشد

سایه خود مدار دور از سر بر روان تو باد و بر یاران

ای به مهر تو آسمان در بند بهر ای محض نور نور از سر

به بیان قصر شکن که ترا ست بیان شکر سخن که ترا ست

بدو گیتی مهر پیوندت بدو چشم سیاه دلبندت

بحر و فلک بوشی تو بعروج و بازگشتی تو

شکوه تو در عقول ملک بوقار تو در نزول ملک
بیل کعبه و به ناف زمین کمیاب و جبرئیل امین
کز کمی زان در او حدی را دور نا امیدش کمی ز عالم نور
زین کران جا نه و سبک پائی نیست اندیشه ارو اورائی

در تعریف عقل

ای نخستین فیض عالم جود اولین نسخهٔ سواد وجود
آسمان ترا سپهر در سایه آفتاب سپهر نه پایه
شکر گشتی نفوس نوئی سعد اختر نحوس توئی
اندر ایجاد علت اولی نیستی مالبا تراز تو معلولی
کوشش نوح پر اثر تو کاخ هفت اختر از عمارت تو
پرنگار لشکر وجود تو ئی قاید کاروان جود تو ئی
لشکر روح را امیری تو مطمئن حلق و پیر سای تو
مددی شوکه دیو رنجم داد جان من شو که جان شکنجم داد
سایه خود مدار دور از من سرای محض نور نور از من
ملکت را و روانم را ملکی کن بصلاح هر دو را

در تعریف فلک

ای بنگاه قبه زمرد رنگ که ز جامی روائی رنگ
باده گر نخورد ز کجاست که چو فرین همی روی بجاست
مینماید که نطق و جانبخشست روشنی داری و روانبخشست
گر چه دانا بسی بپرگفت رو که از صد یکی نشاید گفت
هم بدشت تو گاو در غلمه هم بکوه تو گرگ در گله

در نعت سید کونین صلی الله علیه وسلم

تو و آن اختران چرخ زاله — باغ پر میوه داشتی لاله
چار عنصر ز کدبانوی زاده — تیز در روشنی و نرد ماکه
تا تو ارزق و ایتام بری — تا نخسبی از شهوه و خصامی
هیچ کس از سر دورت آگه نیست — خواهش خود بکس نگوی راست
چند این تبان زنگار رنگ — هم دانا رغورت اکی سه
اندرین خیمه کار سازانند — که در اغوشت کاشیدی تنگ
همه گوی و پرنیو شنده — حبس دهلک خیال بازانند
همه چشم و دل این رهروند — مهر بید او چهره پوشنده
سر بسر جان و تن بتن کردند — راهت آنست همیشه رسیزه
همه جویند آنکه خوانند — همه جویند آنکه خوانند

در تعریف بادشاه

در جهان تا کرا سایه شاست — خور مانند سایه در راست
حال این شاه اگر ز سر پرسی — جبرئیست بر سر کرسی
خلق بسته میان بطاعت او — بحر محتاج استطاعت او
خسروی طاهر و نزیری پاک — هر دو در دین صبا رزه چالاک
آن چو مهر است بر سپهر جلال — دین همایست در جهان نهاک
زهره در بزم او کند آهنگی — ماه با عزم او کند لنگی
گنج اورا دو کون یکشبه خرج — در سر یک دو کیس سیاج

در تعریف وزیر

صاحب ابرو دست دریا کف — میر عباد عبد آصف صف

جمع بستند دخل او با خرج — آسمانی و زمینی در خروش
لوح محفوظ طبع در اکت — عرشی ملفوظ خاطر پاکت
لشکری گر بجنگ برتابی — محور این دو قطب دولابی
خنب خاک در تو طاق فلک — آستانت به از رواق فلک

در تعریف عمارت مسجد

ای بنا کرده سرای فرخنده — که شد از روزنت طرب رنده
خاک از مشک و سنگ از کوهر — باد از خلد و آب از کوثر
بارز شمس تو در هوای سما — لاجورد سپهر ریگ ری
کرده شاخ کلنبد فلک — شاخ طوبی خطا طویله لک
به بر طاری زمین مرکز — در دم آفتاب آجر پز
کرده هر شب رکنبد نیلی — در سرای تو ماه قندیلی
ماه نوروز وقت و ساعت تو — جمع کرده بپای جماعت تو
کوهش در کمر گرفته — زیر بارت زمین خمیده
در حصار تو کنبد گردان — کو توان یومت مردان

وصف الحال

چون مزاج جهان بدانستم — نشدم غره تا توانستم
کار من گوشه و کناری بود — راستی را شکرف کاری بود
ماه را قدر من سها کنی — زهره را خود به من چه جا
منزلم مکه مبارک بود — نزلم از عمه و تبارک بود
دل من با ملک برابر شد — جانم از جسم با نیار شد

هر زمانم نوازشی نازه — صبح از آواز من در آوازه

ما طبیعم کلف پذیر نبود — روز عیشم زوال گیر نبود

سایه بر کس نیفکندم — مایل کس نگردم در بندم

چشم رحمی بحال من برسید — تیر نقصی ببال من برسید

دوست در ویش را بمن پیوست — روی احشام من بشکست

غم این دل بجان آورد — بضرورم در میان آورد

هشت گنجه دست و کاسه شکم — بر در خلق میدوم هردم

مدتی شد که از وطن دورم — غربتم ریخته گرد بخورم

دل من تاب و سینه تنگی تافت — جانم از غصه بار سنگی یافت

با خسان قحط دوستگان سهل — کار دشوار کار مردم اهل

گر نبودی شکوه یک دو بزرگ — اندرین فترتم بجوزدی گرگ

بچه ی مانی ای حدیقه نور — بس نکوئی که چشم بد تو دور

ای فتوح دل سحر خیزم — قرة العین خاطر تیزم

حیف باشد چنین سخن سنجی — پای نصیب اگه از خان گنجی

لطفش از هر کسی خبر دارد — مگر از همت من که درخواست

از در خویش بدان طرف مگ — چه کم از سایه من خاک

در جهان کس توئی نگویم فاش — نیم آن هیچکس کس من باش

نا پدیدار و بیتوان امروز — غم پیران خوری جوان امروز

چون در آورد رخش زپرده ناز
خجلتش کمود پرده بساز

در غزل خواجه آن رسید غزال
غزل او حدی بخوان در حال

گرچه او دلبر و ترا شد
سخن ما بسوز تر باشد

در چه او ساکنست دآهسته
من بخدمت روم کمر بسته

او بمی حکم کرد و فرمان نیز
من دلش میکنم فدا جان نیز

من شکایت کنم ولی بنماز
او حکایت کند سراسر ناز

من کنم یاد او خلف کردی
او کند ترک من تکلف کردم

گر کشیم بنان او رستی
من بدم مکبر پرستی

من زدست قطع کردی
چون توان دادنش بهر سردی

چون نهم جان آن نگار زدست
من کنون گویم رندهای دست

هستم از کف دگوی غم صد غم
عاشقم زار یک نمی نام چه غم

زاد نیستیست هستی من
پادشاهیست تکدستی من

خوردم از عشق ساغری یزدان
میرودم ایک او فتان خیزان

علم بالست مرغ جانرا
بر سپهر او برد روانرا

دل بعلم چشم بانورست
مردمانرا ز مردمی دورست

علم روح کش بدانش دین
دین بعلم تمام شود

دانش است آب زندگانی مرد
حک آن کاب زندگانی خورد

تن بدانش سرشته باید کرد
دل بدانشی فرشته باید کرد

جان دانند، گرچه دمسازست — با همه در فلک، به پروازست
هر گرا این آب خورد، باقی ماند — چشم او در جهان ساقی ماند

حرف شین، در نعت پیغمبر صلعم و در بیان آنکه عقل را در شناسایی خدا راه نیست

خویش را می‌شناسی، قدر — ورنه بس محتشم کسی ای صدر
زان حق را مهینه اسمی تو — کنز تقدیس را طلسمی تو
محو سیمرغ رازهای جهان — در پس قاف قابلیت پنهان
سر موی ترا دو کون بهاست — را که هستی دو کون را کم و کاست
ملکوتست جای و منزل تو — جبروت آشیانه دل تو
با همه، زطالع فلکی — قوتی چندروحی و ملکی
صنع را بهترین نمونه توئی — خط بخون و بچگونه توئی
هم حریفت سر شه اوست — هم حروفت قلم نوشته اوست
دیو را نور عقل یار نبود — ورنه این ننگ و عار نبود
بدری کز عقل از بالا — داری این بس هاشمی والا
اختراعت برادر و خواهر — ملکت یار و مالکت یاور
عقل از عالم اله آمد — نفس از بارگاه شاه آمد
دو ملک با تو اینچنین همراه — سوی این شش دلکشا، مگذر تو نگاه
آن بسیط علی و هیبت روح — جهل طوفان و علم کشتی نوح
آسمانست سر تو و عقل توسن — حس دو گانه کرنه گوش و رسن
خلق نیکت رشید و صورت حور — کرم و همت بلند قصور
دیو چشم و دبیم خشنودی — دو دو دام آرزو شهوت و نی

آفرینش تمامگشت بتو — خاک از افلاک برگذشت بتو

دو سر خط تخلقه هستی — بحقیقت بهم بپیوستی

جهد آن میکنی بعیاری — کین دوئی هم ز پیش برداری

نیک هستم و گر نه زاری حیات — بنمام هزار و یک ذات

بستمان این که شربت صافیست — بشناسان این قدر که ایی کافیست

پیش ازین کز دو حرف برخوانند — در زمان برجهی که سبحانه

حوردن باده گر بود ناچار — گوش تا نگذرد حریف از چار

تا ز رسیم و تعلق آری وی — سه از جای خویش پیرون پی

خنده گوید که با که غم ببرد — این ورینا نگرکه هم ببرد

بهتر از غم کدام یار بود — که شب و روز بر قرار بود

مست خان خور که آن مباح شود — نه گرو خانه مستراح شود

مستی ای رحا و ورد طلاب — هم حرام و نه هم حلال

ای که بر قصر کوشک سازی تو — پیه برد نبه سیکه ازی تو

کرچه این قصرها طرمحاست — چون بگردون نمی رسد خاکست

نردبانی خیال بازی کرد — که تواند بر آسمانت برد

خانه پس بود کرده ها را — چه بمرگی بر سپهر کوی را

روی در گفته خدای آور — حق لا سر خوا بجای آور

تا ورخ و سرای راد انی — بخدا کر خدا برا دانی

بجوانی چو زال پیر شدم
زآن چو سیمرغ کوشه گیر شدم

ساقی از جام جم شرابم ده
نعل اگر نیست هم شرابم ده

در طلب حیرت و تهی دستی
مونس نیست جز خرابستی

زهر مرگش ندیده و مخورید
که ستم بین و زهر پرورید

زآن که این زهر شد مراحاتی
عنده رقیه و تریاقی

کیسه زخالی و دلی خواهان
دیده بر دستگاه همراهان

میروم شرمسار و سر در پیش
زاد راهی نکرده از کم و بیش

خاک بهتر فراش و بالش خشت
که زبارگنا نباشی زشت

دیده سرمایه نکوکاران
اشک حسرت زدیده ها باران

گرچه صد پی بخاکم اندازد
سر نکوبم در خاک اندازد

خویش را بر زمین بر انگیزم
وز در رحمتش در آویزم

بر تو ما اعتماد آن داریم
که بخشش خود ست پنداریم

چیست تو را کم این بخیه کار
رحمت محض وای حساب و شمار

از گناه ار چه چون نمک شوییم
چون بدریا رسیم پاک شوییم

از من و روز و شب اگر چه تهی دستی
وز تو در کیسه فتوح هستی

دیده در تنگ گواهی دل
که نگوئی سخن ز رشتی کل

کی مرا این خیال غره کند
که فتابی حساب ذره کند

زآنچنان حکمت روا نبود
که چنین در دوا دوا نبود

گر تو بر فتوحمان دهی دستیم
ور نه بس مفلس و تهی دستیم

دین مدار اعذاب کوری هست — در لحد نیز علم و شوری هست
چیست جان جسم آلوده — رهگذار کفا پالوده
باز فرمان رسد که برخیزد — تن بجان جان من درآویزد
انکه ارآب در وجود آورد — بازت ارخاک رند و باندرد
تن بکان فروغ جان گیرد — هر دو را نور در میان گیرد
اصل جان بوحه مکه از فلکست — تعلک میروی رهی شکست
عقل در جان فلک گذار کند — استخوان در فلک چکار کند
زین طبایع تو تا نکردی پاک — نگذرخ بطبع در افلاک
بر فلک نیست گر روی روی — بگذر از کم و سر دار مردی
نسبت حوش باب بیط فرد — به بساط درست باید کرد
این قطیر که گرد تو پیداست — در تنور اثیر نتوان یافت
ملکوت سماست جای سرشک — جبروت خداست عالم اشک
بر فلک جای مکروفن نبود — با ملک جای جیفه تن نبود
جان آن دم که گردد از تن باز — کوشش تا بر فلک کند پرواز
در ملیر چو تا تمام روی — همه دور رخ چو خام روی
جهد آن کن که پاک باشی و حر — تا در آن ور طمانه نپری
تکمل بند بند آهسته — تا نباشی بهیچ پیوسته
دل خود را بصد گریبستی — روز آخر کمی تو آن رستی
هرچه بیماند از تو خاکش کن — وانچه همراه تست پاکش کن
جان خود را دری چو بستی — بر رو سیم و خانه پوستی

حکایت در بیان آنکه هر که در رنج جستن نامی نخورد تا کسی رنجانی

تا کله در رنج جستن نامی — نخورد تا کسی نرنجانی

نفس را عقل کن مدانش و داد — تا بعوشت بدهد ای جواد

آشنا کرد با روان و خرد — مده اندیشه رنجان و خرد

جز خود نیک کو خدا گوید — روح از و گفت هرچه واگوید

میکی از راه حکمت و معقول — سیر در عالم فنونس و عمحل

هرچه در جنت تو دیده شود — هم ز کردارت آفریده شود

عملت پیش میرود به بهشت — تا ز بهر تو خانه سازد خوشت

خلق نیک تو حور خواهد شد — رای عالی قصور خواهد شد

گفته خوش که بر زبان آید — مرغ و حلوای بخته زآن زاید

شاخهای مرصع از گوهر — سخن تست ار سخن نگذر

تا دلت مرغ بخته خواهد و مس — چون نهی از بهشت باقی پس

تو بدهقان رها کن و میپو — کندم و مرغ و قلیه و میپو

بدر دار اندرین بالا — کشته در اصل و در کهر والا

کز زمین قبه ره بدر یکسر — خویش را نزد آن پدر یابی

مدرسه ایران هستند — همه را حق و کاران هستند

سر بسر نور و جمله روحانی — فارغ از ننگ عالم فانی

تو درین چار پنج طبع و هوا — نام ایشان مبر که نیست روا

نکند امتزاج با انجم — تا نگیرد طبیعت هیچم

مادرانرا بدختران بگذار
صحبت این بداختران بگذار

تو چو علیی از آن مادر زادی
نه از این مادر آن عرزادی

چار میخ از برای ساک باشد
شمع جانرا فلک فلک باشد

چون بمغز شود قوی دل تو
از زمین بر فلک شود کل تو

همه نفس بر فلک رقص شود
زانکه آنجا گمان و شک نرود

تا بمغز فرشته وش نشوی
از حضور فرشته خوش نشوی

هر که زینجا نبرد بینائی
نرود بر سپهر بینائی

عشق را آنسوی عقل گر راه است
وآن گر آنسوی عقل پاک آه است

هر چه بالای طور عقل بود
نه بتد پرد عور عقل بود

دلت اینجا ز دل جدا گردد
هر که اینجا رسد خدا گردد

وصل او نیست جز کمی بین
بجز او اندرین کمی مبین

آنکه چشم تو دید جسم بود
آنکه گوشت شنید اسمی بود

داد حس و طبیع را رد کن
روح خود را ازین مجرد کن

رخنه در سپهر چارم بر
رخت بر بام هفتم طارم

در قیامت کجا رود با نفس
علم هر بوالفضول و هر باحسی

رتبت عقل جست دانش و داد
شرف نفس خلق خوب نهاد

دین بهم با تو عقل باید کرد
نفس را نیز عقل باید کرد

عقل و دین مند که خدای ملک
زین دو شاید شناسای

دیو حون استراق سمع کند — آتش احتراق جمع کند
تا چو آن آتش اندر و افتد — سر نگون از فلک فرو افتد
رفتن دیو در هوا باشد — جای او در فلک کجا باشد
طاعت سرد و گرمیست — فلک میرد تو شرمیست
تا ثنات محو جان نگردد پاک — نکند رفع قطع در افلاک
آنکه از آب و خاک مایه نداشت — در فلک شد که همسایه نداشت

در این نه متوله بسته شود — دل از این حار قید رسته شود
این تخیل نماند و احساس — وین تکاپوی مهیان حواس
دیده روح بی سبیل گردد — مشکل نفس جمله حل گردد
هر چه خواهی بیست باشد — وانچه جویی برابر باشد
در جهانی ز سر ای سر جان — وندرو کار دار عمل و روان
نه درو صلح و نه جنگی نه — نه درو رنگ و نه رنگی نه
در بهشت خدا علف نبود — هر چه خواهد شدن تکلف نبود
آنچه از خورد و خیز نام او را — گرچه باشد مشو غلام او را
شربت عنبر و بگه سرشتش — شهد شیری تعلق صفتش
در زمین شیر و انگبین گوئی — خون زوی بر فلک همی گوئی
تو کزین گونه عزبه باشی و غرق — ز آسمان نار میرسد بر تو صد فرق
روبه بد ار روح دل خوش کن — گندم دیو را در آتش کن
در بهشتی که سغز نانست — بی منه کان بهشت دونانست

فی وصف الجنة ونعیمها

دست حرز دل قبول حزن
داس برکندم فضول حزن
دست بر دل ...

آدمت را که حواب جهل ربود
امر لاتقربا شی سهل نمود
... آدم ...

گر بران نکته دست بردی نرد
در ره اسبطوشی حد نبردی
... بهشتی ...

آن بهشتی که اندرو علت است
لایق مدبران ناحلت است
... عارف ...

نارعنا ارنی اهم و تنکی
ملت رنگی نیذیر نگی
... عالم ...

عالم وحدتست و عالم نور
عالم کثرت این سراچه زور
... جان ...

جان کجا شخص بجود روحی
بنود گر بهشت سبوحی
... تو که ...

تو که در بند قلیه و نانی
کی رسی در بهشت رحمانی
... در بهشت ...

در بهشت ار حوری خود کند
همچو آدم کفی بپای خود کم
... نیستی ...

بدرت باید آمدن ز بهشت
... نیستی

گر ندارد ز دین و دانشی بهر
از تنش جان کشند جدا بقهر
... تنگ ...

تنگ ماند بر و جهان فراخ
سخ فرا مسکند بهر سو راخ
... که رود ...

که رود باروان عمر گران
که در اید بگور نا پاکان
... بهوا ...

بهوا بر شود سوزندشی
بزمین بگذرد بدوزندشی
... گور ...

گور در دست او عصا نه
عمر در پرده شی او کسا ئی نه
... جان او ...

جان او در تموز و یخ بندان
رنده لیکن فتاده در رندان
... مال او ...

مال او بضعا و سور و فروغ
گوش او بر کزاف و مخشی و راغ
... کشته ...

کشته نهای خاک تنگ بود
سخ باریده چوب و سنگ بود
... گرد بر گرد او ز ...

گرد بر گرد او ز سفلیها
بر تنهای خسته از دیها

در خاتمه کتاب و مناجات و آرزو

از خجالت دست کوری چند — مصحفی، تا در کهنه کوری چند
کور باک سخن نمیرانند — سر قرآن کس نمیدانند
روح قرآن بر آسمان برند — نقد تحقیق از میان برند
روز بد را علامت این باشد — پیش امکان قیامت این باشد

کردی ما جمله مستحاب شدی — هر دمی عالمی خراب شدی
کرد لت حاضر دمی پور است — هر چه خواهی بخواه در خور است
نیست هستی از یکی راست — کر خدا جوی احد و یکتاست

نور با جانی اگر چه هم یکی است — با تنش نیز صحبتی نمکی است
تن پاک از رجای جدا باشد — نه که مار رحمت خدا باشد
مسجدی کاندرو نماز کنند — درش از احترام باز کنند
کر ازین پور ای ندیدی نام — استخوانرا چگونه بردی نام

عقل را دل کرند هاوزیدست — روح را هم یگانه دلبندست
نفس مطلق در روح انسانی — دل ست این را راست کردانی
هر یکی هست سکل دیگر — این سخن را مدار تیسیر
عرش رحمان دلست اگر دانی — دل باقی نه این دل فانی
زآسمان کر نخواست اندر خاک — به ازان کت پسندد دل پاک

هر چه جمع فرشته و ملک اند — از هوا های انجم و فلک اند
چون کنند از محل خویش نزول — شکلها در کنند چون قبول
اصل جنی ز نار بود و هوا — بر فلک را ز نور نیست روا
تو بنور شرف و عقل ز نیک — از شمار فرشته و ملکی
عشق آتش ز آب و شهوت باد — دیو دد دیو جن ترا ننژاد
هر کجا عشق و جان تو اند بود — جن کی در میان تو اند بود
کز مجرد شود فرشته تو — نرسد آفت نگشته تو

هر که روی تو دید مست شود — وانکه بوی تو شنید مست شود
بر زمین گذری سما گردد — در مکس نگری هما گردد
نخل بی بر ز مست کفته جان یابد — مل بشکرانه در میان یابد
تبش تخم تو تا بتاب رخش — محو گردد در آفتاب رخش

اعتماد تو بر عطا ی امیر — پیش بینم که بر خدای کبیر
تو ندانسته سای و به بخردی — ما بدانسته زور و شب خامشی
ای که داری تو ما که داشتیم — زانچه داری تو شرم داشتیم
تو که کاجی ز شیشه پنداری — بوی از شیشه نشمری
بر زمین طعنه کی زنی فلک است — بر فلک بنده کان نکوسیر است
اختر و چرخ کسب می دانی — عنصر و طبع چیست می دانی

ه

باکس چون شد این معانی جمع — بجهان روشنی دهد چون شمع

ای ز سیمین عذار مشکین خال — ریش تا کی ز خشم سازی لال

عمر ریشش ز خشم سازد — روی حسن او تبه سازد

ارجمن لاله اش چیده شود — آب سیب رخش کمیده شود

قلیه خواهد ساز ریشش ساخت — آن خواهد خویش باید خواخت

مدرا اما که چون سگ از پیشه — نه پدر دستگیرد نه پیشه

ای شب و روز عالم از تو بساز — شب و روزی بکار ما پرداز

شب بکاهی ز روز ما چیزی — روز لطفی چنانکه دانی کنی

تو که رزق آسمان ما جبی — بمتاع زمین چه محتاجی

صورت وصل بود جهانگیری — بر صدای ملک کند میری

رشک ما شد هوس رویهای — ناز کردن روی ناز بپای

روح قدسی شد از محل خود — بدرود مادرش روان و خرد

قلب از جان و از خرد زار است — بدرود مادرش روان و خرد

نفس مارا بکس خلاص نیافت — جاب دربارگاه خاص نیافت

عجب گیرد کند سلمان را — عجب دیو کند سلیمان را

عجب ورزی بمنگ و بر شوی — بهل این عجب اگر نه کبر

با هوی عجب در ترازوی رار — پاس شد هزار سال نماز

دیدم و نسبت در جهان بارس بهتر از عجز و تنگی کاری

ما بدرم باشی ارت سر دهنت کاولین کار عاشقان این است

این ده و باغ و کاخ و زن تو عقل را سخت و غل کردن تو

با تو گویا زبان هر ذره که بدنیا حلیس شو غره

بخت اگر هست خواجه زر بخشد رحمت اگر نیست خانه در بخشد

مرد را راستی تباه نشود سنبه از راستی سیاه نشود

عارفت کردگار زر بخشد و ز الله بار و بر بخشد

غزلت دوح بود و صحت دهر سالکان را بر است رهبر

صیقل نفس حلست کم خوردن آفت عقل جشم پر دردن

بهتر از جوع خود دلیلی نیست بحر این آتش خلیلی نیست

آتش کو بهار و لاله دهد ترک این سبزه و نواله دهد



منتخب اسرارنامه شیخ عطار رحمه‌الله

بسم الله الرحمن الرحیم

سلام الکه جانرا نور دین داد — خرد را در خداوندی یقین داد

خداوندی که عالم نامور اوست — زمین و آسمان زیر و زبر اوست

دو عالم خلقت حیران از اوست — فلک بالا زمین پستی از اوست

فلک را در کوی استاکه اوست — زمین اندر سجود اصلاکه اوست

زدود کند حضر اکند او — زپهن نرگس پنا کند او

زخاکی عنبر اورا برآرد — زباغی عیش مریم برآرد

چو نه اکاه از جام که جوشت — ترا اکنه خمار دائم کوشت

خان جانرا به اشتاند بهداد — که هرگز سرجان ماکس نکناد

تن زنده بجان و جان نهانی — تا ارجان زنده و جانرا ندانی

زهر سر نهانی و آشکارا — کسی را جوشت یارا

هزاران مویرا شکافیم حسن — طلب کن این خوشتر از ما و من

چو نتوانی بذات او رسیدن — قناعت کن حال صنع دیدن

ترا کر هست طبعی در صنایع — برای از جار دیوار طبایع

خود هر دو جهان نیکوکار است — ترا با کار جار ارکان چه کار است

زهی ام و زهی معنی به تو — کجا کویم به تو ای به تو

به جانها بتو حیران بمانده — تو با ما در میان جان بمانده

رهت راحد و با ما کس ندیدست — که تو در جا و جا کس ندیدست

جهان از تو پرست تو در جهان نه — به در تو کم و تو در میان نه

جهانی عقل و جان حیران بمانده — تو در پرده چنین پنهان بمانده

نه بینی خود نه گوئی کس چیز دیگر — حدوثستی شناسی نیز دیگر

نگوئی کو نگوید کفت در ذات — که التوحید اسقاط الاضافات

چو در دعوی توحید تو باقی — خمان خوانم که جانرا بر شکافی

نه جان دارد خبر از جان که جانست — نه تن را اگهی از ارتی که آنست

نه گوشی کآن ازل سودای او شد — نه دیده اگهست از دیدهٔ او

زمانی راز گویائی خبر نه — تنی را از توانائی اثر نه

نه آگاهی ازین کشش ملک را — نه جز دانش و شیطان و ملک را

خمان بی کم شده در راه رازی — که موئی را نیابد هیچکس باز

خمان حیران و مدهوش ای در کشاکش — که الکشتی بدو نتوان نهادن

بیابد راه کردن زیر فرمان — که جز صبر و خموشی نیست درمان

نه جز خاشاک راهی بدو ایم — که یک تن زهره آهی ندارم

زآدم قطره را بر کرد دست — وزان یک قطره جلقی آفرید پست

در آن قطره بسی گردند فکرت — نه ماندند سرگردانی رحیرت

فرو شد عقلها در قطر آب — نه در قطر بگشتند غرقاب

زعجز خویشتن گویند ای پاک — تو ئی معروف و عارف ما عذی خاک

عجب تر زین که آمد وز خاک — که تا دستش دهد خورشید افلاک

جوار ما حوصله ارزش کم — جکونه بر آشامی دو عالم

خدایا پاک و منزه از کنهی خاک — چه نسبت دارد او خاک با پاک

به جانهای صدیقان برآرخون — که میداند که سرکار او چیست
به پیش خندهٔ هزاران ابلیس کامل — بنوشی کار حق بیسیج و بعدش
به طاعات او بدرهم نهادند — راستغنای حق بر تاک دادند
دلش خونابه جای محنت آمد — تنش دستارخانی لعنت آمد
چگونه مشود زنی یاکی مارا — راستغنای حق فریاکی مارا
تو بیخواهی به تسبیح و نمازی — که تا خشنود گردد بی نیازی
زهی قوت که گر خواهد بیک دم — زمین محشر سوم گرداند ملکم
زهی فرصت که در عالم فروزی — به آن پیدا علم عالم بسوزی
زهی ساعت که گر عالم نبودی — سر موئی از آن عالم نبودی
زهی عطار دریای یقین را — تو گوئی کوه هر یک گوید مانی را
خطاب سبحانه وحی هر دو نشانش — که هو گوئی تو وحی ایها الناسش
خوشا هائی رحیمی در سیاهی — میان سبحانه وحی ها و هوی ها
خداوندا شمائی چون تو پاکی — که آید از زبان آب و خاکی
بدان آلت که عقل آنرا زبان گفت — شمائی چون تو پاکی کی توان گفت
خدایا رحمت دریای عالم است — وز آنجا قطره ما را تمامست
نگردد تیره آن دریا ز ما نی — ولی روشن شود کار جهانی
چه کم گردد از آن دریای رحمت — که یک قطره کنی بر خلق قسمت
جهانی خاک بر فرق کسی ریخت — که اکسیری بر اندوه تو نشناخت

خداوندا در آن دم یار مرده — بعشقت سنده را بیداری ده

چو در جانم نماند زان تعاهش — نمک بر جان نامت فراهش

اگرچه سخت مستم مردمی را — بگیر ای مست رکن راسخ ناکا

روا دارم که ناکامم بگیری — وما تریم که ناکام بمیری

خداوندا مرا آگاه گردان — زبار زمار من کوتاه گردان

ز هر دون سیر آمد از جهانی — سبکبارم کن ارشتی گران جان

چو میدانم که میدانی تو رازم — رشتی خود کنی بی نیازم

خداوندا نه سرکشکانیم — مصیبت زده و اغشکانیم

اگر آدم نیاموزی تو گفتار — درازا منزلا و مشکلا کار

ز سر تا پا نه سیچم نه سیچم — زیا تا سر نه هیچم نه هیچ

ندارم دل که در دلداری ما — دمی دل سوزت برزاری ما

دلم خرسند گردان بسوز و زاری — نه میسکوم نه دلها تو داری

خداوندا مرا بیچاره مانده — ز ری فکرت بسا صد پاره مانده

تو ئی مقصود جام جاودانی — خداوندا بمقصود رسانی

تو ئی فرخ الهه مستعانم — سخن کوتاه شد والله اعلم

ثنای تست ما را ریاحین — سزای صدر و بدر آفرینش

رقم آموز سرلایز الی — جهان افروز اقلیم معانی

مجالس گوی راز بگشای — معادان اسرار آگهی

(۱۰) چو حق از نور جان و چشم فرزند — شد اکمه علم القرآن را استاد

جهانی را همی رهنمون کرد — ز سغر بحر روی روشن کرد

در آمد کیسو مشکین کشاکش — بستاخ لشکر بر نهاده

رخ دلکش مشک در عالم دمید — ز رویش نور بر گردون رسیده

در دولت گشای آن مردانه انگور — شد چو خرشه رویی به نور

جو دنیا و آخوت از بهر او بود — فلک مشک بلا از بهر او سود

چو کردانید او انگشتری را — در آمد جبرئیل آن داور را

فلک از بهر تشت انگشتری یافت — جرا مشغول میکردی به انگشت

لشکر کز نبودی با تو اش کار — نبودی هفت چرخ انگشتری وار

به هر انگشت داری صد هزارش — چه ما انگشتری داری دل خویش

قدم در عرش نه از عرصه خرگاه — که از فرق تو انگشتیست پایگاه

از آن خورشید چرخ که بر فلک زد — که یک انگشت با تو در نمک زد

بر و بابت پرستان را دری کن — جهانش حلقه انگشتری کن

به انگشتر که جنباند سوی بدر — شکسته گشت از آن انگشت ای صدر

اگر بر لب زند سنگ محکم — بر و انگشت بر لب نه فرو دم

زهی عرش مجید استانه — زهی عرش محمد آستانه

زهی شکر گشای جود تو قلزم — زهی چوبک زن بای تو انجم

زهی فاضل ترین لشکر انبارا — زهی محرم ترین کس کبریارا

خلیل حق چو ناگه مهر جایافت — بهشتی نقد در دوزخ از آن تافت

درآمد یکشبی جبریل از دور — برافی بیش شانی آورد و از نور
که ای سید از این رندان کرکن — بدار الملک روحانی کنی
همه بر درنشسته چشم برراه — زنهر رویت ای خورشید درگاه
دمی در عالم قدسی قدم زن — بگیر آن حلقه را و بر حرم زن
ز صحن خاک بر یک طرفة العین — بیاید تا با قصر قاب قوسین
نیاید پیش چشمی را کیرش — که بود از هر طرف پیشی اندکریش
خبان آن پشکه روشن ساز از نور — که روح القدس پیرون ماند مهجور
که ای سید اگر آیم فرا تر — بسوزد پیشی از بن پر تو مرا پر
نمیدانند صدیقان سرازپای — غم پر میجوزی ای آخر چه جای
ترا در اندرون پرده رهبست — که هر دل سنگ مرد بارگه نیست
بنا ماز رطلب از خود چه جوئی — سخن در سر رود از پر چکوئی
بقدر آنکه مهتر را محل بود — ز حل آنجا به نسبت در وحل بود
به صورت آنکه جبریل امین بود — که یک پر ز اسمانش تا زمین بود
خبان آنجا ز مهتر دور بود او — که کرکس را چو کنجشکی نمود او
چو یکدشت از جهه رنگ پا رنگ — به آخر شد به رب العزه نزدیک
چو کلبرگ از حیا خوی کرد جانش — خیال دوم را بد کرد جانش
ز دل یکبدشت و از جان هم گذر کرد — چو بیخود شد ز حق در حق نظر کرد
جواز در که به خلوت گه فرو شد — درآمد نور ربانی و او شد
درآن هیبت محو ماند پیکار — محمد از محمد گشت بیزار

از آن حضرت بیاموز ای برادر

بخوان از آرزوی هست زودت — بجا بخشودنی آخر چه بودت
چو اسب الوه در کهسار آمد — محمد نیز در اسرار آمد
که یارب امتی دار کنه کار — به فضل خود ز آتش نگهدار
نگردد ملکت دریا شوشش — که ریگی در بن دریا بود و حوشش
ورای صد ردی عطار راهاش — شفاعت خواه او شو کار را
ترا حق سگ اصحاب کهفم — که هستم در بن در کا، و قفم
ز آب دیده غسل توبه کردم — مگر خاکی کف پای تو کردم
خدایا نور دین عزا، ما کن — محمد را شفاعت خوا، ما کن
نگار ما مگردان خشما کش — ز ما خشنود گردان جان ما کش

سوار دین لبر عم پیمبر — شجاع شرع و صاحب حوض کوثر
بتی رستم سوار رخش دلدل — بدل عواص دریای توکل
الا ای در تعصب جانت رفته — کنا، حلق در دیوانت رفته
بنا دانم دلی پر زرق و پر مکر — که در غار علی ماند و بو بکر
که این یک بود نزد تو مقبول — که آن یک شود پیش تو مغزول
که این یک به در آن دیگر تراجه — حو تو محسن حلقه بر در تراجه
همه عمرت دریغ ما لم تشتی — ندانم تا خدا را کی بر شتی
ترا جندار هوارا، خدا گیر — خدایت کارزی به سد اگیر

ز روز نهاد شکوتی شبک — نشسته گرده بر شاخ مبارک
تو در شکوتی مصباح نوری — ز نزدیکی که هستی دور دوری
زحاجه شکنی و زینه برون پر — بنور کوکب دری در آویز
الالای بلبک گویای اسرار — ز صندوق جواهر نبذ بردار
حومیه ربع کوهر شای شو — صدف را اشک و شرمی زبان
الالای قطره بالا گزیده — ز دریای قدم بوئی شنیده
تو ناگرده ز سوز گوهر نگردی — چو خاکستر شدی اکسیر نگردی
سوز گردی ز دریا سوی عنصر — سوز ناگرده قطره کی شود در
بدریا گوهر پنهان بماند — گهر با خاک ریگستان بماند
چو برگ تو ز از بوصف سوز گرد — زد پای و ز اطلس سر بدر گرد
الالای چگ باد تند مستیز — دمی زین چار حوضی طبع برخیز
به پروار جهان لامکان گشو — زمانی زیر و آسمان شو
که اندر لامکانی صد سمک دید — بنسبت دو یک تند بام
دمی آنجا که صد سمک باشد — که استعباک و ماضی حاک باشد
نیابد انقضای دور دوران — نه پیش انقلاب حج کردان
نه تعصان پیش آنجا نه کاهد — نه ماضی و نه مستقبل نه حالد
بود در یکنفس مهدی و آدم — نه آن یک نفس از پی نه این از پیش
خدایا این زمان کن در دل تو — یکی پیش ابد را با ازل تو
چو آنجا نه چه و نه چند باشد — ازل را با ابد پیوند باشد

مشعبدهٔ ارجابک دستی کن — شرابی ارکشی و سرمستی کن
زخاک آمده جان پاک برزای — تهی کن جمله را و پاک بیمای
اگر تو روی بخاطر زیردی — بسوزد همچو خاشاک خودرا
توکنجی لیک در بند طلسمی — تو جانی لیک در زندان جسمی
ازین زندان و دنیا رخت برگیر — بکلی دل زبند سخت برگیر

الالای مرغ حکمت دان زمانه — که خواهی بافت ره زین آشیانه
چرا سودرجا سیر دیو گشتی — که دیوانه شدی کالیو گشتی
چو میدانی که می باید شدن زود — نخواهد بار زور آمدن بود
سرای او بود، بارو رسانی — نظر برپشکا، اندار زورفتی
کرچی خوردن اشوی راه اشوی تو — ازان بس زود درمیدان اشوی
بگویم این سخن سرباز با تو — که که غم جمله کاهی ناز با تو
قدم را با حدوث آورد شی ملت — اگر آید بزشت آمد زشی ملت

الالای مرغ پرون آی ازدام — دمی درمرغزار قدس بخرام
همی هرزه درعالم که پوئی — اگر تو روز، در آن نشینی
خیال بیهده اشود آن زیدرا — که نوری کرد دل ازانوار درکا،
شود هزدر بحر آفتابی — بدید آید حجابی در حجابی

تو کرا ماهیی دار درین ره را
نیک بگذر ذره می‌شو تا مهر کا

بپرس آخر کردار حضوری
که هر دم میرسد از یار نوری

اگر روشن کنی آئینه دل
در گمان در چو بر دل بر گشاید

تماشه چیر میابد ز کونین
فلکها بر ده دار سراید

چو علت از عباده غیر گردد
بدانستن عمل گردد شمل عین

دلت آئینه کونین گردد

ولا یکدم رها کن آن کلا را
صلای عشق در ده اهل دل را

چو عود از عشق بر آتش نهی سوز
چو شمعم میکند در جمع شبها عمر سوز

شراب عشق در جام خود ریز
ز آنکا جرعه بر جان خود ریز

خود آب و عشق آتش بصورت
فشاند آب آتش ضرورت

خود خود ظاهر دو جهان به پیند
ولیکن عشق جانان به پیند

خود کی شک روام ناتوانیست
ولیکن عشق سیمرغ معانیست

خود نو باده باغ دماغ است
ولیکن عشق در شبهای چراغ است

خود نغمه سرای کائنات است
ولیکن عشق اکسیر حیات است

خود راحت از تکلف پوشیده
ولیکن عشق را تشریف پوشیده

خود طبعت و عشق استادکارست
ازین تا آن معاونت شمارست

ز دل تا عشق راهی نیست بسیار
ولی در وی وجودست دیوار

نه بی صورت در آبی کدورت
که یک چیزست با هم آب و صورت

عجایب عالمست این عالم عشق — که میگوید عرض باشد دم عشق
جهانی بر شکنجه اسرار عشق است — زناهی تابد انوار عشق است
نشاید عشق را در نا توانی — بباید پرورد با کاروانی
بسا جانها در این بیغما ببردند — بیکبار جان دون از ما ببردند
بزیر پرده جانها آب کردند — ترا مدز خاک وحی برتاب
جهانی کی در جای نهادند — جهانی کو بر کاهی نهادند
زمین و آسمان محسوس کردند — جهان جاودان مدروس کردند
زنی را سی بدل بردند الکا — زدل را سی بجان الکه بدرکا
اساس خیرها بر هم نهادند — پس انگه نام این عالم نهادند
چو شد برداخته چیزی کزیدند — که از عشق گفتند و شنیدند
خوش عاشقان را سک و صبرست — به سرسبز بستان زایرست
اگر عاشق نبودی در جدائی — نبودی عشق را هرگز روائی
اگر معشوقه آسانی دست دادی — کجا این لذت سودا دادی
دمی در انتظار مدعی دل — بسی خوشتر ز لنگ چیر بوصل
چو ماند در عشق یار محرم — بسی خوشتر رسای دو عالم
بدست قدرت خود حق تعالی — نهاد از بهر هر خرسا کمالی
نبات و معدن و حیوان و افلاک — بیان باد و آب و آتش و خاک
همه در عشق میکردند از خاک — همه در روز و صه در ماه و صه در سال
کمال عشق معدن سفل جستن — کمال اندر نبات از خاک رستن

ز اول تا بآخر هی درج — کمالی گر بودی در درج

طلب جست کاک آمد دری راه — دل دانا بود زنی گاه راه

ز سر تا بن خود بچربست تمیز — رهی نیکدان زان کند بدگر

سر بخرد درست خرد اوند — عنایت بین که تا خجسته درخرد

ز اعلی سوی اسفل می شود کار — زهی قدرت زهی صنع جهاندار

بلا شک اختیار است اعظم — که بود علت برما تقدم

خداوندی که هر چیزی که او کرد — ترا کز نیست او نگرد

فرو آمد ار حضرت خطاب — فلک را می نیابد انقلاب

جو دیگر نایه از حضرت خطابش — نه او ماند نه دور انقلابش

الا ای صوفی پرورده حرقه — نگردانی چو سایه خلقه

جو ما این بند مشکل برگشایم — برقاصر بدرگاه تو آیم

بتوان اگنیم این خرده جویش — نگنجد اندر حلقه گویش

برای بحر تو غواص کردیم — تو عاصی کردی ما خاص کردیم

در آن دریا بصد غواص در آیم — وزان شاهد برقاصی برآیم

از ینی پرده بدان برده در آیم — وزان دیگر برآن دیگر برآیم

همی آیم دمادم همچو اکنون — بهر پرده جو مار از پوست بیرون

ترا گر سخت ماند زین بیا — تحمل کن دمی در کار بنشین

نه در دنیا در اول محرمی تو — در آخر هم کرا چون شدی تو

در آن وادی که آنجا عشق ساکن است
که داند کیست اسرار ترا محرم
نه در ذرات عالم را درین کوی
نه پیش مگسی خورشید را روی
همه در کوشش و در روشنی است
تو هم چشمی و در تو این روشنی است

الا ای بیخبر از عشقبازی
تو بیدار که این کار است بازی
دلت در عشق بحری کن چو پرگار
به قعرش گوهر جوهر نوار
تو هم آن مرد در بازی خیال
شدی یا نیز خود طفلی در حوال
چه خوانی ابجد این کار چندین
که ابجد را الف قفلی است بگشین
ترا باید که جان و تن نماند
وگر هر دو بماند من نماند
هر انگاهی که از تو من نماند
دوئی در راه جان و تن نماند

اگر جان و دلت روشن شود زود
تنت جان گردد و جان جان شود
چو پشت آینه است از تیرگی تن
دل جان در وی آمد آینه روشن
چو نزدایندش آینه پاک
شود هر دو یکی همه پاک و همه خاک
خوش آینه چه روی کرد
یکی باشد که از صد سوی کرد
ز حرف نکته روشن بگویم
تو بشنو تا ترا با من بگویم
به جسم تو ازان روزن منی است
که جسم آنجا نباشد زانکه دیدنی است
دلا جز چشم بند جان نیاید
به جسم تو ازان جان نماید
همی دانست بودا ملور
وگر پیغامبر جسم نکرد

جوابت گویم اندر گور تنگ — تو خود گور که گنگ ای گور تنگ
کسی کو روضه داند دید خاکی — جز این زانه بیند جان پاکی

شنیدستم سلیمان را دمادم در حوالت — بریده سر بکف برجای خلقان
مدو گفتند خوش سر بریده — بگو تا حال این جای گزیده
چنین گفت او که سلطانی بگو نام — بریده سر بدست سر بریده میدهد جام
کسی این جام سهمگین کند نوش — که گردد اوی خود را فراموش
نخستش چشم را لرزه بر اندام — بسی آنکه جانش رفته بیرون در بازار
چو جسمت زنده جانت شاد گردد — برای از جان و کم شود در گور

بپرسید از علی مردی دلفروز — که باشد در بهشت ای سرو دلسوز
نباشد گرد رویم آنجا — بدان سخن که بود شبنم آنجا
نه غمگین باشد و نه زهریی — نه مظلم باشد آنجا نه منیری
همه اجسام کاینجاست امروز — همی باشد ولیکن گشته از سوز
نه پلید گند نه حدث دیده بدیدار — بهشتی دان تو ار قول پیمبر
زحد حجره او تا بمنبر — بهشتی لاجرم اندر زمین است
جوابش داد جبریل امین زود — جهان اینجا جهان آنجا که حور
وضو اینجا وضو آنجا که نور — که جان و جسم را یکسان نهم منبر
چگونه شرح جسم و جان دهم من

عوان آبی سکی خیر دچو آذر
سک و بلعا ماجور برابر

یک آئینه است جسم و جان درویش
بحکمت نامه از دو سو پیش

اگر زین سو نماید جسم باشد
فزان آسو جان پاکش اسم

غرر اتوصه دانی چو بگذری را
طلسم بوالعجب دان جان و تن را

بهشت از نور تو رنگ پذیرد
که با اعمال بد رنگ نگیرد

چنین گفت آن بزرگ کاردیده
که جنت این زمان است آفریده

و لیکن جنت آنجا شود اکمل
که در جنت شوند اهل سلامت

در و دیوار جنت ارجاست
زمین و آسمانش از بجاست

درخت صدق و اخلاص و دیوی
بر بار درخت اسرار و معنی

درخت طوبی انجا بروید
که دست و پا بخون آنجا نکوید

نه آنجا آفریا باشد نه احباب
که فرزند علف باشند اصحاب

به عالم زخوران میزید خوش
خوناخر رنده اند و ماند ماهاش

در و دیوار ایشان نقد جمله
ولی در پرده پنهانند جمله

شود معنی هر چیزی ترا فاش
ولیکن خود شوی در ره نهی باش

حیات اندوست بوی بو مهاست
بهر توشی در و لوعی نهاکست

میاور زاد یزدانش نقیبی
که گوید فلسفی این شیوه هیهات

زجای دیگر است این شیوه اسرار
ندارد فلسفی با این سخن کار

اگر را، محمد را خواجه خاکی
دو عالم خاک تو کردند زپاکی

وگر نه فلسفی کی دور بینش
ز عقل و زرک مهجور مباش

به عقل ار رفتی ای اسرار بینی
میان گبر گانی زاهدی

حو تو در علت محبوبی وجودی
اگر آمد تو پیغمبر نیابد

سوالی کرد از بن شیوه یکی خام
از آن سلطان حق پرست بسطام

که از بهر چه عالم چیز است
که آن تک آسمان دیگر میز است

سها پوسته بد خلق فناست
زمین ساکن در اینجا ایستاده است

جوابش داد آن سلطان مطلق
که نشنوی خوان از ما علی الحق

چرا در اصل کل علت نگویم
بلی در فرع هم علت بجویم

حو عقل فلسفی در علت افتاد
زدی مصطفی بے دولت افتاد

نه اشکاست در دین و نه علت
که حو تسلیم نیست این سادی و دولت

ورای عقل ما را بارگاهست
ولیکن فلسفی تک چشم راهست

جرا و چون نیاید حکم دین است
کسی در یابد این کو پاک فهم است

عزیزا سر جان دین شنیدی
ز مغز هر سخن مغزش چشیدی

چو مسلمی بهم باری هر دو
بهم باشند گفتار سها هر دو

مثال جان و تن خوان ای برادر
مثال گور و مغلوب حسب در را،

جوابستی مرا دیگر بخواست
برستم داد چون تو دی درست

گوهر لعل که در هر دو جهان است — تراز حضرت او هیچ ارزان است

چو این ترک دو جهان می نگری — چو شاهانی بر آن می نگری

یکی اخوان تا در ره نهادی — فلک را پایه ای تا در چه نهادی

شعاع دور کن مشعول او شو — چو خود را کم کنی در راه او شو

اگر از دیده خود دور افتی — همه در عالم پر نور افتی

بهشت آدم به دو گندم بداد — تو هم بفروش اگر کار تو این است

به تمنای لبش خند و بسنگ — که تا یک جو درآری تو در چنگ

تو بی صد رنج گنجی زر نیابی — سوی گنج رنج نابرده نیابی

تو از خود راه گم کردی در این راه — نه بر هیچ نه از هیچی تو آگاه

کسانی در طلب ره باز ماندند — که از دریای دل در می فشاندند

چو جوکان سر بگوی مردان میدان — کسی این گوی نابرده به پایان

همه در پرده حیرت نمادند — برین قبه غبرت بماندند

بمیر از کردن که نبود خود در بغل — نهاد کافر خود را به تیغ

کزین کافر مسلمانی نیاید — وزین رهزن نگهبانی نیاید

ازین کافر که ما را در نهاد است — مسلمانی در جهان کمیاب است

مرا از عمر کان پیشی آید — زدست خویش کافر کیشی آید

چنان سنگی دلست این نفس رنگ — کز آن سنگی دلی بر دل نهد سنگ

نه گبر و خان گردد سنگ دل — که مرگ تو بر مرگ آورد تن

دلت از جمع عدت در امان باد ... شده همره تو اندر خواب باد

گرفتی کاملی در راه پیشه ... بکعبه رستی و نشستی همیشه

هر آنجا کز که بر سر ای شدند ... خردمندان به پیش آن رسیدند

ز تو این قوه بازو سزاید ... که فضل راه از مازو نیاید

چو ابدال حق بودی کار افتاد ... چگونه عقده از کارت گشاد

ترا چون جوهر کاوندت ای دوست ... تو نیز در راه معنی جوهر اوست

معادن معدن ارکان نیکند ... نبات اکمه معدن معادن

وز آن معدن نبات افتاد حیوان ... وز آن انس معدن حیوان گشت انسان

ز انسان انبیا گشته خلاصه ... وز ایشان سید سادات خاصه

ز جنس آسمان در راه معنی ... بباید رفت تا درگاه مولی

حمار بودی اگر ساکن نمی شدی تو ... کجا لاشک مدد دشمن شدی تو

خنان خوانم که در ترتیب اول ... ندارد کس بر خود مقول

ز رتبت سوی رتبت ملتی کاو ... برون می آید از یک مرتبه تا او

جدا از این بزیر کوه زاده ... که تو زیر همه بار اوفتاده

کسی کو زیر کوهی پرورید ند ... بزیر بار کوهش آورید ند

جو برگیرند ازو بار گران را ... به یک ساعت بمانند آن جهان را

جو نور جاودان آید به پیشش ... فرو ماند عجب آید ز خویشش

بدل گوید حوالتم چنین من ... که ارمک آدم سوی تین من

جو نامیهای مادر زاد ناکا ... که یابد نور چشم خود سمک را

عجب ماند در آن خندان عجایب
عجب آید آن خندان غرایب

بخندان که چشم بد کند کار
بخورشید پیروز گردار

در آن حضرت که امکان موقف نیست
فلک جز در بساط کبریا نیست

اگر بد کرده ای زنهار هشدار
وگرنه با درگاهان هم رکابی

بپیشی و بدی در کار خویشند
به آتشکده کار خویشند

اگر نیکی کنی به کار و کردار
شود در چشم تو پیدا

چو مرغ جان فرو ریزد پر و بال
به بینی روی خود در آب زلال

چو جان پاک در نکدم بدادی
قدم جانی در آن عالم نهادی

سیه روی سیاهی پیش آرد
سپیدی در فروغ خویش آرد

ز دنیا تا بعقبی منزلی بیش
ولی در ره وحشتهای بسیار

ترا پاکی و خویشی کرد حیران
که این هر سه بهم صحبت جانند

اگر با نفس میری رای بر تو
بسی گردد ز سر تا پای بر تو

وگر با نفس میری پاک باشی
همه در آتش اندر خاک باشی

چو تو پاک آمدی صافی رسیدی
نیامد وحشتی تا خویشتن برد

بهر الکاهی که بر ما وحشتی کرد
بپاکی را که گوید ارشتی کرد

زبانت هر چه بر خود می شمردان
خور از خاک رفتن پاک برد آن

از آن عالی خاموش آمد
مقامات ره بی هوش آمد

برون پرده آمد شور اینجا
درون پرده خاموشی است روا

خیال مستعرق آن نور گردی
گران لنگر ز هستی دور گردی

خدا داند که آن آشنا حکویست — که در چشم تو کار سنگ بازیست
نه باقی سنگ چیزند جاویه — رنگ یک دریای شور ناخورشید
دو عالم غرق یک دریای نورست — ولیکن نقش عالمها غرورست
مهر آن نقش که در عالم پدیدست — دریی سه است و حس از اکلیدست
اگر گوئی که حلست آنها که مداست — بگویم راه سوی راست
نه ماضی و زمانی و نه سیع — نه محوی محوی طلسم جمع و ریع
خیال آنچه دانستی و دیدی — صدای آنچه در عالم شنیدی

یکی پرسید از آن دانندهٔ محزون — که عالم چیست گفتا گنگ صاحبنظر
بماسوره بگیر آن گنگ دردا — درون آن ور از نی ماسوره عالم
بگیر آن شکل رنگارنگ رسوا — گران ماسوره میگردد هویدا
اگرچه صورتی پس دلستانست — دوم صوره که احوال مدانست
فنا ملک و زوالش مالک آمد — دو عالم گنگ شر را مالک آمد
اگر نورولت کرد بدیدار — نه در چشم تو در ماند نه دیوار
بگویم جمله اسرار سر بار — حجاب آفرینش خود برندار
اگر این پرده از هم بر در آید — همه چونیک نه پیدی ندانی

بدان ای پاک دین گرپاک آئی — که آن عالم که زیر خاک آئی
قدم بیرون نهی از کوی دنیا — نه بینی باز هرگز روی دنیا
خوشا رفتی که از دنیا برفتی — دگر هرگز بدنیا در نیفتی

هرانکه کرجهان زنی بپردی — نخواهد بود حالت ازدو بیرون
اگرآلوده پالوده کردی — وگرپالوده آسوده کردی
حوتوآلوده باشی وگرفتار — کسدرنهادخودگرفتار
وگرپالوده دل باشی تودرراه — فشانان دست بحرای درگاه
قرارعیش درکس جاودانیست — بهشت ودورخ حمرا بهانیست
عمرتا توچگونه رفت حوای — دری زن برصحیفهٔ حوحیات
وگردربرده دربرده باشی — درآن صفری که دروی فرد باشی
نه پیوندی بنادل سفیهی — نخیزد هیچ کس رفیقی

عمرزاهرکه دلالت خرداست — خودرادوخرمردودغی حواست
حوعیسی رندمیرای رندپاکیز — کوتاهی خرنمانددرکوخاک
توربخوری وریک ازذیات — کوربخوری مادرزادعیبات
اگراینجا نکردد آن زتوروی — بمانداز کمال جاودان عور
حودرذمانه دن اوفتادی — نقش مسمدان که درعین نژادی
حوشاآی جهان خواری آنجاست — هوادحرص بیماری آنجاست
توقت درک جهدی کن ماکرا — که بیماری نباشد بانوترا
اگربانت بیماری دنیا — توئی ربخور مادرزاد عقبی
ازنجا رردیابد چشم روشن — وگرچشم بودچشم سوزن
اگرباخود بری نکذرد نوری — بودزآن نورخورشیدحضوری

حوا بیم آمد آن نور فراوان — شود آن جمله رجان تو پایان
زچشمت نیم بسیار کردد — بهم پیوندد و کهسار کردد
وکر پای سبوی مردم باشی — میان صد هزاران برده باشی
زباصوفی عجب درسور باشی — مکر بی سوزی بوشب نه زاور باشی
وکر در پرده دل معرداری — دلی پرکار وکاری نفرداری
بیامد اندکی حب بسیار — بیامد دانه حب نیست خوار
زصورت در کذر تا خاک کردی — که تو چون خاک کردی پاک کردی
کر خاک کردد کل شود پاک — که اسرار دو عالم هست در خاک
اکر نه خاک اصل پاک بودی — کل آدم کجا از خاک بودی
در اول مطفه کشتی هم آنجا — کنون از عرش بکذشتی هم آنجا
ولی تا هفت سک راهم نشینی — تو اسرار نهان هرکز نه بینی

رو برکن دل از بازار دنیی — دل وجانرا منور کن به عقبی
مکن مسکین که رای بیکرانند — رهی تنک و هوایش نور جانست
رو برکن دل از بازار دنیی — دل وجانرا منور کن به عقبی
اکر یک ذره دانشی از دو نماشی دو — بیامد چشم تو حاوید پر نور
جهان پاک را چشمی دکر دان — که جمله اینست و چشم آن کمان
اکر خواهی که آن چشمت شود باز — به دل زرکمال دانشی اندار
که بیدار از درکهای مردانا — بود بر هر دو سرای آرد تو انا

در نصیحت خود و دیگران گوید

مدار کوش اگر مرد دلی تو — وز آخر حاصلی تو
بود با علم زاهد سخن دیو — قدم در علم نه ای مرد کامل تو

در ریاضت مذموم بود

دری در ریاضت مذمومه باید — نه دام رزق و دلق و فوطه
خوابندی بکرد کامگردی — که آلوده بشوی مدنام گردی
سخنگانی ار سر دردی برآید — گر گوشنود مردی برآید
شروعی که وقت بارگردنی — خورغر و خواشر و دست خوردنی

در ترک دنیا و مردان کار گفتن

مگر مردی ز مردان طلب کار — بکرد گور مردان گشت بسیار
شبی مسکت خوس خوس کردها یک — مگوس اور سید آواز پایک
که تا یک گور مردانرا پرستی — مکرد کار مردان کرد و رستی
تو در بحار یک اول قدم نه — وز آن خان کرم زار کشتند نه
خود و ران سر زر پرده پاست — که آنجا نیست پای هیچ داناست
اگر تو مه کناهی در کنی کار — بخوان شیر که سلطان میدهد بار
مشو ای عاصی از تو نومید — که صد اسود اشران خورسند
اگر افتد بقصر پادشاهی — م افتد نیز کوی کبریائی
گر گور بنده است افتاده در راه — رو به تا بد آن خورشید درگاه
درین ره نیست خود هیچ محنته — تنی لاغر دلی باید شکسته
هر انکو لعل یک اندر ین راه — مقام خود زما هست بر دیوار

که آن دریا نه زر پرده بودی بکلی کارها ناکرده بودی

سحر در پرده سر پوشی میدار زبان را از سخن کوشی میدار

خود را با تو بهتر باشی دایم چو مردان در هنر باشی دایم

گمان خود بدان کز بس تعظم غلامان تو اند افلاک و انجم

تو هر چیزی که داری بد از آن دست فلک امروز ترا در عمل رفت

هزاران دور ملک است در کار که تا محبوب تو ملک آید پدیدار

بهر دم گر تو بر من آمدای دوست دمی دیگر خمان برمایه ای دوست

بمر عمر اگر بیشست اکنم کمال حاکی تو شرطت دمدم

بمر لحظه جهان معنی اندیش تواند کرد خود را رونقی بیش

حوانی لذت فانی بر انگیز چو رفتی باز نتوان خوردن انگیز

بدان ارزی دلی کان مقدار داری بدان ارزی که کار روزگار داری

موحش ترکی بر چشم نا انور خوشم بیمی بگوش دل کر

تو آن ساعت که عقل و هوش داری نه هوشی تو دنه گوش داری

در آن ساعت که عقل و هوش بسپاری مگر خواهی شنودن مرده در خاک

حوای ترک اعجم بد کرد هان شد مگر در رهن بازی زمان شد

رقعت دست حبت را مذ هست زلبس کت مصیبت موشت هست

رقعت دست را ست ازاد و از تو قلم بر کاهدت نهاده از تو

نماری از نمار حوشتر یار نمازو بشهر کافزان یار

نیاید در نمار الا بصد کار حمار زیرکی در کار بازار

شنید آن روستا زاده سخن را — که عنبر فضله گاوان دریاست

که بر آب اندر افکندش فرو کرد — نیامد وز عبر گاوی در و کرد

همی بر کند گاوار آب برداشت — بر عنبر فروش آمد که زر داشت

که این زر کستان بود و زر — که بهتر زین سیاهی هیچ عنبر

چو مرد آن دید کاسرار آب آرد — که آرایش تراش به نگیرد ار

خورش دهد گاوان این عبرت آرد — برایش ارگون گاوان عبرت آر

چو نیرد حق طاعت بیکبار — معاش مسلمان که حق بود خریدار

ترا آخر چو خر پیکار با چند — فرو کرده ز سر افسار تا چند

عزیزا گر شوی از خواب بیدار — خبر یابی ز شاهان سهای بسیار

اگر چه حله در اندام در دیم — یقین دانم که او شاه کردیم

چو خاری هست ریحان نر باشد — چو دردی هست درمان نر باشد

اگر امروز ظاهر نیست درمان — شود ظاهر چو آمد وقت فرمان

بدانستیم ما شبهت علیکم — که خوش خواهم بود بعد از شما

بهر ریحی که ما اینجا رسیدیم — بهر دردی دوای دهر دیدیم

بشارت عوض یابیم آنجا — بیا تا زود بشتابیم آنجا

چو ادبار ناخوش آید ای مرد — که بسیاری خوش داری تو در پیش

زهی لذت که فوق آن نهایت — همه لذت علی الاطلاق ذات است

از آنجا کز بود یک ذره روزی — ز شوق ذره دیگر بسوزی

ندا کردم که مارت بود، بردار — ز پرده بانگ زد آید بدید ار

برو کعبه کار خورشید انور — چه دعوی اندرین وادی محیّر

عجب ترکیب ره نیک مرآنست — که در دریا زخود کس را نشانست

کی توزی عجب راز یابی — که تا شبنم نزد دریا نیابی

تعالی وحده حیرت ایما است — تو تو شو کز ترک تو نیک ایما است

ترا آن روشنائی نیست چاره — که تا این وادی آری بر کناره

تو حیران که جمع آری دل ریش — تو هر ساعت پریشانی کم و بیش

تو دل را جمع دارای دوست امروز — که تا فردا نمانی در تف و سوز

خور از خاک دل ره کم کنی تو — که ایمن نباشد هم کنی تو

پراکنده بشو تا وا نمانی — حضوری جوی تا تنها نمانی

رهی باید که خندان یار آری — که کم گردی ز یار خویش کم داری

سلیمان سحر در مطلع الطیر — که این کس نیست جز فرخ همایون

خبر کن او که در هر کاروانسار — نشانی نیست از جز نام و گفتار

جویدین آنچه گم کردم ز خویش — بیابان قطره در قلزم شدم من

کنون گم گشته ام در پرده راز — نیابد گم شده گم کرده را باز

که ای سالک وجه را آخر — مثال این رمز در خواب آخر

خدنگ ار کان راست خانه — چو ماند میرود سوی نشانه

کسی کو در حضور اهلا بخواست — دری رهی حد یکی میرود راست

بتو حد ادراک ندیدش جانت — برآرد بابک سنجانی زبانت
چو در حشمت چیزی نگذشت — کجا یارد بگرد تو شکی گشت
چو خود را می ندانی محرم کنم — کز این شک از دلت بیرون کنم
اگر صد قرن باز رند کاشف — نه پیش حوصلش راه ندانند

جلیل کبریای آن بزرگوار دید — که بود از ملک و بد بسیار دید
که خالق هر چه را داد است هستی — چه نمک و بد چه بالا چه پستی
چه انجم چه فلک چه بحر و چه بر — چه دریا چه زمین چه کوه و چه کاه
چه لوح و چه قلم چه لوح و کرسی — چه روحانی چه کروبی چه قدسی
چه شرق و غرب چه ارفاع و اکناف — چه هر چه آمد برون از نفس و ارکاف
چه اندر هر دو عالم ذره و دریا — چه اندر سخت دریا قطر و قطر
نه بنماید بدوش خود رشیدی — خالکه آن جمله می بیند بجاوید
ولی سری بتو ننماید از تو — نه سر تو نهان ماند از تو
اگر چشم تو بر روی تو افتاد — رهش تو را بیاید از تو فریاد
اگر ماند ترا سر هم از تو — ریاضت کش که برشد عالم از تو
جز اندر بندگی از دی آزاد — جز از بندگی از دی آزاد

شنیدم که طوطی را در اول — نهادش آینه اندر مقابل
چو طوطی روی آنرا بر بیند — چو خویش را هر آنه به بیند

وجود آینه است اما نهان است — وجود آینه آیینه دانست

هر آن صورت که در عین و گمان است — در این آینه نقش و خانیت است

تو پنداری که هر آواز و هر کار — از آن عکسی است اگر هستی خبردار

ز خلقان ز خود را بیخبر دان — به هر چیز طلسم یکدگر دان

حلول و اتحاد آنجا حرام است — ولیکن کار اشراقی عام است

جراغ اینجا چو خورشید منیر است — میان بود و نابودی اسیر است

نه اجسام و نه اجزا و نه اعراض — نه اجسام و نه اجزا و نه اعراض

هر آن حکمی که کردی آن توباشی — علیم و عالم و دیان توباشی

هر آن وصفی که حق را کرده خواهی — خسان حوالهم گر آنشی فرد خواهی

جود هم تو توباشی او مباشد — اگر وصفش کنی نیکو نباشد

حد نه او و نه غیر او صفاتش — صفاتش چیست کنی شناسی ذاتش

بدو شناسی او را راه این است — طریق حال من خوانی این است

بدو شناسی او را او فاشو — در آن عین مناعین بیاشو

تو باقی کردی از کون تو فانی — تو مانی جمله گردی تو با نی

زمین و زمانه و آسمان هم — ولیکن او شده اندر میان کم

همی گویم که افتادم آخر — که جان در بحر آتش دادم آخر

قدم تا کی زنم در ره بهر سوی — که از خود هم نیابم یکسر موی

بسی رفتم درین راه خطرناک — ندیدم آدمی را جز کفی خاک

کفی خاک نادیی در میانش — تو او جمله طلسم و گنج جانش

که بردی غم خورم کار ترا
همی خورد که غم خورم کار ترا

در بیان آنکه سالک در راه شناخت کارهای بزرگ را به آسانی باز نشمرد و از آن باز نایستد

حلقه را دایم کلید خویش کن — به کشش شوق اطلب ها کن

بصر اندر برای قبله شاه — تو چو یوسف حواس در قعر چاه

از آن ره ملک جاودانه یابی نشان — که دلیل است ره جای سلیمان

تو شاهین باش و آخر م باول — و ما در پرده پنداری احول

دو بین یک را دو را صد — همه یک بین دو به صد حمله توی خود

تو هر حس را که بینی بحر حق — تو حس احول ان نگران مطلق

تو هر چیز که می بینی تو آنی — و ما چون در غلط افتی تو آنی

یکی از بایزید آن شیوه درخواست — که هر حس که نهان و سد راست

ز عرش و فرش و کون آن هم آن است — همه گفتا هم حس مردم آن است

هر آنکه کین نهاد از هم فرو شد — همه عالم همان عالم فرو شد

نماند پس اگر تو می نمانی — که تو هم این جهانی هم آن جهانی

از آنکه بار کین عالی نهادند — نه با ترکیب آدم نهادند

نهادی تو الیجی داری تو در اصل — ملایک کردی بر اطلس وصل

اگر در جوهر خشمی شود باز — دو عالم بر تو افشانند اعزاز

در آن ساعت که آن خشم آید از پیش — دو عالم در تو گم گردد تو در خویش

توئی آن جوهری کز به آنی — که بوتراب ارض و آسمانی

اگر هر کز ذلت را دیدی بودی — عی بهمان را بت دیدی بودی

یعنی باز خانه آشنا کن — سزای قرب دست پارسا

الالای خواجه حوشی بود از زمارت
مرا صبر است ای مازنا کا ،
الالای سر بعلت بر نهاد ،
که کیت داور کنی یا ملک تو
ترا اندوه نانی و جامه تا کی
ز بس کاندیشه بیهوده کردی
نهاد خویش را افسوده کردی
نهاد خویش فرمان کن به تسلیم
بسوزان نیم شب ای شمع بر تک
کر آید شرب غلیر بخلعت
ترا باهای و هادی بباید
تو دری جوی دل از دنیا شستی
دل تو در دو روی شد گرفتار
یکی روی همی نمای کرد ، تو
ترک این دو روی کوی آخر
دل تو از دو روی شی دارد
ز هر اسرار ما اسرار دان کو
ز ایران جان فدای آن حکیمی
ملک کار یکا یک کرده دارد
بسر بر شه ای زار جستم
به پیش درگان نام بردار

بدست پیر زن افعاله بازت
به صد عبرت رسد با حضرت شاه ،
بدنیا دین خود بر باد داد ،
حکر خون کردشتی به نک تو
ترا این نک و نام عامه تا کی
نهاد خویش را افسوده کردی
به پیش این سخن شیرین تا علیم
برون پر زن کبوتر خانه نک
نماید این نام و نک خلقت
خاک آن آستان باید ای باید
مدامی کس فرام ندید دست
بامدی زر کوه عجب و پندار
دگر روی همی آورد ، تو
بگیر این بس بود یکروی آخر
که شر ان اساس دوالوجهین دارد
که بشنید ، داند ، جان کو
کزی اسرار ی یابد نسیم
عجایبها بسی در پرده دارد
مدامی که عمری بار جستم
دریغ آمد بیشها کردیم بسیار

حکایت آن درویش که سر بر آستان نهاد و از همه چیز دست بداشت

که داند کین فلکها را صور چیست
نهان در زیر هر دوری چه شور است

از این کس که کلاهی ارسنا ساخت
حریفان را صلا در داد و راه باز

فلک سیری بزد بر گرد انگار
که خدمتکار تست ای بیخبر دون

قدم نتواند این ره محو گردان
درین حبس زمین کردن گرفتار

فلک روزی کند خدمت جهاندار
تمامت قدر آن کس بداند

که تا حبس نکند زین حبس خانه
فلک از زیر که خاک دراوست

از این کانه که جانها گوهر اوست
که آن کانرا فلک حبس لاحور است

فلک در حلقه کانی اصل گردید
حکونه فهم آن کانی کسی تو

خود در فهم کهر حان مسکنی تو
صد و ده بار بهتر از زمین است

هر آن کرکت که بر وحی رسد تنت
که تا بر جای خود شود باز

بباید سالها از اعماق
به نافه سالها افتد بر خاک

اکر سکی در اندازند از افلاک
چو حشاش او کردد در یا

زمین در حنب این وسعت چنانست
نکر تا تو از این حبس جهنی

ترا با آتش این مشکل ری
که باشد در همه عالم تو باری

ترا با حلق بر آن حه کارست
فرو رو در نه جانت ریک بارست

خوشا سر موی زاسرار
به ناآمد چه کردی کرد این کار

ترا خاموشی و حیرت رای
کواهی باش و زین نه دستکاهی

تو هرکز پیش شطرنج نردی
به شطرنج آمدن رنج نبردی

چو لعبت نطع شطرنجی نداند — زلعبت هیچ هیچک خبر ندهد

جدا از لعبت هیچ او لعبتی باز — رود تا لعبت دیگر بسازد

بری نطع رمی بینی شگرفی — که تو بر یک گری محو ماهی

فلک نطع و زمین رنگ بوقلمون — برآرد تیغ خورشید جهانسوز

ز نطع و ریگ دل نومید داری — که بر سر تیغ زن خورشید داری

نه آخر نه اول ای سرانی — میان نطع از سر درانی

الا ای حسن ابیات اعتباد — درون حصن منبر آمد درون هیچ

همه موی حسن نابد حوالی را بار — همه بشنیز بوی ارجوانی بار

توئی و تو نه ای طرفه عجوبی — نه هیچ تو نه از هیچ تو بروبی

همه بر تو بر هیچ زهکاری — بگو تا چیست بر هیچ ای زه بار

اگر حصن عرش اعلی کردی از عز — بهیچ ره نگیرند هرگز

مرا صبر ست تا ای طبل پر باد — دریده گردد و بانگ و فریاد

خطاب آمد ز دار الملک اسرار — که نیست ای خواجه اندر دار دیار

نمودی بود کاثبات می نمودند — نماند آن هم که بس نابود بودند

سرا ای زود رو محو آب دیدی — بمردی تشنه محو آبجا رسیدی

اگر خواهم در یک طرفة العین — بدیدآریم در هر ذره کونین

وگر در هم بکوبندم محکم — همانستم چه عالم چه آدم

بسر اندوه گونا گون کشیدم
بسر در خاک چون خورشید دیدم

بسر بودم دبس نابود بودم
بسر کشتم دبس میجست در رودم

بسر دیوانه این راز گشتم
کنون بر امیدی بار گشتم

بسر سیلی ما دبسیاک خوردیم
بجرعه زهر بالاک خوردیم

بهر پرگان کسر ترک پریدیم
بهر ره گان کسی بودیم دودیم

کهی مارند در میخانه بودیم
کهی رخ بر در بتخانه سودیم

کهی با کافران در جنگ بودیم
کهی با آتش اندر سنگ بودیم

کهی اندر چله سی یار خواندم
کهی جون وحشیان اوار ماندیم

کهی با یوف در ویرانه بودیم
کهی با صوف در کاشانه بودیم

کهی با روز و شب بیدار بودیم
کهی مست و کهی هشیار بودیم

کهی سر در سر زانو نهادیم
کهی در های دهوس اندر فتادیم

کهی با باز جان پرواز کردم
کهی صد در به آهن باز کردم

بسر کعبه و دل آرام نگرفت
بسر رفتن راه انجام نگرفت

برآن پیر زن شد مرد مهجور
که بر کو سر که شت کعبه دور

سر کس ندارم ایزد ما من
که سر کم کرده ام این ریسمان من

حکوم چیست زبان این ندارم
دلم حمکشت جان این ندارم

فلک کره بسر بهم کشافت
لباسی در دباف از دردنا بافت

حو دریا هر که انجا قطره برد
ربای تشنکی هم خشک لب مرد

که آری از خدا ایخا خبر چیست — خبر دار از که تو ان را خبر چیست
همه حیران و سرگردان بماندیم — دریغ وادی پایان بماندیم
که میداند که حال ره نشینان چیست — نخاک اندر خیال خویشتن چیست
همه رفتند با سودا دماغی — فرو مردند چون روشن چراغی
چو حلقه بر در ماند کانیم — همه در کار خود درماند کانیم
زهی دردی که درمانی ندارد — زهی راهی که پایانی ندارد

مسکین دیر بیدار بودم — بیهوده در طلب این کار بودم
دری دریا ندیدم کشتی راندم — به آخر رخت در دریا فشاندم
کسی کآتش ازین سودا نیابد — اسیر ایم از همه تا بماند
عجایب قصه‌ها شنید و کاری — دری اندیشه‌ام نه روزگاری
کنون شستم ز خود کی رنگ و تابم — که ای وادی ندارد هیچ پایان
بناخن مدتی ای گان نکندم — ندیدم هیچ و خندین جان بکندم
بگام دل دمی نفسود گامم — درین غم بوده‌ام تا بوده‌ام من
چو محنت نامه گردون بخواندم — زهر دیده دو صد چیحون براندم
گسسته همچو ای نیلی حصارم — شکسته شاخ دور روزگارم
دلم در تیر بازار زمانه — نرد تیر مرادی بر نشانه
اگر یک جام نوشم از زهر خورم — هزاران حرعه پر زهر خورم
بخون دل بسر بردم همه عمر — ای خوش بر نیاوردم همه عمر

چو درد هست درمانی ندارد — سرشکی بر نه که پایانی ندارد

کنم افزون وطاعت هر نفس کم — زدنیا آن چنان زادی نماند

زمانی اشک ریزم در مناجات — نه مانند در نوشم در خرابات

نه مرد خرقه‌ام نه مرد زنار — کهن مسجد وطن کاهیم خمار

نه مرکب را نه خود را می‌بخشم — نه مستوران نه بدرا می‌بخشم

به حرفی گان نیرزد نکته‌ئی چند — شده ضایع به عمر عزیزم

هنوز از حرص هستم شرمسار — هنوز از خویش هستم شرمسار

خوابی دید روزی سرخوشته — که میگردید واشتر خوشته

نزد یک نعره در جوشی آید — بسی از دیر از آن ما هوشی آید

بیاران کفت ازین سرگشته اشتر — زبان حال نکشاکاز دلها پر

که رفتم از سحر که تماشا بکنم — کمر کعبه بسی کردم بس راه

چو بکشادند چشمم شده درستم — که چندین رفت و برکامم نخستم

برآن کام بخستینم جمله — اسیر بیم و آئینم جمله

بقای ما ملای ماست ما را — که راحت در فنای ماست

اگر شادیت ما او رغم از ماست — که بر ما هر چه می‌آید هم از ماست

وجود جان بزرگان نیرزد — که عمر زندگی مردن نیرزد

بلاشک صبر ما پایانی ماست — که ما را آبینی ارمغانی ماست

چه راحتش از آن می روچه ناز — که فاتحه کردی واز خود رهی باز

نه گل بخار و نه مل بخمار ست — ترا تا تو بوی بسیار کار ست

بجز تو در تمر بوسمگس نیست — که در تمر همگس لاغر کس نیست

ترا با تو جو چیزی در میانست — کنار گیر کانجام جانست

درین دریا نه تی نه جای بد بست — نه سر پیدا و نه پایان پدید ست

جهان سبز گلستانی ترا ایست — که در وی کو جوان که تو بهار ست

بدی سان ست کردار زمانه — یکی را باش تا دیگر ستانه

خوا ست آن کهنه دیر پرفانه — اگر نه مردنستی در میانه

درین محنت سرا اینست ماتم — که ما را می نگذارند باهم

خوشستی رندکانه دمکی است — اگر نه مرگ اورا در پی است

فشاط از هست طی دان عدم بست — وجود از هست طی قسم عدم ست

شراب خوش گوارش آتش دان — به خوش اورا ناخوشی دان

کرشمای خوش آید از زمانه — کند بر خاک آخو چشم خانه

چو لاله سیه روئی مایه تو بود — سیه دل تر ز لاله مایه تو بود

زشیرو کرشمه چم ندیدی — جهانی کرشمه دیدی ندیدی

خوشا ای جهان بر تو شمردم — که من در تو کمی غصه مردم

بشادی گر ز اندوهی دم بر آید — بیک شادی صد غم بر آید

وصالی بی فراقی قسم کس نیست — که گل بی خار و شکر بی مگس نیست

اگر کامیست در کام بلائست وگر گنجیست زیر اژدهائیست

جهان سر تا بجای سیم آنست ز مرکز تا محیط اندوه و درد است

نمی بینم کسی را اهل غمخوار که تا دستی برد بالم دمی خوش

اگر آدم نخوردی گندمی را کجا بودی حوای غم آدمی را

مدار او بود و اصل او بود مارا بیک گندم هزار شد صد هزارا

اگر تو لقمه خواهی بشادی محال است آن ز آن گاه دم نزادی

حوا را کند باصد بلائست ترا هم لقمه با غم روائیست

بروتی در غم یار گران دار بسر جان کن جهان خواهند جانی

نمی بینم ترا این مرد و زور که بر گردون سوی نارفته در کور

صبوری کن صبوری کن صبوری کن مارا صبوری کن صبوری کن صبوری کن مارا

بروگر عاقلی سنگار کی باشی وگر دیوانه یکبار کی

حو شیطان می رمی از دی تو چنین تا کی زنی سر بر سر تو

مزن بر دی ازین گردون ناساز که گردون هم کوی تو رند باز

مطلب جیدی حوناکا اوفتادی روتی زن حو در دا اوفتادی

دل ما عربده در حی شد ستمکار حه میخواهندازی شتر جگرخوار

نه مارا طاقت مار گرانست نه مارا برگ بر کی حانست

حنان غم یار ما شد در غم یار کز ند از کار غم ما را غم کار

شنیدم کز جائی هدهدی بود کز ازل محرم ما هیچ صلی بود

چه میکوم برو ای عاذلم مست — که یار تو نیالاید بتو دست
فراغت بین که در میخانه کارست — مطلب کین کار زاستادان کار
خوشا ای نسل ارم فرزند — خوشا مدم نسل ارم فرزند
خوا مژدا سحر در پرده میدار — که با هر دولتی مدکث اسرار
مرا عیست تا در بند آنم — که تا با مدعی زهری بر انم
نمی بینم کسی همدم موافق — فغان زین همنشینان منافق
زبان کار ما در تقریر است — عذاب دوزخ از بهر گران است
دلا تا چند چون حافظ نیاسا — خمر زن را که نمک محکم نیاسا
خمروان خوی کن دایم بطاعت — خموش خوی و صبری تا قناعت
طریق مردم غرض خوی کن بساز — اگر مردی زمردی خوی کن باز
زنکسو باده و زنکسوی شاهد — میان این دو صحرا تا تو زاهد
گدر کن زین خسیس کاروانی — جهانی طی شد و دیوان عریان
یکی در سور و دیگر در مصیبت — زبان و دل پر از تزویر و دعیت
جهان از کفت بیهوده سر آمد — به عالم درای اسبتر آمد
زرین ره صد هزاران سر جو کویت — هر جا کار دلبار و کف و کویت
بزرگا نرا دوزخ بر اشک خونست — چه جای خوردهٔ گیران رونست
بتو کر مرد رهی دل در ده فرو شو — قدم در نه فدای راه او شو
کر کوشند سر در راه بازند — بدی شاهی تو دستار اندر انداز

حکایت آن درویش که پادشاه را بر دشمن ظفر داد

نه کس ارزندگان دارد نشان
نه کس در دست دارد ارزنی

جهان جان ارزی محبت دوم است
کرا داند کین چه گردانه عظم است

چه مقصود است چندی رنج بردن
که محصول غمو فردو خوا هم مردن

تو تا بودی مدنیا خسته بودی
بکار جان کنی پیوسته بودی

نه هرگز لقمه با قهر خوردی
نه هرگز شربتی بی زهر خوردی

هزاران محن فرو آمد بویت
که تا یک لقمه آید بر گلویت

هزاران سلسل جوین بر دلست
که تا باکی زعالم بر دلت هست

همه دنیا به یک جو نرزد
جه یک جو زر که خاکستر

همه تخم جهان برداشته گیر
بدست آورده، و بگذاشته گیر

حکایت آن درویش که پادشاه را بر دشمن ظفر داد

گر بمارشد آن نمک دستی
که اندر کوهها هرگز شکستی

بپرسش رفت و احوالش براو
نشست از پای اما بر سر او

مدو گفتا که بهتر کشتی این بار
مخور زین غم جوابش داد بسیار

که بهتر کشته گیرد این هنرمند
شکسته گیر دیگر هیزمی چند

شنی مسکین که مرد راه آنست
که سود ای جهان اورا زیان است

زیان آمد بسود جمله تو
فغان ارزاد و از بود همه تو

جهان تا بود از و جان بر آمد
یکی میرفت و دیگر می بر آمد

جهان را ماه شاهی زیر میغ است
به کار جهان در دو دریغ است

خیالی ساحری سازد زمانه
که کس دستش نه بیند در میانه

ترا با جادوی او صه کارست
متاعی نیست دنیا رنگدارست

فلک هر لحظه رستاخیز آرد — بهر ساعت بلای تازه آرد

بگو تا چند کاه اندوه و کوه غم — فغان از روز و شب فریاد از دیم

نگردد پیش سالار تو زایل — که نه ده ساله غم از نا کنده وام

تو زی تا فته ای این ده نه ساله — گران بها سوز ناید کرده باز

بتر زین ارزمانه فتنه نیست — وزین بتر کس را خیه نیست

اگر خواهی که تو بیرون گریزی — نه با است ده نه ترک خون گریزی

بدی بای از جهان تو ان شدن دور — مگر دست ده از جان شدن دور

اگر خواهی خسانی گر جان بر آئی — قدم در نه خسان گر جان بر آئی

سپهری را که دریابد ز هوشی — شد ستن حلقه در کوشی

ز احون خنجر گردون فروبست — چو در گردنش خنجر کن ز دست

سپهر خنجری خنجر بر زد — چو حلقه بر در حق بر زد

بر خنجر نزد حکس خاک بیزی — نیاید بر سر غمناک چیزی

دریغ اندیشه پشتی خنجری شد — لباس او ز غم نیلوفری شد

تو بخواهی که بر حیری جهانی — ازین خنجر حیی مرد عانی

گز زین خنجر آن عت تو انی — که جان بر خنجر حلت رسانی

جهانا طبع مردم خوار داری — که چندین حلق در پروار داری

نگا کم را میان محنت و نار — سرو ردی و کشتی عاقبت نار

ولا ترک حیان گیر از جهان چند — ز جور او ترا هر دم فغان چند

جهان چون از کار تو عمناک — جزا بر سر کنی از دست او خاک

تو تا نشسته در دار فانی — نشسته می روی و میندانی
کمش خندی کنان بر تیر تدبیر — که از تو بر تو می آید همان تیر

الا ای روز و شب مانده حواسش — شده یم رغم این یک مشت اوباش
بر آن خندی حواسش قانع — زکوری عمر شیرین کرد ضایع
نترسیدی که آن خورشید جبار — ز رمح وحدت آید چون پدیدار
دلت شایستگی نا داد جانرا — چه گونه تاب دارد آن جهانرا
بکوشش پستگی خود مساز — حور پیش آن خورشید شو باز
برای ذره زیی روزن که داری — که نیست از بهر خفاشان که
برون رفتی ازین روزن صوابست — که صحرای جهان پر آفتابست
سخن از قدر خود تا چند گوئی — تو قدر جاه خود تا چند گوئی
کنی خاک سیه بر گیر ازراه — بکف کن بس بها باشی دم الله
بدان گه غار و ایغار تو در کار — کنی خاک اگر هستی خبردار
بهشت خاک و هندوئی تغیر — ملک یک خندی تکبر
تکبر سکه ای پاره خون — زهندوئی ره کز افاکه برون
بر واز سر به گیرد بیندیش — که تا تو کیستی و چیستی پیش

گر تملک جهانی در کمرست — تا خرجای تو زیر زمینست
نماندکس بدنیا جاودانست — بگورستان نگر گر مندانست

اگر ملک زمانی تابانست — سرانجامت بدین دروازه راست
حوبرندند ناکامت زکلک ان — مه ملک جهان آنجا رخ دان
زهر خیزی که داری کای وناکام — جدایی باید شد در سرانجام
بسر گردی ستمکاری دستکاری — نخواهد بود کس را رستگاری
بدی فرمی که چندی هیچ دارد — شوغره که پایه برسپهر دارد

مگر میرت آستانه مهینه — خورد میرد بارشی آبگینه
کز کنش کز بس آهسته کاری — بدین آهستگی بر خوچه داری
چه دارم کهت دل ریخ دارم — که گر خرسندت هیچ دارم
حوبد بر باکدارد وعمر اینست — به می کنی چین راصد کوه اینست
حصار عمر گران جان کوتاست — چو مرگ آید بجان تو که باست
اگر سد سکندر پیش گیری — نوقت خود به پیش میری
به کار جهان ارزد تا نشمری — چه پرسی کان نیرزد بالاسری
اگر چه شیر طبع و پیل زوری — زبهر طعمه موران کوری
اگر خاکی وگر آتش نزادی — زبن دولاب سیماب حوادی
به صحرای عدم جای تاجای — سراسر خفته بی بینم سرو پای
به روی زمین و سنگ و خرسنگ — تن سیمست و زر تیر آرمیده زنگ
به کوه و سامان گام تا گام — قدح چند سر و بینی چشم باکام

که پرسید از آن دیوانه مرد — که ای کارخدا ما را خبر کن
منم کو تا کشم من کاسه را — خدارا کاسه گردیدم مرا دریاب
بگیتی کاسه سر را چو بربست — بیادش داد و انگه خورد و بشکست
ز اول روز ارزنی جو و نغزور — دریغ حلق می بارد شب و روز

یکی دیوانه را دید شاه روزی — نهاگه کاسه سر پیش او دید
بخندید کین چه سودا ییست با این کاسه سر — چه سودا می پزی با کاسه سر
بدو گفتا که سر اندیشه داری — ترا با خویشتن هم پیشه دارم
ندانم کاسه جوی کیست این مست — دریغا خون آن خون و پاک مست
به جمله بهتر روی عالم — ترا خفتن گرانمایه مرا غم
چو تو مجنون منی خندی بگریه — چه خواهی کردن از کردن بیندار
بگریه کار کردنت گل — چه سود اشود در کردنت غل
غرا غم بگر غمخوارت کو — حوالی عمر شد بیدار تر کو
بیک دم ماند خون دل نماند — نماند هیچ و آن هم نماند
ز راه چشم خون دل بریزان — که خواهی کشت خاک تیره زان
اگر کردون سودی نامساعد — بکشی خاک چندین سیم ساعد
بسی بر فرقدان رفتی بصد ناز — بسی بر تو روند آیندگان باز
اگر عمر تو ار صد سال کم نیست — چو آخر آدم کاندر آی و دم نیست
فردی آید از غم خسته بروم — ندانم این سخنها تا کجا بردم

شتی میدان کرجون جانت ز اید — ز یک یک ذره طوفانت بر اید
بدادی را یکاهی عزاز دست — اگر ز خود یکی جای آن ست
دمی کاز ابها باشد جهانی — بدان دم مسکن زمانی
گر فتی از سر علت کم خویش — نمیدانی بهای یکدم خویش
نه زان بودانی بدسختی و در خواست — که بودستا ز غنا گنی راست
به بازار یکی فوا ی — نیارد با و یکی صد تا ی
بهوش جا به با صد شکی تو — نمیدانی که یکی تو
فغان و خامشی سودی ندارد — که هستی تو بهبودی ندارد
کرازی گونه کاری سخن ماست — که فرزندان آدم را فنا ست
در یغا نی برد ما به نی — غم بسیار و آنرا حاصلی نی
اگر از دیده صد دریا به باری — خدا داند که تو در هیچ کاری
عزیزا کر بدست آری گرو ط — که بیکاری ز دوزخ دور و ط
کدو ری کن ایکه بیداری — که ما شکی عی بار بزاری
جو باران کر چه آن اشک بسیار — بحشر یکسان ندارد میدار
مه در جنب مدرت آن خانم — اگر گریم اگر اشکی فشانم
هزاران دل بری آتش کمایت — کرا پروای این یک قطر ایت
مکردان از سک تو حکم خدا را — مه جوئی ما هکوئی ما کی را
اگر مرد و جهان نا بود ما شد — خدا را نه زمان نه سود ما شد
بنه تی با لدر و کار ت — علی رغمت ما ر کرچه کار ت

زحب ما و حب جاه بر خیز — حجاب تو توئی از راه بر خیز
چو احباب رعالم پر گرد ست — که از عالم ترا تو ساز بسد ست
ز خود بگذر قدم در راه وی زن — بت این سی کافر بر میر زن

الا ای در متعاع خانه خاک — به جنبی همچو ماهه پاک
که روی خوبه در باختی تو — که زلف سیه در باختی تو
جوانی را دگر آن بالای چون تیر — خم آوردی درین ره و آمدی پیر
بیالودی به شهوت جوشن را — بیالودی به علت جان وین را
ز ریعان دیده ره بینی نداری — به غفلت عمر شیرین میگذاری
بسر بردی صفت روزگاری — مگر در گور خواهی کرد کاری
الا ای خوش در کار رشید — خوشد قد الف وارت خمید
دگر طاعت کنم اکنون از آنست — که میتر گر مرکت ناگهانست
ز دار و خوردنی پر تاک — بسی مانده شده تهی پر تاک
که زشت است حاصی از خرمن پیر — که خون گیرد برای خوی حجر شیر
خوی شیر شدای پر خیره — مگر آلوده شیرت را بشیره
بگو در آتشی داری تو اله — که در پیری بگف داری پیاله
همیشوئی به آب تلخ را — بشوی از اشک شور خود کفر را
تو مردانه کشی غرت دهند — بگشتم مردانی تا در دهی
کنون با گفت استاد دست کارم — که گر طاعت کنم طاقت ندارم

٢١

۴۱
۱۳

